

رموز الحروف

1

ح محاري م مسلم د ابو داود ت ترمذي س نسائي

ط موطاء المالك طب طبراني طك طبراني في المعجم الكبير طط

في المعجم الاوسط ططط في الكبير والاوسط طططط في الاوسط والصغير

ططط في الكبير والاوسط والصغير ح ابن جابر ح حاكم ح حاد ابن حنبل

دار داري مح ابن ماجه ح ابن حزم ص صافها في اصبهاني

قطن دار قطي حق بيهقي بر ابن عبد البر ديلي ابن مسعود يلى

قشيري دنيا ابن ابي الدنيا يعلى ابو يعلى نعم ابو نعيم سني ابن سني

شيخ ابو الشيخ غ بغوي ن بنار عسكر ابن عساكو عدا ابن عدي

مبارك ابن مبارك رفاق عبد الرزاق ط طحاوي



2

قیمت عروس  
۳۰۰

۱

نور  
۱۰۰



۲۹۱

Süleyman	Amca Zade
Yeni	Hüseyin Paşa
Eski Kaim	291

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين

والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله

أما بعد

فإنه قد بلغنا من الله ما كنا نرجو

وأنه قد جعلنا من عباده

الذين هم خير من عباده

والذين هم خير من عباده

والذين هم خير من عباده

۱۱



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل أمة وسطا خيرا من الأمم والصلوة والسلام  
على أفضل من أوتي النبوة والحمد لله وعلى آله وصحبه  
المؤمنين في الفضل والشيم ما دامت السموات والأرض  
وما تفتت الأضواء والظلم فان العقل والنقل  
سواءان والكتاب والسنة متطابقان ان الدنيا  
مهمة بنزعة الأرواح والجواب عنها ذل ونفها نصم بها  
مراب وان الدار الآخرة هي الجوان احدث للفقير  
من اهل الإيمان عزها بأقرب ابدية ونفها صافية سرمدية  
وسراها خالية عن الالم ولاغية فيها حور مقصورات في  
الجم ناهيات مطهرات عن الاقدار والآلام كانهن  
الباقوت والمرجاء لم يطمئنهن انس قبلهم ولا جان  
وجوه يومئذ ما ضر الاربها ناطرة عنده فرضية مطمئنة عنه  
راضية بكثرة وهذه هي النعمة واللذة العظمى والفضل  
والفلاح والسعادة الكبرى وان ظفرها لا يحصى الا بطائفة

الابطابة خاتم النبيين سيدنا وسيد الاولين والآخرين  
في العقائد والافعال والاخلاق والافعال والاشياء  
الانسان عدة مبين يصدق صدقها بفضله جده من  
الما بعد عاقبة يكون من اصحاب السعير فخذوا حذركم  
المخدرة عذرا فانه كلب مبير ففانية بعينه سلب الايمان  
والخود الدائم في السران لم الضيق الظاهر والظلم المكنون  
والوفاة الشيطانية في الجواب والخط في المراتب والدرجات  
والاخرى لا عند الناس عن غير نفوذ بل نفوذ لم نفوذ  
بهم شر والمؤمن الطالب للحق والباقي لا يلقى عليه الا  
والاخرى وانما الاشياء والالباس ونفوذ وسواس النفس  
في الجاهلين التاكين والعالمين الغافلين فيها عندها  
من الشرور فذلا بها بغور فيقرطون او يفرطون وبهم يحسبون  
انهم بحسنة صنعاء انما اضيف الطريقة المحمدية واجبت  
انما ابين السيرة الاحمدية حتى يعرض عليها عمل كل من لا يتغير  
المصيب من المحض والنجس من الهالك وربيته على ثلثة  
ابواب متوكل على رب الارباب

في الاعتصام بالكتاب والسنة والاحترار عن العادات  
السنية والبدع المحدثه والاقتصاء في الاعمال والتوسط  
والاجتناب عن الطرفين الافراط والتفريط وهو ثلثة



الفصل الاول نوع النوح الاول في الاعتصام بالكتاب  
الكريم والقرآن العظيم **الابواب** آلم ذلك الكتاب  
لاربيب فيه هدى للمتقين واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا  
قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يهدي به الله من  
اشبع رضوانه سبيل السلام ويخرجهم من الظلمات الى النور  
بإذنه ويهديهم الى صراط مستقيم وهذا الكتاب انزلناه  
مبارك فاتبعوه واتقوا العلمكم رحمون يا أيها الناس  
قد جاءكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة لمن  
يشاء عبيد الكتاب نبينا لكل شئ وهدى ورحمة  
وبشرى للمسلمين انه هذا القرآن يهدي للتي هي اقرب  
من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد  
الظالمين الا حسارا اولم يكفهم انا انزلنا عبيد الكتاب  
بشيء عليهم انما في ذلك لرحمة وذكرى لقوم يؤمنون  
كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته  
لينذروا اولوالالباب انه نزل احسن الحديث  
كتابا متشابها مثاني تفشروه صدود الذين يجرسون  
ربهم ثم يبين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله ذلك يهدي الله  
بهدي به من يشاء ومن يفضل الله قال من ٢ د  
وانه الكتاب عزيز لا يات منه الباطل ان يبين بديه ولا

دلالة خلفه تترجل من حكيم حيد **الاجار طك** ع  
شرح رضوانه قال خرج عبد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقال اليس تشهدون ان لا اله الا الله والي رسول الله  
قالوا بلى قال ان هذا القرآن طرفة بده الله وطرفة بابديكم  
فتكوا به فانكم لمن تصفوا ولن تهلكوا بعده **ابواب**  
ع جابر رضى عنه النبي عليه السلام انه قال القرآن شافع  
من شفع وما حرم مصدق من جعل امامه قاده الى الجنة ومن جعل  
خلف ظهره ساقه الى النار **طك** ع سهل بن معاوية  
شرح ع ابيه انه رسول الله عليه الصلوة والسلام قال  
اقرأ القرآن وعمل به اليس والداة ثاجا يوم القيمة فتدبر  
احسن موهبة الشمس في بيوت الدنيا في ظنكم بالذي  
عمل بهذا **طك** ع عبد الله بن مسعود رضى عنه النبي عليه  
السلام انه قال انه هذا القرآن ما دبه الله تعالى فاقبلوا  
ما دبه ما استطعتم انه هذا القرآن جبر الله والنور البين  
والشفاء النافع عظم من تمسك به ونجاة لمن اتبعه  
لا يزيغ فيستعيب ولا يعوج قلوب ولا ينقض عجايبه ولا  
يخلق من كثرة الرداد انكوه فانه الله باجرهم على تلاوته  
كل حرف عشر حسنة اما ان لا اقول آلم حرف  
ولكن الف حرف دلام حرف وسيم حرف **ت**



عنه الخارث بن اعور ربح انه قال مررت بالمسجد فاذا الناس  
يؤمنون في الحديث قد خلت على علي رضي الله عنه  
فقال اذ قد فعلوا وقلت نعم اما ان سمعت رسول الله يقول  
الا انما ستكون فتنة قلت فما المخرج منها يا رسول الله قال  
كتاب الله فيه بناء ما قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم  
هو الفصل ليس بالهزل ما تركت من جبار فضمه الى نفسي  
ومن ابغى الهدى في غيره اصل الله تعالى وهو جبل الى  
المبين وهو الذكر الحكيم وهو الصراط المستقيم وهو الذكر لا يزغ  
به الا وهاء ولا يلبس به الا لسانه ولا شيع منه العلماء ولا يخلق  
على كثرة الرداد ولا ينقص عجايبه هو الذي لم تنس الجن اذ  
سمعتهم حتى قالوا انا سمعنا قرانا عجايبا يهدي الى الرشاد فانت  
به فن قال به صدق ومن عمل به ارجو ومن حكم به عدل  
ومن دعا اليه هدى الى صراط مستقيم **حك** عن ابن عباس  
رضي الله عنهما ان رسول الله عليه الصلوة والسلام خطب الناس في حجة  
الوداع قال ان الشيطان قد ايساه بعد ما رضى عنكم ومن  
رضي ان يطاع فيما سوى ذلك فيما تحقرون من اعمالكم  
فاخذوا اليه قد تركت فيكم ما ان اعصمتم به فليس تضلوا  
ابدا كما البس وسنة نبية **ت** عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله  
صل الله عليه وسلم من قرأ القرآن واستظره فآثر

فاحمل صلاته وحرّم حرامه ارحل الله به الجنة وشفعه في  
عشر من اهل بيته كلهم قد وجبت له النار **النوع الثاني** في  
الاعتصام بالسنة الاعتصام بالسنة **الايات** قل انتم  
تجتون الله فانبعوا بحججكم الله ويفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم  
قل واطيعوا الله والرسول فان تولوا فان الله لا يهدي  
الكافرين واطيعوا الله والرسول لعلمكم ان الله قد ارسل  
الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم  
عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وانه  
كانوا من قبل لفي ضلال مبين يا ايها الذين امنوا اطيعوا  
الله واطيعوا الله والرسول واولي الامر منكم فان تنازعتم  
في شئ فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله و  
اليوم الآخر ذلك خير واحسن تناو ولا فلا وربك  
لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم  
وجها مما قضيت ويسلموا تسليما ومن يطع الله والرسول  
فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين و  
الصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك  
رفيقا من يطع الله فقد اطاع الله ورجع وسعت  
كل شئ فساكنها للذين يتقون ويؤتوا الزكاة  
والذين هم باياتنا يؤمنون الذين يتبعوا الرسول النبي



الاي الذي يحدونه مكتوبا عندهم في التوراة والابجيل  
بامرهم بالعرف وينهينهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات  
ويحرم عليهم الجبائث ويضع عنهم اصرهم والاغلال  
التي كانت عليهم فالذين امنوا به وعزروه ونصروه  
واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون قل  
يا ايها الناس الا رسول الله اليكم جميعا الذي له ملك  
السموات والارض لا اله الا هو يحيي ويميت فامنوا  
بالله ورسوله النبي الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه  
لعلكم تهتدون وما ارسلناك الا رحمة للعالمين فليخبر  
الذين تجادلهم عن امره انهم يصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب  
اليم لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجوا  
الله واليوم الآخر وذلك الله كثيرا يا ايها النبي انا ارسلناك  
شاهدا ومبشرا ونذيرا وادعيا الى الله باذنه وسراجا  
منيرا ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما و  
ما انكم الرسول في ذرة وما نهيكم عنه فانتهوا واتقوا الله  
ان الله شديد العقاب **الاجبار** عز العراب بن  
سارية رضاه سبي بنا رسول الله عليه السلام ذات يوم  
ثم انزل علينا بوجهه فوعظنا موعظة بليغة ورفقنا  
العيون ووجلت منها القلوب فقال رجل يا رسول الله

6  
الله كانه هذه موعظة مودع فاذا انعم الله علينا قال اوصيكم  
بتقوى الله والسمع والطاعة وان كان عابدا جنتا فانه  
فانه يمشي منكم فيسري اخلاقا كثيرة فتدرككم بسنتي  
وسنة الخلفاء الراشدين المهديين تسكونها وعصمتها  
عليها بالواجز واياكم ومحدثات الامور فان كل محدث  
بدعي وكل بدعة ضلالة **ر** عز المقداد رضاه قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اله الا انا واثبت الكتاب  
وشد معه الا بدشك رجل شيعيا على اركبته يقول  
عليكم بهذا القرا فما وجدتم فيه من حلال فاحلوه  
وما وجدتم فيه من حرام فحرّموه وان ما حرّم رسول الله  
عليه الصلوة والسلام كما حرّم الله تعالى الا لا يحل لكم  
الحمار الا بهي ولا كل ذي ناب من السباع ولا لقطعة من  
معاهد الا ان يستغنى عنها صاحبها وما نزل بقوم  
فعلهم انهم يقره وله ان يعقبهم بثل قراه **ر** عز  
عليه رافع رضاه رسول الله عليه الصلوة والسلام الا الفاتن  
احدكم متكا على اركبته بآية امره ما امرت به او  
نهيت عنه فيقول لا ادري وما وجدناه في كتاب الله  
ابغناه **ر** عز العراب بن سارية رضاه انه قال  
قام فينا رسول الله عليه الصلوة والسلام فقال احب



الجحيم احبكم منكم على اربعة نطق ان الله لم يجرم شيئا الا  
 ما فيه هذا القرآن الا واني قد امرت ووعظت ونهيت  
 عن شيئا انما مثله القرآن او اكثر وان الله لم يجعل لكم ان  
 تدخلوا بيوت اهل الكتاب الا باذنهم ولا تضربن انهم  
 ولا اهل اكل ثمارهم اذا عطوكم الذي عليهم **م** عن جابر رضي  
 عن النبي عليه السلام كان رسول الله عليه الصلوة والسلام  
 اذا خطب احمرت عيناه وعلامة صوتة واشتد غضبه  
 كأنه منذر جيش يقول صبحكم ومساكم وبقول نعمت انا  
 والمنة كهاتين ويفرق بين الصبيحة السبابة والوسطى  
 وبقول اما بعد فانه خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي  
 محمد وشرا الامور في دنياها وكفر حديث بدعة ضلالة **ح**  
 عن الهيريرة رضي الله عنه قال قال النبي عليه السلام كل امة  
 يدخلون الجنة الا من ابله قبل ومن ابله قال ابله طاعة  
 دخل الجنة ومن غصته فقد ابل **ح** عن ابن مسعود رضي  
 الله عنه قال رسول الله عليه الصلوة والسلام من اكل طيبا وعمل  
 في سنة وامن الناس بوائقه دخل الجنة قالوا يا رسول  
 الله هذا في امك اليوم كثير فادسكوه في يوم بوعدي  
**ه** عن ابن عباس رضي عن النبي عليه السلام انه قال  
 من ترك بيعة غدت دابة فداه مائة شهيد **ت**

**ت** عن عبد الله بن عمر رضي عن النبي عليه السلام قال لما بين  
 على امية كما ملأ على ابني اسرائيل حذو النعل بالنعل حتى  
 اءكاهم منكم منهم من ابله الله علة لكان في امية من يضع  
 ذلك وان بني اسرائيل نفرت على اثنين وسبعين سنة  
 ونفرت امية على ثنت وسبعين سنة كلهم في ان رآه  
 مدة واحدة قالوا من هي يا رسول الله قال ما انا عليه و  
**ت** عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم قال لي يا بني ان قدرت ان تصبح وتنته في  
 في نيل غش لا حد فافعل ثم قال يا بني ذلك من شئ  
 ومن اجت سنة فقد اجبت ومن اجبت كان معي في الجنة  
**و** عن جابر رضي عن النبي عليه السلام حين اناه عمر رضي  
 اناس مع احاديث ما يهود ينجي ان يرى ان كذب بعضها  
 فقال انتموكم انتم كما تروك اليهود والنصارى لقد  
 جنك بها ايضا بنية ولو كان موسى حيا ما وسعه الا ان يبعث  
**ح** عن جابر رضي عن النبي عليه السلام انه قال كنت مع ابن عمر رضي عن  
 وفتر بكاء في دعة فسلم فعدت ذلك قال رايت رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فعل ذلك ففعلت **ح** عن ابن  
 عمر رضي الله عنه كان في شجرة بين مكة والمدينة فيقول فيها  
 ويخبر انه النبي عليه السلام كان يفعل ذلك **م** عن انس رضي

7  
 عن زيد بن اسلم عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الذين  
 يدعون غريبا ويرجع غريبا فطوبى  
 للغيا الذين يصلحون ما افسد  
 الناس من بعدى من سنتي عن ابي  
 ابن حنبل قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم انتم اعلم بامر دنياكم اذا امرتكم  
 بشئ من دينكم فخذوا به عن عبد الله  
 ابن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه  
 وسلم انه قال لا يؤمن احدكم حتى يكون  
 هواه تبع لما جئت به



الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رغب عن سنتي فليس  
 مني **ج** ع عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 عليه وسلم لكل عمل شرة ولكل شرة فترة فمن كانت فترة الى سنتي  
 فقد اهتدى ومن كانت فترة الى غير ذلك فقد هلك **ط**  
**ج** **ح** ع عائشة رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
 لعنتم ولعنتم الله وكل من اتى بغير ما اتي به في كتاب الله  
 والمكذوب بقدر الله والمستطاع على الله بالجهل ليدل من  
 اعز الله ويعز الله اذل الله والمستحق من الله والسحق من عمرته  
 ما نهم الله وان ركن السنة **خ** ع انس رضي الله عنه قال قال رسول الله  
 لا يؤمن من احدكم حتى يكون احب اليه من والده وولده  
 وان شئ اجمعين **الفصل الثاني في البيوع الاخبار** **خ** م  
 ع عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ما احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد وفي رواية من عمل عملا  
 ليس عليه امرنا فهو رد **خ** ع الزهري روى قال رخصت على الناس  
 رخص وهو يبيح فقلت ما يبيحك قال لا اعرف شيئا مما ادرت  
 الا هذه الصلوة وهذه الصلوة قد ضيعت **ط** ع غصيف  
 بن الحارث رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 بعد ثبوتها في دينها بدعة الا اضاعت مثلها من السنة **ط**  
 ع انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان

ان الله يحب التوبة عن كل صاحب بدعة حتى بدعة بدعة  
**ج** ع ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ان الله انما يقبل من صاحب بدعة حتى بدعة بدعة **ج** ع خديجة  
 رضي الله عنها قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقبل الله صاحب  
 صوما ولا حجا ولا عمرة ولا جهادا ولا صوما ولا عدلا ولا يخرج  
 من الاسلام كما يخرج الشعر من الجبين وقد سبق حديث عبد الله  
 بن مسعود روى جابر بن سمرة فان **ق** كيف التطبيق بين قوله  
 عليه السلام كل بدعة ضلالة وبين قول الفقهاء انما بدعة قد  
 يكون بها جاكما يستعمل النخل والمواظبة على اكل الربح الحظوة  
 والشعب منه وقد يكون مستحي كبناء المذابة والمدارس  
 والتضييف الكذب بل قد يكون واجبا كنظم الدلائل لرد شبهة  
 الملاحدة وكذبهم **ق** للبدعة معنى لغوي عام هو المحدث  
 مطلقا عادة او عبادة لانها اسم من الملاحدة بمعنى المحدث  
 كالرفعة من الارتفاع والطفة من الاختلاف وهذه هي  
 المقسم في عبارة الفقهاء يعنون بها ما احدث بعد الصدر  
 الاول مطلقا ومعنى الشرحي خاص هو الزيادة في الدين  
 او في النقص من الاحداث بعد الصحابة رضي الله عنهم اذن  
 من التبع لا قولا ولا فعلا ولا صريحا ولا اشارة فتناول  
 العادات اصل بل يقتصر على بعض الاعتقادات وبعض



وبعض صور العبادات فهو بهي مراده عليه السلام بدليل  
 قوله عليه السلام فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين  
 وقوله اعلموا بامر دينكم وقوله من احدث في امرنا هذا ما ليس  
 من امرنا فهو بدعة في الاعتقاد هي المبادرة في الطلاق البدعة  
 والمبتدعة واليهوى واهل الاهواء وبعضها ليست به ولكنها اكبر  
 من كل كبيرة في العمل هي القتل الزنا وليس نوع الاكفر والخطا في  
 الاجتهاد فيه ليس بعذر بخلاف الاجتهاد في الاعمال وصحة هذه  
 البدعة اعتقاد اهل السنة والجماعة والبدعة في العبادة وانما  
 كانت دونها لكنها ايضا منكرو ضلالة لا سيما اذا صادفت  
 سنة مؤكدة ومقابل هذه البدعة سنة الهدي وهي ما واظب  
 عليه النبي صلى الله عليه وسلم من جنس العبادة مع الترك اجتنابا  
 او عدم الاتكال على تركه كالاختلاف واما البدعة في العادة  
 كالخمر فليس فيها ضلالة بل ترك اول فتركها ادلى وضد ما  
 السنة الزائدة وهي ما واظب عليه النبي صلى الله عليه وسلم من جنس  
 العادة كالاتحاد باليهن في الافعال الشريفة وبالكسب في الحسنة  
 منى مستحبة فظهر ان البدعة بالمعنى الاعم في القبح ثلث  
 مرتبة فلذا علمت هذا فالمرتبة الاولى عدم دقت الصلوة  
 المراجعة الاذنين والمدارس وتضييف الكتب حجة للتبليغ  
 والتعليم ورتبة البدعة نظيم الدلالة نهى عن المنكر وتب عليه السلام

عن الدين فكل ما ذكر فيه ما موربه وعدم وقوعه في الصدق  
 الاول اما لعدم الاحياج او لعدم القدرة بعدم المال او  
 لعدم التفرغ له بالاستغفال بالاهم او نحو ذلك ولو ثبتت  
 كل ما قيل فيه بدعة حسنة من جنس العبادة وجدته  
 ما ذكرنا فيه من الشارح او دلالة ثم **اعلم** انه فعل البدعة  
 استحضرا من ترك السنة بدليل انه الفقهاء قالوا اذا تردد  
 في شئ بين كونه سنة وبدعة فتركه لازم واما ترك  
 الواجب هل هو اشد من فعل البدعة او على العكس فحقيقه  
 اشتباه حيث صرحوا فيمن تردد في شئ بين كونه بدعة  
 وجوبا انه يفعل وفي الخلاصة مسئلة تدل على خلافه  
 حيث قال اذا شك في صلوة انه هل صلها ام لا ان  
 كان في الوقت فعليه ان يعيدها وان خرج الوقت لم  
 لا شئ فيه ولو كان الشك في صلوة العصر بقراءة الركعة  
 الاولى والثالثة ولا بقراءة الثانية والرابعة انتهى و  
 تعين الاوليين للقراءة في الفرض واجب وقدر  
 تركه عذر اجماعا واحتمال وقوع النفل بعد العصر وهو بدعة  
 مكروهة فالنفل اياها بكل البدعة على ما لم ينع عنه بخصوصه  
 او الواجب على معنى الفرض او الواجب المستقل الضيق  
 او بالجر على الروايتين والله اعلم فان قيل



**فان قيل** ما قد سبق دل على ان الكتاب والسنة كافيان  
 في الدين وان ما لم يثبت باحدهما بدعة وضلالة فكيف قيل  
 الفقهاء الادلة الشرعية اربعة **فان** لا بد لاجماع من سنن اهل  
 الحل او ما لا على الصحيح والتمس من اصرف ثابت باحدهما  
 انه مظهر لا مثبت فارجع الاحكام ومثبتها اثنان في الحقيقة  
 فظهر من هذا ان ما بدعيه بعض المتصوفة في زماننا اذا انكر عليهم  
 بعض امورهم الخالف للشرع الشريف انه حجة ذلك في الظاهر  
 وانا اصحاب العلم الباطن وانه حلال فيه وانكم تأخذون من  
 الكتاب واناخذ من صاحبه محمد عليه الصلوة والسلام واذ انك  
 علينا سنة استفتينا بانه فانه حصل فتاوة والاراجع الى الله  
 تعالى بالذات فمناخذ منه وانا بالحنوة وهمه شيخنا نصر الى الله  
 تعالى فيكشف لنا العلوم فلا يحتاج الى الكتاب والمطالعة والقراءة  
 على الاساذ وانه الوصول الى الله تعالى لا يكون الا برضا العلم  
 والشرع وانا لو كن على الباطل لما حصلنا تلك الحقائق السنية  
 والكرامات العلية من مثل هدة الانوار ورؤية الانبياء الكبار  
 وانا اذا صدرنا مكره او حرام نبتها في النوم بالبروء فنعرف  
 بها الحلال والحرام فانه ما فعلنا ما قلتم انه حرام لم تنه عنه في المنام فنعلم  
 انه حلال ولو ذلك في الترات كلف الى وضوالة اذ فيه ادراك  
 الحقيقة والكتاب والسنة النبوية وعدم الاعتماد عليهما

10  
 وتجوز الخطأ والبطولان فيها العباد بالله تعالى فالواجب  
 على من يسمع مثل هذه الاقوال الباطلة انكارها على قائلها الخرم  
 بطلانها مقلد بلا شك ولا تردد ولا توقف ولا تبييت  
 الا وهو من جملتهم فيحكم بالذنوبة عليهم وقد صرح العلماء بان  
 الهام ليس من اسباب المعونة بالاحكام وكذلك الروايات في  
 المن خصوصاً او خالف كتاب العلم العلم وسنة محمد عليه  
 السلام وقد قال سيرة الطائفة الصوفية وامام ارباب الطريقة  
 والحقيقة جند البغدادى عليه الرحمة الرهاوى الطرق كلها سدودة  
 الا من اتقى اثر الرسول عليه السلام قال من لم يحفظ القرآن ولم  
 يكتب الحديث لا يقدر على هذا الامر لانه علمنا ومذهبنا هذا  
 مقيد بالكتاب والسنة وقال السري السقطي ربح التصوف  
 اسم ثلاث معان وهو الذي لا يطفى نور معرفة نور ربه  
 ولا ينكسر بباطن في علم منقضة عليه ظاهراً الكتاب ولا يلحق  
 الكرامات على هتك محارم الله تعالى وقال ابو يزيد البسطامي  
 ربح بعض اصحابه ثم بنا ننظر الى هذا الرجل الذي قد شهد نفسه  
 بالولاية وكان رجلاً مقصوداً مشهوراً بالزهد فضنا اليه فلما  
 خرج من بيته ودخل المسجد رمى ببراقته في القبة فانصرف  
 الى بيته ولم يسم عليه وقال هذا رجل غير مأمون على  
 ادب من ادب رسول الله السلام فكيف يكون مأموناً



على ما يدعيه وقال لو نظرتم الى رجل اعطى من الكرامات حتى تنبع  
في الهوى فلا تغربوا به حتى تنظر واكيف تجدونه عند الامر والنهي  
وحفظ الحدود واداء الشريعة وقال ابو سليمان الداراني راج  
ربما يقع في قلبي النكته من نكت القوم اياها فلا اقبل منه  
الابن هبة بن عبد الله بن الخطاب والسنة وقال ذو النون  
المصري راج ما علمنا انما الجب انما يتكلم ما بوعه جيب الله محمد عليه  
والسلام في اخلاقه وافعاله وامره وسنة وقال بشر الحافي راج  
رايت النبي عليه السلام في المنام فقال لي يا بشر هل تدري  
بم رفعت الله من بين اقرانك قلت يا رسول الله لا  
استغنى وحدثك الصالحين وبسبك لا احوالك فحدثك  
الصالحين واهم بينهم هو الذي بلغك من ذل الابرار وقال ابو سعيد  
الخراساني راج من كل باطن لخالقه ظاهر فهو باطل وقال محمد بن  
القاسم راج ذهاب الاسلام من اربعة لا يعلمون بما يعلمون و  
لا يتعلمون بما لا يعلمون ولا يتبعون ما يعلمون وان كان  
من العلم لم يعلموا كل ما ذكر من كلام سيد الطائفة جند راج  
اليهنا منقول من رسالة القشيري راج انظر ايها العاقل  
الطالب للحق انه هو لا غطاء مشايخ علم الطريقة وكبر الرب  
السلوك الا الله تعالى او الحقيقة وطلعتهم بعلوم الشريعة  
ويؤمنون علومهم الباطنة على السيرة الاحمدية والملة الحقة

قد يترك طامات الجبال التكبين وشططهم الفاسدين  
الفاسدين الصالحين المستبين بغيرهم بعد ان كانوا ذابقين  
في المشرق القويم وما يلين الا صراط المستقيم خارجين عن  
مناجج علماء الشريعة ومارقين عن المالك مساجع الطريقة  
قالوا كل الويل لهم ولمن بينهم او حسوا امرهم منهم فطاع طريق  
الله تعالى على العابدين يسكن الجن باب طرد كيومونه الحق  
و**الفصل الثالث** في الاقتناء في العلم **الابواب**  
بسم الله بكم السر ولا يزدكم العسر يريد الله ان يحقق عنكم  
وخلق الانسان ضعيفا ما يريد الله ليجعل عليكم من اخرج  
بائنا الذين آمنوا لا تحرموا طبيعت ما اهل الله لكم ولا تغتروا  
اي الله لا يحب المعتدين فمن حرم ربة الله التي اخرج لعباده  
والطيبات من الرؤوف قريبي للذين آمنوا في الحجة الدنيا خاتمة  
يوم القيمة كذلك تفصل الابواب لقوم يعلمون طه ما نزلنا  
عليك القرآن لنشقي ما جعل عليكم في الدين ما اخرج  
**الاجابة** راج عن انس رضي الله عنه قال قال جابر راج  
انوار النبي عليه السلام يسئلون عن عبادة النبي عليه  
السلام فلما اخبروا كانوا قالوا فان نحن في رسول الله  
عليه السلام قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فبلى اصدمكم  
انا انا فاصلي الليل ابدا واذا قال لا تأخروا انما اصوم الدهر



كله ولا افطره قال لا افطروا وانا اعتزلت ذلك ولا اتزوج ابدا  
في رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم فقال انتم الذين  
قدتم كذا كذا اما والله اني لاحشاكم الله والقيكم له ولكنني  
وافطر واصلي وارقد واتزوج الشا من رغب عن سني  
فليس معي وزاد في رواية النسائي وقال بعضهم لا اكل لحم  
**ع** عن عائشة رضي الله عنهن صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فرض في فطرته عنه قوم فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم  
فخطب فيهم فقال يا ايها الناس اتقوا الله في فطرتكم  
اصنعوا فوالله لا اعلمهم بالله واشدهم له خشية **خ** عن ابي جهم  
رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم اخي بن سلمة وابو الدرداء رضي الله عنهما  
السلمة ابو الدرداء رضي الله عنهما فراهي ام الدرداء رضي الله عنها فقال  
لها ما شئت ففعلت اخوك ابو الدرداء ليس له حاجة في  
الدنيا فجاه ابو الدرداء رضي الله عنه ففطره فقال له كفي فاني  
صائم قال ما انا باكل حتى ياكل فاكل فلما كان الليل ذهب ابو الدرداء  
رضي الله عنه فقال لم فقام لم ذهب فقدم فقال لم فذا كان  
في آخر الليل قال سلمة رضي الله عنه فم الان ففطره فقال له سلمة  
رضي الله عنه لربك عليك حق وانه لنفسك عليك حق وانا  
والله لك عليك حق فاعط كل واحد من حق حقه فاني النبي  
عليه السلام فذكر ذلك له فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق سلمان

12  
**ع** عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
المسجد فاذا جئتم فادخلوا بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقالوا جئنا لربيبك فادخلوا فادخلوا فادخلوا فقال  
عليه السلام لا احد منكم شاة فادخلوا فادخلوا فادخلوا  
وعنه انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عليكم انفسكم فشد الله عليكم فاني قوما شددوا على انفسهم  
فشد عليهم ففعلت بقاياهم في الصوامع والديار رهبانية  
بذوها ما كتبنا عليهم **ع** عن ابي هريرة رضي الله عنه قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الذين آمنوا من بشارتكم  
احد الا عليه فسدوا وقاربوا بالبشرى واستعينوا بالقوة و  
الروحة وبشئ من الدجى وزاد في رواية والعقد القصد ينفوا  
**ع** عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عليكم عليه وسلم انما يجب ان يوتي رخصة كما يجب ان يوتي  
عزيمه **ع** عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم  
قال ايها الله تعالى برك وتعالى يجب ان يوتي رخصة كما  
يكبره ان يوتي رخصة وفي رواية اخرى كما يجب ان يترك رخصة  
**ع** عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال ابن اسحق رضي الله عنه  
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال ايها الله تعالى يجب ان يوتي رخصة كما يجب ان يترك رخصة



**رخم** عن عبد الله بن عريض وابن العاص رضي الله عنهما قال  
رسول الله عليه الصلوة والسلام انما اقول والله لا صوم من  
الزهار ولا قومن الليل ما عشت فقال رسول الله عليه السلام  
انت الذي تقول ذلك فقلت له يا ابي انت وامي قد  
نئنا يا رسول الله قال فائتك لا تستطيع ذلك فضعه وافطرو  
لم دهم وصم من الشهر ثلثة ايام فاما الجنة بعشر اشكالها  
وذلك مثل صيام الدهر قلت ان الطبق افضل من ذلك  
قال فضع يوما فافطر يومين قلت فاني اطيعن افضل من  
ذلك قال فضع يوما فافطر يوما فذلك صيام داود عليه  
السلام وهو اعدل الصيام وفي رواية افضل قلت فاني  
اطيق افضل من ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم لا افضل من ذلك وزاد في رواية فاني  
عليك حقا وان ازدجك عليك حقا واء الزدرك  
عليك حقا وفي اخر الم اجزائك لصوم الدهر ولقراء  
القرآن كل ليلة فقلت بلى يا نبي الله لم ارد بذلك الا خيرا  
وفيها قال واقراء القرآن في كل شهر قال قلت يا نبي الله  
انا اطيعن افضل من ذلك قال فاقروا في سبع لا تدعوا على  
ذلك قال نشدت فشد علي وقال يا نبي الله  
انك لا تدري لي عليك بطلون بك عزمك قال فصرحت اليك

13  
الذي قال لي فلما كبرت وودت ان كنت قيت  
رخصة بنبي الله عليه السلام وزاد في رواية لا صام من سلام  
الابدنث وزاد في رواية وكان يقرأ على بعض اهل السبع  
من القرآن بالهتار والذي يقرؤه يعرضه من الليل ليكون اجتهاد  
عليه بالليل واذا اراد ان يتقوى افطرا يا ما واحصى وصام  
مثلهم كراهية ان يترك شيئا فارق اعطى النبي عليه السلام  
في الامانة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان  
احب الصيام صام داود وعليه السلام واجب الصلوة  
صلوة الداد وعليه السلام كما ينام نصف الليل ويقوم  
ثلثة ديام سكره وكما يعوم يوما ويفطر يوما **اقوال**  
**الفقه** قال في الاختيار لا يجوز الرخصة بتقصير الاكل  
حتى يضعف عبادا القرانين قال عليه السلام ان تشك  
مطلبك فارتق بها وليس من الرق ان يجتمعها وتذيقها  
لا تترك العبادة لا يجوز فكذلك ما يعرض اليه وقال فيه ايضا  
الكلب انواع فرض وهو الفرض بقدر الكفاية لفقه  
وعمله دفن ديوونه ثم قال فان ترك الاكساب  
بعد ذلك وسعه وان كسب ما يضره لفقه وعمله  
وهو في وسعة وقد صح ان النبي عليه السلام ادر حوت  
عياه سنة رستت وهو ان يادة على ذلك ليواسي فقرا



ويجاري به قريبا فانه افضل من التخلي للنفس العبادة لا منفعة  
 النفس تحفة ومنفعة الكسب له وبغيره قال عليه السلام  
 خير الناس من ينفع الناس انتهى وقال في التارخانية  
 يكره ان يجمع قوم فيعزلوا في موضع ينعمون من الطيبات  
 بعدد ما الله يقدر فيه وبغيره فيهم لذلك و  
 كسب الحلال ولزوم الجمعة والجمعة في الامصار حب والزوم  
 انتهى فان قلت يعارض ما ذكرت ما نقل به السلف من  
 شدة الرياضات وكثرة الجهادات والاجتهاد في العبادة  
 لصيام الدهر والوصال والقيام في كل الليالي والاجتناب  
 المشتهيات والطيبات المتحتم في كل يوم مرة او مرتين  
 بل مرات قلت اول لا معارضة بين الوجود وعجزه حتى  
 يحتاج الى الجواب فعليك الاخذ ثابت بالسنة والكاتب  
 وثابت انما منع من الرواية عنهم اذ لم يقع عنهما بحث و  
 تفتيش بل اكثرها خال عن سند خلاف الكتاب والاحاديث  
 نبوية فلا مساوات في النفس فكيف يتصور التعارض  
 وثالث انه المنع من التشديد في العبادة معن بعلمين  
 لية هي الافضا الى اهلاك النفس او اضعاف الحق الواجب  
 للعباد ترك العبادة او ترك مداومتها وانما هي انبياء  
 عليه السلام ارسل رحمة للعالمين ومؤيد من عند الله تعالى

فيبقى على ما لا يقدر عليه آثار الامة وانه احسن الناس  
 من الله تعالى والتقييم واعلمهم بالله تعالى فلا ينصرون  
 البخل وترك النصح ولا التواضع والتكاسل ولا الجمل في  
 امر الدين فلو كان في العبادة والقرب من الله تعالى  
 طريق افضل والنفع غير ما هو فيه لفعلة او بينه وحت  
 عليه فبحرهم قطعا ان ما هو عليه افضل والنفع واقرب  
 الى معرفة الله تعالى ورضاه من كل ما عداه فيجمل ما رواه  
 عنهم عليه السلام انما فعلوا ذلك التشديد واما مداومة  
 لا مراض القلوب او الكون في العبادة عادة لهم وطبع  
 كالغذاء للصحيح فينبذون بها بلا اضعاف حق ولا ترك  
 مدومة ولا اعتقاد انه افضل مما عليه افضل البشر او قال  
 واما نبيا عليه السلام فقد بلغ الدرجة العليا من الكمال  
 وهي ان يمنع من توجه القلب شئ لا التكلم مع الخلق ولا النظر  
 ولا الشرب ولا النوم ولا الملاسة التامة ويكون المذاقة  
 والفرلة سواء فاقصاده عليه السلام على بعض العبادات  
 الظاهر ولكونها افضل له ولانته وتقدوه عليه السلام  
 لانهم لا يفتن بالعبادة الظاهرة وقد بلغ بعض  
 الشيخ ربح الى حيث كان له حظ من هذه الدرجة  
 حتى قال من رايه الا به صار زنديقا ومن راي



قبل صار صديقا حيث كان في نهاية بيقوم من العبادات  
 الظاهرة على المرافض والواجبات والسنن ياكل ينز  
 وينام كالعوام وفي بداية يجتهد ويرتاض فن راجعته  
 يجتهد كما اجتهدته حتى يصير صديقا ومن رآه في نهاية ينكر اجتهدته  
 والطريقة اصلا فيخاف عليه الكفر ولو تأملت فيما كتبنا  
 سابقا وما نقل عنهم من النمل وجدت في اكثرها اشارة  
 الى هذا فنقلوا ما نقل عن السلف من التشديد على العبد المذنب  
 المذكور بين دهن هو المحمل الصحيح والحق الصريح فلا تفرط  
 في حقهم ولا تفرط واتبع بين ذلك سبيلا وفل الحمد الذي  
 يهدينا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله **الباب**  
**الاشارة** في الامور المهمة في الشريعة المحمدية وهي ثلثة نيتين  
 كل منها يتوفيق الله تعالى في مصلح على حدة **الفصل الاول في**  
 صحيح الاعتقاد والتطبيق لمذهب اهل السنة والجماعة وجملة  
 ائمة الله تعالى واحدا لا شريك يشبهه شئ ليس بجم  
 ولا عرض ولا جوهر ولا مصور ولا منزه ولا متغير ولا يظلم  
 ولا يشرب لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ولا يتكلم  
 بكلام ولا يكره عليه زمانه وليس له جهة من جهات الست  
 ولا هو من جهة منها ولا يجيب عبي شي ولا يكل فيه حاشة  
 حكيم لا يغير شي الا لاجل وفائدة فقال لما يشاء بما ايجاب

15  
 بل ايجاب مشقة عن صفات النقص كلها متصف بصفات  
 الكمال كلها وليس له كمال متوقع فديم اذ لا ابدى له صفات  
 قدسية قائمة بذاته لا هو ولا غيره ولا حاشة **والعلم والعزة**  
**والسمع والبصر والارادة والتكوين والكلام** الله تعالى  
 من جنس الحروف والاصوات والقرآن كلام الله تعالى  
 غير مخلوق ورؤية الله تعالى بالابصار جائزة في العقل  
 واجبة بالنقل في الدار الآخرة فيرى لاني مكاني ولا على جهة من  
 مقابلة والقال شعاع وثبوت مسافة والعالم بجميع  
 احواله وصفاته ولو افعال العباد خيرا وشرا حاشة  
 خلق الله تعالى لخالق غيره وتقديره وعلمه وادارته  
 وقضائه وللعباد اجابات لا افعالهم بها يتأبون عليها  
 بما يتوبون والحسن منها بمرضا الله تعالى ومحبة والصفح منها  
 ليس بطلب والثواب فضل من الله تعالى والعقاب عدل  
 من غير ايجاب ولا وجوب عليه ولا على استحقاق العبد  
 والاستطاعة مع الفعل ونطق على سلامة الاسباب  
 والآلات وصحة التكليف تعتمد عليها ولا لا المجبود  
 يكلف العبد باليسر وسعه والمقتول ميت باجله والجليل  
 واحد والحرام زمن وكل سبوت في رزق نفسه يا بالكل رزق غيره

صفة ذاتية قائمة  
 بصفة الله تعالى  
 ٢٢



غزوه رزقه وعذاب القبر للكافرين وبعض عصاة المؤمنين  
 وتقيم أهل الطاعة فيه بما يبعده الله ويربده وسؤال ملك وكبير الوعد  
 والبعث والوزن والكتاب والسؤال والحض والصراط والنفقة  
 الرسل والخبر لأهل الكبر والجنة والنار الموجودات الآن  
 الباقين لا تقبلان ولا إلهما والمخرج لرسول الله عليه السلام  
 في البقعة بشخصه المسج الحرام إلى المسجد الأقصى ثم إلى السماء  
 ثم إلى ما شاء الله تعالى وما أخرجه النبي عليه السلام من  
 الساعة من فوج وجال ودابة الأرض بما جوج ما جوج و  
 تزول عيسى عليه السلام من السماء وطلع الشمس من غربها وكذا  
 ذلك كالحق والكبرة لا يخرج العبد المؤمن من الدنيا ولا يدخله  
 في الكفر ولا يخلده في النار ولا يخطئ طاعته والله لا يعجز عنه  
 بشرك به ويفخر ما دونه ذلك لمن يشاء ويجوز العقاب  
 على الصغرة ولو مع اجتناب الكبائر والعفو عن الكبيرة ولو  
 بلا توبة والله تعالى يحب الدعوات ويقض الحاجات  
 تفضل والابناء والاسلام واحد وهو ضد بني النبي عليه السلام  
 في جميع ما علم بالضرورة بحجة بهد الاقرار به والاعمال خارجة عن  
 حقيقة فلا يزيد ولا ينقص يصح انه يقول من وصادف انا  
 مؤمن حقا ولا ينبغي ان يقول انا مؤمن ان شاء الله والابناء

في قوله

دحل  
 ٤١٤

والابناء بهذا المعنى مخلوق كسبي واما بغير هذا المعنى الرب لعبد الى  
 معرفة غير مخلوق والابناء المقدم صحيح ولكنه آثم بنكر الاستدلال  
 وفي ارسال الانبياء والرسول عليهم السلام بالعجرات و  
 الكتب المنزلة عليهم من البشر الى البشر حكمة بالغة واهم  
 مبرورهم الكفر والكذب مطلقا وعم الكبار والصغار المنفرة  
 كسرقة لقمة ونطفة حبة وتعد الصفار غير ما بعد البعثة  
 وادلهم آدم عليه السلام وانقرهم وافضلهم محمد عليه الصلوة  
 والسلام ولا يعرف عدوهم يقينا ولا يبطل رسالتهم بوثانهم  
 وهم افضل من الملائكة الذين هم عباد الرحمن مكرمون ولا  
 يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون لا يوصفون بمعبودة  
 ولا بتكورة ولا فتنة ولا باكل وشرب ولا بوزنهما و  
 رسل الملائكة افضل من عامة البشر الذين هم افضل من  
 عامة الملائكة وكرامات الادب حق من قطع المسافة  
 البعيدة في المدة القليلة وظهور الطعام والشراب واللباس  
 عند الحاجة والطيران في الهواء والمشي على الماء وكل ما هو  
 والحي وغير ذلك لورسولها معجزة ولا يبلغ درجة النبي  
 عليه السلام ولا الى حيث يسقط فيه الامر والنهي وافضلهم  
 ابو بكر الصديق ثم عمر الفاروق ثم عثمان ذو النورين  
 ثم علي المرتضى رضي الله عنهم على هذا الترتيب ايضا ثم سائر

قبل النبوة  
 ارحاصات

في قوله



ثم سئل عن الرجل يرضى بدينه ويكفر عن دينه  
 المشرك المشرك وفاطمة والحسن والحسين وغيرهم من  
 بشرهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يعرفهم بعينه ثم  
 التابوا والمسلمون لا بد لهم من امام فاعلموا ان تنفيذ الاحكام  
 مسلم مكلف ظاهر فريضة ولا يشترط ان يكونوا مسلمين  
 ولا افضل زمانه ولا ينقل بفسق وجور ويجوز الصلوة خلف  
 كل جرح وفاجر ونفسى عليه ويجوز السج على الخلق في الحضر والسفر  
 ولا يجوز نسيان الجرح وفي دعاء الاحياء والاموات وصدقهم عنهم  
 يقع لهم وقصر الاماكن حق والعلم المضمر في العقل والاطفال  
 المشركين لا بد من انهم في الجنة ام في النار والمكفرة حافظة  
 والمعدوم ليس بشئ والسحر واقع واصابة العين جائزة وكل  
 جهد مصيب ابتداء بالنظر في الدليل وقد يخطئ في الاشارة بالنظر  
 الى الحكم لانه الخي واحد معين والنصوص تحمل على طوايرها ان  
 امكنت والعدول عنها الى معانيها بغيرها اهل الباطن ورد النص  
 واستحلال المعصية والاستحفاف بالشريعة والباس من ربه  
 تعالى والامن من عذابه والصدق الكاهن فيها بخبره من النبي  
 كلفه كفر **قال في التاريخ** من قال بحدوث صفة من  
 الله تعالى فهو كافر وفيها سبيل من قوم ذات بارمرجات قدوة  
 محل حوادث يكون بندهما حكمهم قال كافر مشونتنا شك وفيها سبيل

عن قال بانه عالم بذاته ولا نقول له العلم قادر بذاته  
 ولا نقول له القدرة وهم المفترضة بل يحكم بكفره ام لا قال يحكم  
 لانهم يعرفون الصفات ومن نفى الصفات فهو كافر وفيها انه  
 انه اعتقد ان الله تعالى له رجلا وهي الجارية بكفر وفيها من قال  
 بانه الله تعالى جسم لا كاجسام فهو مبتدع وليس بكافر وفيها من  
 الله تعالى في السماء عالم بانه اراد به الكاين كفر وان اراد به  
 الحكاية عا جاب في ظاهر الاخبار لا يكفر وان لم يكن له شبهة  
 بكفر عند الكثرهم وفي الخبر وهو الاصح وعليه الفتوى وفيها  
 لو قال انه مكاني ز تو خالي نه تودر حيج مكاني فهذا كفر  
 وفيها رجل قال علم خدي درهمه معلوم له تعالى وفيها رجل  
 قال يجوز ان يفعل الله تعالى بالافق او بالسموات فهذا  
 وكفر وفيها رجل قال يجوز ان يفعل الله تعالى فعلا حكاه فيه  
 بكفر لانه وصف الله تعالى بالسفه وهو كفر وفيها من قال خدي  
 بود ورجح يجوز وباشد ورجح نباشد فقد قبل الشطر الثاني  
 من كلام الملاحدة فانه طعنهم ان الجنة وفيها من الجور العيين  
 وهو كفر عند بعض المشايخ خطأ عظيم عند البعض وفيها من  
 انكر القيامة او الجنة او النار او الميزان او الحى با او  
 الصراط او الصحايف المكتوب فيها اعمال العباد بكفر وفيها  
 فيها ان الميزان عبادة غير العدل فقط ولا يكون ميزان يؤزن به



فهو ممنوع وليس بكافر فيها ومن انكر عذاب القبر فهو ممنوع  
 ومن انكر شفاعته الثنتين يوم القيمة فهو كافر فيها  
 ولو انكر رؤية الله تعالى بعد الدخول في الجنة يكفر ذلك لو قال  
 لا اعرف عذاب القبر فهو كافر فيها يجب الكفار العذرية في  
 نصيبهم كونه الشتر تقدير الله تعالى وفي دعواهم ان كل فاعل خالق  
 فعل نفسه وفيها يجب الكفار الكسبية في ازار حازتهم البدا  
 على الله تعالى يجب الكفار الروافض في قولهم يرجع الاموات  
 الى الدنيا ويناسخ الاورواح والنقل الروح الاله الى الائمة  
 واه الائمة الله ويقولهم يخرج امام باطن ويقطعهم الامر والحق  
 الى ان يخرج الامام الباطن ويقولهم ان جبرئيل خلط في  
 الوحي الى محمد عليه السلام واحكامهم احكام المذنبين ويجب  
 الكفار الخوارج في اكفارهم جميع الائمة وفي اكفارهم علي بن  
 ابي طالب رضي وعثمان بن عفان وطلحة وزياد وعائشة  
 رضي ويجب الكفار البزيرية في انتظار بني من العجم  
 مله محمد عليه السلام ويجب الكفار النجارية في نفسهم  
 الله تعالى وفي قولهم ان القزاة جسم اذا كتب وعرض اذا  
 قراء وفيها واختلف الناس في اكفار الجيرة فمنهم من اكفرهم  
 ومنهم من لا اكفارهم والصواب الكفار من لم ير للعبد  
 فضلا اصلا ويجب الكفار مع في قوله ان الارض غير الله

روى عن ابي طالب رضي الله عنه  
 في قوله الله

وانه حتى فادر مختار وانه ليس بمتحرك ولا ساكن ولا حي ولا ميت  
 عليه شيء من الاوصاف المجازية على الاجسام ويجب الكفار الشيطانية  
 قوم من المعتزلة يقولهم ان الله لا يرى شيئا ولا يسمي ويجب الكفار  
 الشيطانية الطائفة في قوله ان الله تعالى لا يعلم شيئا الا اذا  
 اراده فذره وفيها من يقول يقول جهنم من خارج عذابها  
 المذنب فلا يصنع عليه ولا تنبع جنازته واما منصف القدرية  
 المذنبين يردون العلم فذلك عندنا تفسير العلم  
 انهم يقولون ان الله تعالى يعلم كل شيء يكون عند كونه  
 واما الشيء الذي لم يكن فانه لا يعلم به كونه هذا الكفار  
 لا تنسرج من انهم ولا تنسرج وجههم ولا تنبع جنازتهم واما المرجئة  
 كما تنسرج منهم يقولون نرجي امر المؤمنين والكافرين بعد  
 ما يات ويقولون له الآخرة الى الله تعالى فيقولون الامر  
 الى الله تعالى يغفر لمن يشاء من الكافرين المؤمنين والكافرين  
 ويعذب من يشاء ويقولون له الآخرة والاولى فكل امرئ بعد  
 من ان المؤمنين في الدنيا وينعم به الكافرين وذلك  
 منه عدل فذلك في الآخرة فيسود حكم الآخرة والاولى  
 فصولا ضرب من المرجئة وهم كفار وكذلك الضرب الآخرة  
 الذين يقولون حسنتا مقبولة وسببنا مغفورة والائمة  
 ليست بفرايض ولا يقرؤن بفرايض الصلوة والركعة والصيام



وبما قالوا بعض يقولون هذه فضائل من عمل حسن دلت  
 لم يعمل فلا شئ عليه هؤلاء ايضا كفار واما المرحلة الذين  
 يقولون لا تتولى المؤمنين المذنبين ولا تبرأ منهم فقولوا  
 مستدعيه ولا يخرجهم بدعتهم عن الايمان الا الكفر واما المرحلة الذين  
 يقولون نرجى امر المؤمنين الا الله تعالى ولا تبرأ منهم جنة ولا  
 ولا تبرأ منهم ونزلهم في الدين فلم على سنة فالزم قولهم في  
 واما الخوارج فمن لم يرد قولهم شيئا من كتاب الله  
 وكما خطاهم على وجه التاويل يقولون ان الاقال ابا يقولون  
 ان الصلوة ابا وكذلك الصوم والزكوة وكذلك جميع الفرائض  
 والطاعات فمن اتى بالايان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم  
 الآخر وجميع الطاعات فهو مؤمن ومن ترك شيئا من الطاعات  
 كفر يقولون الرافض يكره حين يبنى وشا رب الزمر يكره حين  
 وكفر يقولون في جميع ما نهي الله عنه يكره الناس بترك  
 العمل فهو لا تأمل ولا كونه واحط اذا هو مبتدعة فاباك وتولهم  
 ولا تقل يقولون يقولون واجتنبهم واحذرهم وفارهم وخالفهم  
 واما من لم ير المسح على الخفين فقد رغب عن سنة رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فهو عندنا مبتدع فلا تتخذة املا في  
 في صدقك ولا توفق ولا تتخلف اليه فانه صاحب بدعة انتهي  
 فعليك ابا لك الجدة والتشتم وحصل اليقين بمنزلة السنة

السنة والجماعة والادعاء به وغاية التيقظ والتنبه والتفحص  
 والاستعانة بالله تعالى حتى لا تزال قد تك ولا يزال اعتقادك  
 يا سيدي من متروكك شكك فاني قد سمعت عن بعض  
 شذونات حكى عن شيخه ان واحدا من اقربائه من الله تعالى في  
 كل يوم مرة او مرتين داه موسى عليه السلام مع كونه عليه  
 لم ينس له ذلك وقيل ان نزاعا بين موسى وهذا الكلام  
 رجاء بسمة الغافل بغية فيظن انه صحيح ادبك وهذا  
 تفصيل لغير النبي على موسى عليه السلام بل على جميع الانبياء عليهم  
 السلام فانه روية الله تعالى اعلم المراتب والذوات  
 ولم يتبرأ احد في الدنيا سوى نبيا عليه السلام في بيته الاسراء  
 وقد اختلف فيه وقد عرفت فيما سبق ان اعتقاد اهل السنة  
 والجماعة ان الوالي لا يبلغ درجة النبي فضلا عن انه يتجاوزها  
 وقد كثر في شرح المواقف وشرح المقاصد ان الاجماع منعقد  
 على ان الانبياء افضل من الاولياء وذكر في شرح العقائد  
 انه تفصيل الوالي على النبي كقر وصفه كيف وهو تحقير للنبي  
 وحق للاجماع وسمعت عن بعض الخوئية ان ما عدا الله عليه  
 السلام يبلغ مرتبة الاسم السابع بل ومقوا في الاس  
 ولم يتجاوزوه وانا قد جاوزنا وهذا مثل الاول وقال ان  
 اما برئ من لم يبلغ مرتبة الرشاد وانا يتجاوز مرتبة الاس



وهذا قدح في افضل الدارين طعن في افضل هذه الملة بل  
 في سيدنا وسيد الاولين والآخرين رسول الله رجب العا  
 رب العالمين ومخرج **٢** ع ابن عمر بن الخطاب  
 رضي وابن مسعود رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير  
 الناس قوما لم الدين يولد لهم ثم الدين يموتهم ومخرج **٢** ع عائشة  
 رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الناس خير قال القر  
 ابي ان فيه ثم الثاني ثم الثالث ومخرج **٢** ع الخديجة  
 رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تنبوا على احدكم  
 احكم لو ائق من احدكم ما لمع مد امدهم ولا تضعه ومخرج  
**٢** ع عبد الله بن مفضل رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 يقول الله في اصحابي لا تحذوهم غضا من بعد من احبهم فحبي  
 احبهم ومن ابغضهم فبغضى ابغضهم ومن اذا هم فقد اذا ما ومن  
 اذا هم فقد اذا ما ومن اذا الله تعالى فبوشك ان ياخذ  
 ومخرج **٢** ع النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ياتي  
 بكر وعمر رضي الله عنهما سيد الكهول اهل الجنة من الاولين والآخرين  
 الا النبيين والمرسلين ومخرج **٢** ع الخديجة رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 السلام قال ما من نبي الا وله ذرية من اهل السما وذرية  
 من اهل الارض فاما ذرية من اهل السما في جبل مكيال واما ذرية  
 وذرية من اهل الارض فابوبكر وعمر رضي الله عنهما ومخرج **٢** ع الخديجة رضي الله عنهما

رضي

رضي الله عنه قال قلت لابي امي النكس خير بعد رسول الله عليه  
 السلام قال ابوبكر قلت ثم من قال عمر وحشيت انه اقول  
 ثم من يقول عثمان قلت ثم انت قال ما انا الا رجول  
 المسلمين ومخرج **٢** ع عائشة رضي الله عنها قالت سمعت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا ينبغي لقوم فيه  
 ابوبكر انه يؤتمم غيره ومخرج عنها ايضا **٢** ع ابن الخطاب  
 رضي الله عنه قال ابوبكر سيدنا ومولانا واحبنا الى رسول الله عليه  
 السلام ومخرج **٢** ع جابر رضي الله عنه قال عرض لي بك رضي  
 باخير الناس بعد رسول الله **٢** ع قال في الدنيا تارخانية وقال  
 عمر وعثمان وعلى لم يكونوا اصحابا لا يكفروا بسحق  
 ولو قال ابوبكر الصديق لم يكن من يكن من الصديقين  
 كقول الله تعالى سمعوا صاحبا يقول اذ يقفل لصاحبه **٢** ع  
**التمهيد** من ابرامامة ابوبكر الصديق رضي الله عنه  
 كافر في الصحيح وكذلك من انكر خلافة عمر رضي  
 في اسطاح الاول انتهى **الفصل الثاني** في  
 العلوم المقصودة لغير ما هي ثلثة انواع المأمور بها  
 منها في منها ومنه وبها **النوع الاول** في المأمور بها  
 وهو صفة **الصف الاول** في فرض العين وهو علم الحال  
 قال الله تعالى فاستنوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون **٢** ع



**مجموع** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 طلب العلم فريضة على كل مسلم وقال في تعليم العلم وبفرض  
 على كل مسلم طلب ما يقع له في أي حال كان فانه لا بد له  
 في الصلوة بفرض عليه علم ما يقع له في صلوة بقدر ما يؤدي به  
 فرض الصلوة ويجب عليه بقدر ما يؤدي به الواجب لأن ما يتوكل  
 به إلى إقامة الفرض يكون فضا وما يتوكل به إلى إقامة الواجب  
 يكون واجبا وكذلك في الصوم والزكاة أي كان له حال والواجب  
 وجب عليه وكذلك في السبوع أي كان يتخير انتهى ثم قال وكل من  
 استغنى بشئ من العائلات والوفى بفرض عليه علم التحريم والهم  
 فيه وكذلك يفرض عليه علم الأحوال القربى المتوكل والائنة  
 والخسبة والرضا فانه واقع في جميع أحوال انتهى ثم قال وكذلك  
 في سائر الأخلاق كالأجود والنجل والجبن والجرأة والتكبر والتواضع  
 والعفة والاسراف والتفكير وغيرها فانه الكبر والنجل والجبن  
 والاسراف والام لا يمكن التحريم عنها إلا بعلمها وعلم ما يضادها  
 يفرض على كل إنسان علمها انتهى حاصله أي العلم نافع للمعلوم  
 فانه فرضا أو حراما ففرض وانه واجبا أو مكروها فواجب  
 وانه سنة فسنة وانه نفلا فنفل وكذلك الأمر بالمعروف و  
 النهي عن المنكر غير أنها على سبيل الكفاية وعلم الحال على سبيل <sup>العين</sup>  
 ومنه اعتقاد أهل السنة والجماعة الذي سبق ذكره وتوبه بالاس

بالاستدلال بالخروج عن التقيد **الصف الثاني** في الفروض الكفائية  
 وهو يتعلق بحال غيره أي الفقه كعلم التفسير والحديث  
 والأصولين والقراءة والحساب فممن في البه في كثير من  
 المسائل خصوصا الفرائض فلذا قالوا هو ربيع العلم لانه  
 نصف الفرائض فلا يبعد أن يكون فرض كفاية وصرح الإمام  
 الغزالي رحمه به وأما علوم الغيبة ففي سنة العارفين  
 أعلم أن العربية لها فضل على سائر اللسان فمن تعلمها أو علم غيره  
 فهو مأجور لانه الله سبحانه أنزل القرآن بلغة العرب فمن تعلمها  
 أنه يفهم به ظاهر القرآن ومعاني الأخبار انتهى والذي يقتضيه  
 الأصل عن ما يتوكل به إلى الفراض وكذا في العاجب وغيره  
 كونها فرض كفاية لانه العلوم الشرعية مستوفقة عليها **النوع**  
**الثاني** في المنهي عنها وهو ما لا بد على قدر الحاجة من علم الكلام  
 وأعلم النجوم أما الأول فقد قال في الخلاصة تعلم علم الكلام والنظر  
 فيه والناظرة وما قدر الحاجة منه انتهى عنه وقال في البرزخية  
 ووقع الخصم وأثبت المذهب بفتح الهمزة في التنازع  
 والنوازل قال أبو نصر رحمه بلغة أي عاين بلا حيلة رحمه كان  
 يتكلم في علم الكلام فنهاه عن ذلك أبو حنيفة رحمه فقال له ابنه  
 قد رايتك تتكلم في الكلام في بالك تتناهي عنه قال يا بني  
 كنت أتكلم وكبر واحد من كاتبة الطبر على رأسه في فنة أي نزل



وانتم تتكلمون الرسم واحد يريد انما بزل صاحبه وادان  
 ان يكفر صاحبه ومن اراد ان يكفر صاحبه فقد كفر بقران كافر  
 صاحبه وبعه الى البيت الحافظ روح وهو كما به سمرقند متقدمة  
 الزمان على الفقيه الى البيت روح ما قال من استغنى بالكلام محج  
 عن العلم وبعه الى حفيظة روح قال بكرة الخوض في الكلام ما لم يقع  
 خازنا وقت شبهة وجب ازالته كما كن كبره على طي البحر  
 ينبغي ان لا يقع نفسه في البحر وانه وقع وجب علينا اوجه التمسك  
 اقول اخذ ان فرض كفاية لكن لا ينبغي ان يتعلم الا كل زكي  
 متدين جود الخائف عليه المسبل الى المذهب الباطنية **واما**  
 ففي سنن **ابن عباس** رضي الله عنهما من اقتبس علم من  
 النجوم اقتبس شعبة من السوء زاد ما زاد وقال في الخلاصة من تعلم  
 علم النجوم قدر ما يعلم موفيت الصدرة والقبلة لا بأس به  
 والزيادة حرام انتهى وفي نسخة العارفين ولو تعلم من  
 علم النجوم مقدار ما يعرف به الحسب فلا بأس به ولا يضر عليه  
 ان تعلم مقدار ما يعرف به القبلة وامر الحسب انتهى وفي نسخة  
 المتعلم وعلم النجوم بمنزلة المرض ففهم حرام لانه يضر ولا ينفع و  
 الهرب عن قضاء الله تعالى وقدره غير ممكن انتهى **اقول** في احوال  
 الحرام من علوم النجوم ما يتعلق بالاحكام كقولهم اذ وقع كسوف  
 او خسوف او زلزلة او نحوها في زمانه كذا يقع كذا **واما** معرفة

معرفة القبلة والمواقيت فيحصل بالعلم المسمى بالهبة فقد كان  
 شرط اداء الصدقة لزوم معرفتها بالتحري والامارات وهذا العلم  
 من جملة اسباب التحري والمعرفة فيز الاستغناء به واما ان  
 يجب اخذ الا الحصار للاسباب فيه ولا يفرق بين القبلة وبينها  
 كفى الظن وانه يحتاج الى زكاة وقوة حدس وضال وجدة  
 كثير فلا يقع التكليف به لكل واحد اذ لا يكلف الله نفس الا  
 وسرها والبعض يحتاج معرفة القبلة الى معرفة عرض البلد وطوله  
 ولا يمكن بتلك التقدير من لم يعرف عدالة فلا يوجب العلم  
**واما** من العلوم الفلاسفة فالمنطق داخل في الكلام **والله**  
 سبحانه والهيئات وما يخالف منها الشريعة جهل مركب لا يجوز  
 تحصيله والنظر فيه الا على وجه الرد وقد استقصى في الكلام وما يوقف  
 فداخر في الكلام ايضا والطبيعات ما خالف منها الشريعة  
 على الهيئات وقد عرفت حالها وما لم يخالف لم يمنع منه واما  
 السحر والسيرجات وتوهمها من الشرور والمعاصي فيجب  
 للاحتراز عنها كما قيل عرفت للشر لكن لتوقفه ومن لم يعرف  
 الشر يقع فيه واما المناظرة والجدلية فيها ففي الخلاصة التنبؤية  
 والجدلية في المناظرة انما تكلم متعلق مستند او تكلم على الانصاف  
 بلا اعتكاف بكرة وكذا اذا تكلم غير مستند لكن على الانصاف  
 بلا اعتكاف فانه تكلم مع من يريد النفع ويريد الباطل



لا يكره ويختار كل حيلة ليدفع عن نفسه لئلا يجد دفع النقص  
 مشروعة قال راجح سمعت القاضي الامام يقول ان اراد تجر الخضم  
 بلقر قال راجح في موضع آخر وعندي لا يكره ويجتنب عليه  
 الكفر انتهى والاول في زماننا ان لا يظن احد الا ان فلان يوجب  
 من يزيد اظهار الصواب **الفصل الثالث** في المنسوب اليها  
 معرفة صفات الاعمال ونوافلها وسننها ومكروها وتأمره فرض الكفاية  
 فيها وجد العالم بها والتعق والتعق في ادلة فروض العين والصفة  
 ومنها الطلب قال في سنة العارفين سيجب للرجل ان يعرف  
 به الطب مقدار ما يستغنى عما يضر ببدنه انتهى ولا يجب لانه لا  
 لا يجب **قال في الخلاصة** رجوا استطلاع بطنه او رمدت عيناه فلم  
 لم يعالج حتى تضعف ومات لا يتم والفرق بينه وبين ما اذا صار  
 ولم يكمل وهو قادر على مات ما يتم والفرق ان الاكل مقدار  
 تونه فخرج لا اذ به شيقا يقين فاذا ترك كانه من نفسه  
 ولا كنهك المعالجة لانه الصفة المعالجة بغير معلومة **وقال**  
 في فصول العماد **اعلم** ان اسباب المزمنة للضرر تنقسم الى  
 مقطوع به كاللحم المزبل للضرر العطش الخبز المزبل للضرر الجوع والى  
 المنظور كالفساد والحاجة وشرب السموم وسائر اسباب الطب  
 اعني معالجة البرودة بالحرارة ومعالجة الحرارة بالبرودة وهي  
 الاسباب الظاهرة في الطب والموهوم كاللحم والرقبة اما

واما الصفو المقطوع فليس تركه من التوكل بل تركه عام عند خوف  
 الموت واما الموهوم فشرط التوكل تركه اذ به وصف رسول الله  
 عليه الصلوة والسلام المتوكلين وذلك في حديث بلغنا عن  
 رسول الله عليه الصلوة والسلام فيما اراده ابن مسعود رضوانه  
 عليه السلام قال راجح الامم بالموسم فارايت امتي قد ملوا  
 السهر والجبل فاخفى كثرتهم وهيااتهم فقبل لي ارضيت فقلت  
 نعم قال مع هؤلاء سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب قيل من  
 هم يا رسول الله قال الذين يكتفون ولا يبرقون ولا يتطهرون  
 وعلى ربهم يتوكلون فقام عكاشة رضي الله عنه فقال يا رسول الله  
 ادع الله ان يجعل منهم فقال اللهم اجعل منهم فقام آخر فقال  
 ادع الله ان يجعل منهم فقال رسول الله عليه السلام سبقك  
 بها عكاشة وصف رسول الله عليه الصلوة والسلام المتوكلين  
 ببرك الكلى والرقبة والتطير واقواها الكلى ثم الرقبة والعظمة  
 اقودها نجا والاعضاء عليها الى ان تكال اليها غاية التعق في  
 من حطة الاسباب واما الدرجة المتوسطة وهي المنظومة كالدواء  
 بالاسباب الظاهرة عند الطبيب ففعل ليس منافقا للتوكل  
 بخلاف الموهوم وتركه ليس مخطئا بخلاف المقطوع بل يكون  
 افضل من فعله في بعض الاحوال وفي حق بعض الاشخاص فهو  
 على درجة بين الدرجتين انتهى اقول مراده بالتوكل كماله



كما كماله اذا صله فرض وهو ان يعتقد انه لا خالق ولا مؤثر في  
 شئ الا الله تعالى فاشفا ليس الا الله والله جوت عاده  
 على ربط السبب بالاسباب فالتثبت بالاسباب  
 على هذا الاعتقاد لا يافض هذا التوكل مطلقا او موهوما  
 ولو لم يعتقد هذا بل اعتقد ان شفا من الدواء فالظن بل  
 المتيقن من فاض هذا التوكل ايضا واما حال التوكل فاعتماد  
 والاعتماد على الله تعالى بلا استقصاء ولا تعمق في كل خطه الكسبية  
 وهذا مستحب بانفسه التثبت بالاسباب الموهوم فترك الكسبية  
 الكسبية والرفق واما ما لم يستحب لا واجب **قال** في سنة العارفين  
 واما الاخبار التي وردت في النهي فانها منسوخة الى البراءة  
 الى ما روي جابر رضي الله عنه عليه السلام نهى عن الرفق وكان  
 عند آل عمر رضي الله عنهم رقية يرقونها بها عود العرق فأتوا النبي  
 اعيه السلام فعرضوا عليه وقالوا انك نهيت عن الرفق  
 فقال ما رى به بأس من استطاع منكم ان ينفع اخاه فليفعل  
 ويجعل ان النهي عن الذي يرى العافية في الدواء من نفسه  
 واما اذا عرف ان العافية من الله تعالى والدواء سبب لا يضمن  
 به وقد جاست النار في الاجابة الا يرى ان النهي عليه  
 لا يوجب يوم احد وادعوه بعظيم قد بقي وروى عن رجل  
 من الانصار ربي في الحلة بنقص فامر به النبي عليه السلام كابر في

كما يرقى بالمعوذتين والناحية الكثر من انما يخص انتهى  
 ثم انما علة الكسبية الموهوم ليس بجلي بل قد يكون من المظنون  
 بل المتيقن فلذا امر بالحسم في قطع السارق سببا يفضي الى  
 الهلاك ردة التطير الموهوم بوجه الجواز كقرينه بل  
 هو موهوم اختلف في كونه كفر اذكره فاحتج به وغيره فظهر  
 ان الطب ليس بفرض بل مستحب عندنا وقال القرافي ربح  
 في الاحياء انه فرض كفاية فاذا فرغ من ذلك غرض  
 العين <sup>العبادة</sup> يقدم بفرض الكفاية او لم يوجد ففصل  
 ايضا في الجوار ان شؤا فبتر على العلم المندوب الله فهذا  
 افضل من الاول **الآيات** وعلم آدم الاسماء التي تكلمون  
 ومن يأت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وما يعلمنا او يدركه الا  
 الله الاية شهد الله ان لا اله الا هو الملائكة واولوا  
 العلم ولكن كوفوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب  
 وبما كنتم تدرسون وقرب رب زدني علما وتلك الائمة  
 انصروا للناس وما يعظها الا العالمون انما في ذلك لآيات  
 للعاقلين انما يحسن الله من عباده العلماء فله يستوي  
 الذين يعلمون والذين لا يعلمون يرفع الله الذين  
 امنوا منكم والذين ادلوا العلم درجات **الاجابة**  
**د** في كثير من قيس من انه مذموم رجول من المدينة خلع



على الى الدرداء رض وهو بد مشق فقال ما اقدمك يا اخي  
 قال حديث بلغني أنك كذبت عن رسول الله صلى الله عليه  
 عليه وسلم اما جئت طاعة قال لا قال اما قدمت لتجارة  
 قال لا قال اما جئت الآخرة طلب هذا الحديث قال فاني  
 قد سمعت رسول الله عليه الصلوة والسلام يقول من سلك  
 طريقا يبغى فيها علما سلك الله به طريقا لا يخطئ وانه الملائكة  
 تضع اجنتها رضى لطالب العلم وانه العالم يستغفر له  
 من في السموات والارض حتى الحيتان في الماء وفضل العالم  
 على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب في العلم ورثة  
 الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما انما ورثوا العلم  
 فمن اخذه فقد اخذ حظا وافرا **ط** عن ابن عمر رض الله قال  
 رسول الله عليه الصلوة والسلام افضل العباد الفقه  
 وفضل الدين الورع **ط** عن عبد الله بن عمر رض الله  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال فليس العلم  
 خير من كثير العباد **ط** عن ابن عباس رض الله قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من جاءه اجله وهو  
 يطلب العلم لقي الله تعالى ولم يكن بينه وبين النبيين  
 الا درجة النبوة **ط** عن ثعلبة رض الله قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل للعالم يوم القيمة

يوم القيمة اذا عقد على كربة افضل عباد الله ان جعل على  
 علمي فيكم الاطمانا ربه انما اعزكم لكم ولا ابا لي **ط** عن ابي امامة  
 رض الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاب العالم  
 والعابد فيقال للعابد ادخل الجنة ويقال للعالم كف حتى  
 لا تشفع لك **ص** عن عبد الله بن عمر رض الله قال النبي  
 عليه السلام فضل العالم على العابد سبعون درجة ما بين كل  
 درجتين حفر السفر سبعين عاما وذلك لانه الشيطان يبتلي  
 البدعة للناس فيبصرها العالم فينبغي عنها والعابد مقبل على  
 عبادة ربه لا يتوجه لها **ظ** عن ابي هريرة رض الله النبي  
 عليه السلام انه قال ما عبيد الله بشي افضل من فقه في دين الله  
 والفقيه واحد اشهد على الشيطان من الف عابد وكل شي عباد  
 وعما والدين الفقه وقال ابو هريرة رض الله اجلس ساعة  
 فافقه احب الي من الا احيى ليلة القدر وفي رواية لبيد الى الخ  
 الى الصباح **ص** عن ابي امامة رض الله انه ذكر لرسول الله صلى الله  
 عليه وسلم رجلا من احداهما عابدا والاخر عالم فقال فضل  
 العالم على العابد كفضل علي او ناسك ثم قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ان الله وملائكته واسما السموات والارض  
 حقة التمتد في حجرها والحي تنز في البحر يصليون على معلم الناس  
 الخير **ج** عن عثمان بن عفان رض الله النبي عليه السلام انه قال



يشفع يوم القيمة الانبياء ثم العلماء ثم الشهداء **ذلك** معاوية  
 رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
 ايها الناس انما العلم بالقلم والفقه بالتفقه ومن يريد الله به  
 خيرا يعظمه في الدين وانما يخشى الله من عباده العلماء **بر**  
 عنه معاوية رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلم  
 العلم فان تعلمه خشية وطلبه عبادة ومذاكرته تسبيح والحث  
 عنه جهاد وتعليمه لمن لا يعلم صدقة وبزله لاهله قرينة لانه عالم  
 الحلال والحرام ومنازل سبل الهوى والنجاسة وهو الانبياء في الوحشة والصلابة  
 في المحاربة والجد في الخلوة والدليل على الاسرار والفضائل **العلم**  
 السلاح على الاعداء والزينة عند الاخوان ويرفع الله به اقواله يعلم  
 في كل قاعدة دالة يقتضونها فهم ويقتدر بفعلهم وينتهي الى اربابهم  
 يرغب الملائكة في خلقهم وباجتهادهم يستغفر له كل طيب باس  
 وحسن البحر وهو آية وسباع البر وانعام لاه العلم حيوة  
 القلوب في الجبل وسابح الانصار من الظلم يلعن العبد **بالعلم**  
 منازل الاخيار والدرجات العلى في الدنيا والآخرة والتفكر  
 فيه ليعدل السبام ومداينة بقدر القيام به توصل الى رحام الله  
 يعرف الحلال والحرام وهو امام العمل والعمل تابعة بلاءه **سعداء**  
 ويكرمه الاستغفار **ج** عنه ابان انه قال رسول الله صلى الله تعالى  
 عليه وسلم يا ابا ذر لا تقف وتعلم اية من كتاب الله تعالى خير

26  
 خير لك من اية فضل مائة ركعة ولا تقف وتعلم يا ابا من العلم  
 عمل به اذ لم يعمل خير لك من اية فضل الف ركعة **اقوال الفقهاء**  
 في الخلاصة سئل ابو بكر عن قراءة القرآن للمتفقه هل افضل  
 من الفقه قال صلى الله عليه وسلم في طبع روح الله قال النظر في كتب  
 اصحابنا خير سماع افطر من قيام الليل وعن الامام ابو بكر  
 محمد بن الفضل روى البخاري انه سئل عن الفقيه هو يصل صلاة  
 التسبيح قال تلك طاعة العامة فقبل فلان الفقيه يصل صلاة  
 التسبيح قال هو عند من العامة انتهى وفي التجسس الرجل اذا  
 تعلم بعض الفرائد ولم يتعلم الكل فاذا وجد فراغا كان تعلم القرآن  
 افضل من صلاة الطوع لانه حفظ القرآن على الامة فرض كفاية  
 وتعلم الفقه اولى من ذلك انتهى وفي ايضا طلب العلم والفقه  
 والعمل به اذ اوصت النية افضل من فقه جميع الاعمال البتة لقوله عليه  
 السلام ما عبد الله بشئ افضل من فقه في الدين ولانه اعم نفع  
 لان نفعه يرجع اليه والى غيره ونفع غيره من الاعمال يرجع الى العالم  
 خاصة قال العبد الضعيف عسى الله تعالى وكذا الاستغفار بالزيادة  
 بعد ما تعلم قدر ما يحتاج اليه افضل اذ كان لا يدخل الفقه  
 في فرائضه وهو الصحيح لا فان وصية النية انما يطلب وجه الله  
 والدار الآخرة ولا ينوي به طلب الدنيا وقيل اذا اراد ان يخرج  
 بنوي الخروج من الجهل ومنفعة الخلق واميا العلم انتهى وفي



وفي سبانه العرفين فاذا لم يقدر على صحيح النية فالعلم افضل  
 تركه لانه اذا تعلم العلم فانه يربى اليه يصح العلم نية قال مجاهد  
 طلب العلم وما كان كونه من النية لم يرض الله به صحيح النية انتهى  
 قال بعضهم تعلم العلم لغير الله ~~فيه~~ فاني العلم ان يكون الا لله  
 والطاهر مراده العلوم الزاجرة بدل قوله فيها سبق واذا اخذ  
 العلم في حفظه وانما من الفقه يعني ان لا يقتصر على الفقه ولكن  
 في علم الزهد وفي كلام الكمال يشمل الصالحين فانه الان في افا  
 تعلم الفقه ولا ينظر في علم السيرة والحكمة في غير القلب القاسي  
 بعيد عن الله تعالى انتهى فاذا كان الحال بهذا في الفقه في تلك  
 العلوم غير الزاجرة وفي الخمس رجب ثقة لم يستقل بالعبادة واستغنى  
 عن التعميم فانه كان ان اس استغنى عنه بغيره اجزؤه فلو راود في  
 رجب فانه تعلم العلم في الحنفية رجب لم يستقل بالعبادة واستغنى  
 ولم يستقل بالتعليم وهذا لانه اخذ في الفاضل وكان التعليم افضل لانه  
 لفقه اوفر فلا يكون به بأس انتهى والاصل في العبادة المفدية  
 الى الغير افضل من الفاضلة لانه خير ان يس من الرفع لم المتدنية نوح  
 اخذوا وهو افضل من جميع اعمال البر اذ هو عمل الانبياء وفضلوا  
**ويلم** عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه النبي عليه السلام انه قال تعلم بايمان  
 العلم يعلم الناس اعصى نواب سبعين صديقا ولذا قال في الخمس اذا  
 تعلم رجلا علما علم الصلوة او غيره احدهما يتعلم ليعلم الناس والاخر

27  
 والاخر ليعلم به فالذي يتعلم ليعلم الناس افضل لانه منفعة اكثر  
 للناس والبلغ في امر الدين انتهى ودينوي كالصدقة و  
 الاعانة والدلالة والسفاعة وبناء القنطرة ونحوها وتوسيع  
 الطريق واماطة الاذن عنها فمما متوسط بينهما دور الاول وفوق الثاني  
 كالصلوة والصوم والذكر والدعاء فلذا كان الاشتغال بامر النكاح  
 والكسب لاجل التقوى افضل من التخلي للعبادة **فعلبك** ايها  
 الملك بالجد والوظيفة في تحصيل العلم فلا تقع الاغترابات  
 جملة المتقونة في زمانا يقولون العلم حجاب وانه يكشف  
 فلا حاجة الى الكسب فانه كذب وضلال واضل فان العلم  
 رضى وانه بالتعلم لما قاله عليه السلام وانه مأخذه كتاب الله  
 سنة حبيب عليه السلام لما بينا سابقا وانه الصحابة خبر هذه  
 الامة وفضلها وانهم اجتهدوا واختفوا واستدلوا بالكتاب  
 السنة ولم يقل احد منهم اللهم الا انه حرام او حلال او غير ذلك  
 فان ادعوا انهم كوشفوا وصلوا الى عالم يصل اليه الصحابة  
 رضى الله عنهم مستعدون خارجون عن مذهب اهل السنة والجماعة وكوشل  
 احدهم عن الاخلاق المدنونة مثل الربا والكبر والعجب و  
 الحسد والمقدرة وعملها او عن الاخلاق الحميدة مثل  
 الشية والتوبة والتوكل والصبر والشكر **وعلم** بها  
 او عن طريق كسبها او تقوية **ضعيفا** بهت **وجعل** خلط



او خلط في كلامه وتكلم بالسطح والطامات بل لو شئ من بعض  
 الصلوة والوضوء والاستنجاء بخير واضطرب بل بعضهم لم  
 يصح اعتقاده بعد ويطعن في الله تعالى في السماء وانه على صورة  
 وبعضهم يعتقد ان الله تعالى لا يرى القبايح والمعاصي وبعضهم يعتقد  
 انه موجود لفعله والكثير منهم يصلون على غير اركان ولا يؤيد  
 وآراء ومنع هذه القبايح يدعون انهم يصلون مكاشفون  
 فيبرهات هيئات نعم انهم يصلون الى السطوح معززون  
 بهذا ايمانهم عاملون بوساوسه ولا يبعد ان يقع لبعضهم كسفي  
 لبعض الاشياء او كونه من فوارق العادات بقتض الرضا او اداء  
 السطوح مكراد استدرجا في الله تعالى كما يقر في بعض الكفرة  
 المرناضين فيظنون ان كرامه وولاية فيغترقون به وقد سمعت  
 سابق قول سطايف العارفين الى مزيد البسطامي رح لو نظرت  
 الارجل اعطى من الكرامات حتى ترفع في الهواء فلا تفر دابة حتى تنظر  
 كيف جذونه عند الاموال والهنى وحفظ الحدود واداء الشريعة  
 انتم في نفوذ بالله تعالى في شؤرههم وانفوا لهم فانهم شياطين  
 الانس قطع طريق الله تعالى وخصما جيب عليه السلام **العقل**  
**الثالث** في التقوى وهو ثلثة انواع **الانواع الاول** في  
 فضيلتها اعلم اولها ان اردت ان اربد جميع الابواب الدالة  
 على فضيلة التقوى فوجدتها تجاوزت مائة وخمسين ووجدت

28  
 ووجدت صريح الامر بها فيها اكثر من اربعين فاقترحت في الكرامات  
 على واحدة ولم اربد ترتيب المصحف كما رعبت فيما سبق تقديرا  
 للنسبة المعنوية **الآيات** انما اكرمكم عند الله اتقاكم انما يقبل  
 الله من المتقين انما اولياؤه الا المتقون والله ولي المتقين انما  
 يحب المتقين فلما تذكروا انفسكم انما اعلم بين اتقى واعلموا  
 ان الله مع المتقين والعاقبة للمتقور والعاقبة للمتقين والآخرة  
 عند ربك للمتقين وانما للمتقين حسن ثواب وادعوا  
 الى مغفرة ربكم وجنة عرضها السموات والارض اعدت للمتقين  
 تلك الجنة التي نورت من عبادنا من كان تقيا وسيق الذين  
 اتقوا ربهم الى الجنة زمره الالبين ولدر الآخرة خير للذين اتقوا  
 افلا تعلمون ولاجر الآخرة خير للذين امنوا وكانوا يقيمون و  
 انزلت الجنة للمتقين مثل الجنة التي وعد المتقون ولنعم  
 دار المتقون جنات عدن الاين الله المتقين في مقام  
 امين الا فوز العظيم انما المتقين في جنات ونعيم الا  
 عين انما المتقين في ظلال وعيون لا محسنين انما للمتقين  
 مغارة حدائق الاحباب وتزودوا ما في خير الذائق المتقون  
 والقوا يا اولي اللالباب ولباس التقوى ذلك خير اولئك  
 الذين امنوا الله قلوبهم للمتقور ومن يعظم شعرا الله فانها  
 لا تقدر الضرب فمن اسس بنيانه على التقوى في الله ورضوا جزا



ورخصي وسعت كل شئ فساكنها للذين يتقون هدي لكم  
 للمتقين وموعدة للمتقين وذكرى للمتقين يا ايها الناس اعبدوا  
 ربكم الآية واذكروا ما فيه لعلمكم تتقون ولكم في قصاص حيوة يادى  
 الباب لعلمكم تتقون يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما  
 كتب على الذين من قبلكم لعلمكم تتقون كذلك بين الله اياته  
 للناس لعلمهم يتقون وانذره به الذين يخافون ان يحزنوا الى ربهم  
 الآية ونكم وصيكم به لعلمكم تتقون اعدوا هو اقرب للتقوى وانه  
 تقوا اقرب للتقوى ولو انهم امنوا والتقوا المشوبة من عند الله خير  
 وانه تقوا والتقوا الا يضركم كيدهم شئ بل ان تقوا والتقوا فانكم  
 من نورهم الآية وانه تقوا والتقوا فان ذلك من نعم الامور وانه  
 تقوا والتقوا فان الله كما غفورا رحيم ولو انهم اتوا الكتاب امنوا  
 والتقوا الآية ولو انهم اتوا الفز امنوا والتقوا الآية التقوا التقوا  
 لكم فرقنا الآية ومن يطع الله ورسوله ويخش الله الآية ومن يتق الله  
 يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتق الله يجعل له  
 امره يسرا ومن يتق الله يكفر عنه سيئاته ويعظم له اجر يا ايها  
 الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم و  
 اتقوا الله لعلمكم تقون فانقوا الله لعلمكم شكره واتقوا الله  
 لعلمكم نرحمهم ولما نوا على البر والتقوى ادا مل بالثقوى ولقد وصينا  
 الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله قال اتقوا

قال اتقوا الله ان كنتم مؤمنين يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق  
 التقاة فانقوا الله ما استطعتم فان حصل من خصال الخير اكثر  
 ذكر ادنى عليها في كتاب الله تعالى من التقوى فاقبل فيها  
 كتب من الآيات الكريمة كيف كان المفتح الكريم عند الله تعالى  
 ومقبول الطاعة وولي وجيب وكيف كان الله تعالى له وليا وحبا  
 ومزكيا وناصرا وكيف كان له العافية والآخرة وحسن ما ب  
 وكيف اعدت له الجنة واورثت وارثا وعدت  
 وكانت دارا وكيف كان التقوى للآخرة زاد ديارا  
 كيف اصفى الى الرئيس الشرف وامتن بها وكيف جعلت  
 سببا للخيرية وكناية الرحمة وكيف خص بها كونه كتاب الله  
 هدى وموعدة وذكرى وكيف جعلت غاية للعبادة والعفو  
 كيف كانت شرط سببا للمثوبة ودفع الكيد والامداد و  
 اتبها ما يجب العزم عليه المغفرة والرحمة وتكفير السيئات  
 وارخال الجنة وفتح البركات والفرقة بين الحق والباطل  
 والفوز والخروج من المضائق الرزق من حيث لا يحتسب  
 واليسر واعظام الاجور واصلاح العمل والصلاح وشكر وكيف  
 امر بالتقوى عليها ومدرج الامر بها ووصي بها الاولين والآخرين  
 وجعلت مقتضى الالهية وامتجيز حقيقة وكما لها بقدر الاستطاعة  
 فيا ايها الطالب للآخرة والى لك طريقها ان كنت صادقا







والفعل الثاني للقول على مقتضى ما في الشريعة له  
 معنى عام وهو الصيانة والاجتناب عن مضر في الآخرة فله  
 عرض غرض يقبل الزيادة والنقصان ادناه الاجتناب عن  
 الشك الخلو في النار واعلاء التزود عما ينفع سره في الجن و  
 التبت اليه بشرائه وهو السقوى الحقيقي المراد بقوله تعالى وتقوا الله  
 حق تقاته وخاص وهو المتعارف في الشريعة المراد عند الاطلاق  
 وعدم القرينة اعني صيانة النفس عما يستحق به العقوبة  
 من فعل وترك فاجتناب الكبار لازم فيه بالانفاق واما  
 الصغار فيقبل لانه مكفرة عن مجتنب الكبار فلا يستحق بها العقوبة  
 قبل نعم لانه بعض المضمرين حمل الكبار في الآية الكريمة على انواع  
 الشرك فلم يتعين التكليم وقد سبق ان العقاب على الصغرة  
 جائز ولو مع اجتناب الكبار عند اهل السنة وايضا لم يثبت  
 تقايرهما بالذات وعلى التسليم يعلم يقينا عند الكبار  
 قبل سبع وسبعين وسبعين وغير ذلك وقد قال عليه السلام  
**ت** فيما حقه حسنة **وخ** **وهك** وصحة ع. عطية رضي لا يبلغ  
 العبد ان يكون من المتقين حتى يجمع ما لا يثبت به حذرا عما به  
 يقول العبد الضعيف هذا الحديث نص في لزوم اجتناب  
 الصغار لانها بعد الاغراض ومساعدة الخصم ما لا يثبت بل  
 ويقول كلمة ما عامة لكل ما فيه احتمال للحرم والافضا الى الحرام

كعدم ما الثانية الحرام والاما الحلال الخالص من الشهوة فلا يتبادر  
 في وان يتبادر له **فم** عن الغاية بن بشر رضي الله عنه قال سمعت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الحلال بين والحرام  
 بين وبينهما مشبهات لا يعلم من كثير من الناس من اتقى  
 واستبرأ لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام كذا  
 كذا راعى برعي حول الحرام يشك ان يقع فيه الا وان لكل ملك  
 حي الا اذا نجا من محاربه الا وانما في الجسد مضغة اذا صلحت صلح  
 كله واذا فسدت فسد كله الا وهي القلب وايضا المعنى التقوي  
 مرعى في الشرعي ما يمكن وشرط الصيانة يقتضي الاجتناب عن  
 الصغار والشبهات ايضا لكن الاحتراز عن جميع الشبهات  
 لا يمكن في هذا الزمان على ما ينبغي ان شاء الله تعالى فخرج ما عدا الشبهات  
 القرينة من الحرام لانه الطاعة بقدر الطاقة فتعين لزوم اجتناب  
 كل حرام ومكره ولو كان في تحقيق التقوى هذا ما عصى والعدم  
 عند الله تعالى **النوع الثالث** في جاريها اعلم ان التقوى لا  
 تجزى الا باجتناب المنكرات والمذنبات عنها وانها المودعة  
 والامور بها اذ ترك المأمور به مما يستحق به العقوبة ولكن المنكرات  
 منها ومن الذنوب في الاول السماع الوجوديات كالزنا و  
 شرب الخمر والعدديات مثل ترك الصلوة والصوم فلو لم  
 من الكبار مع كونه من الكبر الكبار فلنذكر الوجوديات



ثم العدميات بحال **مفعول** المخرقة مخصوص ببعضين اولاً  
 الاول في الغالب ثمانية **قلب** وادوية وحين **دوس** وحين  
 ويطن **دورج** ورجل **دورج** فعل ال ك انما يحفظ كل عضو من كل  
 معصية حتى يكون ملكة فينظر في سلك المتقين فلا بد من تسعة  
**اصناف الصنف الاول** في مكرات القلب وآفاته اعلم ان  
 اصله اهم من كل شئ اذ هو ملك مطاع باقد الحكم والاعفاء  
 رعية وخدمته ولذا قال عليه السلام كاد ان في الجسد مفضة الحرب  
 واصلها حلبة اعني الاوصاف الزمنية وتحتل بالوصف الحميدة  
 ولا بد من تسعين **القسم الاول** في تفسير الحق وبها منشأه وتفسيره  
 المذموم والمدح وطريقه ازالة الادل وعلاجه اجمالاً وتخصيل  
 وبقائه وحفظ صحته وتقوية اجمالاً البقاء فنقول الحق ملكة يقدر  
 عنها الافعال النفسية بسهولة من غير روية ويمكن تغييره لورود  
 الشرع به والفاق العقلية والتجربة ويتخلف الاستعدادات فيه  
 بحسب المزاج ونشأته قوة النفس هي ثلث النطق وهو قوة **الاول**  
 فاعتداله الحكمة وهي ملكة للنفس تدرك بها الصواب في الظاهر و  
 افراطه الجبروت وهي ملكة ادراك تدعو الى الطلاق مالا يمكن  
 كالمشبهات وحسب القدر او بصورها افعال يتفرع عنها  
 وتقرظ البلاء وهي ملكة تها يقصر صاحبها عن ادراك الخير  
 الشر والفتن وهي قوة النفس دفعا لما فرغ عند الشجاعة

وهي ملكة بها يقدم على امور ينبغي انما يقدم عليها وتقرظ الجبن  
 وهي هيئة راسخة بها يحكم على مبشرة ما ينبغي والشهوة وهي حركة  
 للنفس طلباً للملازمة فاعتد لها العفة وهي ملكة بها يباشر الشهوة  
 وعلى دفع الشرع والمروة وافرطها الشره والفجور وهي ملكة بها  
 يتناول الشهوات مطلقاً وتقرظها الخلود وهو ملكة بها يقصر  
 عن اسيف ما ينبغي من الشهوات والاداسط يحصل باستخدام **الاول**  
 الاخيرين والاطراف باستخدامها آية والاطراف مطلقاً والاداسط  
 الشوب بها عرض فاسد رزائل فكل خلق مذموم ناش منها منفردة  
 او مجتمعاً بعضها او كلها وعلاجه الكلي الاجمالي معرفة حقائق الامور  
 وغوايها واسبابها واضدادها وفوائدها واسبابها ثم معرفة وجوه  
 الامراض في نفسه بالنقبش والتأمل واخذها من ريشته على غير  
 ما اسرق الصدق وتفحص قول احدائه فانهم ينظرون الى عبوسه  
 ويذكرونه بها والعقل في الناس فانهم مراات وتذكره ككلى **طالب**  
 مستبصر ثم تغيير اسبابها ثم ازالته واركتاب الفضل المقابلة  
 والتخلف في تحصيلها اذ الامراض تفالج بالاضداد كالحق الصفة  
 تحفظ بالانداد ثم التعنيف بالتغيير والتفجيع في السر والعلانية  
 ثم الرزايلة المقابلة فيلحفظ حتى لا يتجا وزا الى الطرف الآخر ثم  
 الرياضات الشاقة كالندور والايام والعهود وعلى التزام  
 الاعمال الشاقة حتى تدعز ما هو سهل منها بالطيب والسهولة



واستماع ما ورد في حق خلق اجمالا وتفصيلا والثاني سبج  
 شانه الله تعالى في القسم الثاني اما الاول فانه ما في **صف** بمحمد  
 بن مهران رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من  
 ذنب اعظم عند الله تعالى من سوء الخلق وذلك انه صاحب لا يخرج  
 من ذنب الا وقع في ذنب **طط** عن عائشة رضي الله عنها قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم النوم سوء الخلق **طط** عن عائشة رضي الله عنها  
 السلام انه قال ما من شيئين الا له توبة الا صاحب سوء الخلق فانه لا توبة  
 من ذنب الا عا دني شرمه **طط** عن ابن عباس رضي الله عنهما قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم الخلق الحسن يذيب الخطايا كما يذيب  
 الماء الجليد والخلق السوء يفسد الاعمال كما يفسد الخمر العسل والباطل  
 الخالصة عن الغرض الفاسد ففسد كل خلق في ذنوب منها مفرقة  
 او مجتمعة بعضها ادرى بمجموعها المسمى بالعدالة فمن حصل له كبس طبع  
 فليحفظه بجلالة اهل وعدم محبة الاشرار والايام والاسرار  
 في الملأ بهي والمزاج والمرأ والبرص نفسه بوطايف خلق وعلمية  
 وليذكر جلالة ووداده وصفاته وحفارة الدنيا وزوالها و  
 كبرها واستماع ما ورد في حسن الخلق اجمالا وتفصيلا والثاني  
 سبج شانه الله تعالى في القسم الثاني اما الاول فانه ما في  
 عظيم وقول النبي صلى الله عليه وسلم في حق **طط** عن النبي صلى  
 الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه العبد يسبح بحسن

حسن خلقه عظيم درجات الآخرة وشرف المنازل والله لضعيف  
 العباد والله ليسبح بسوء خلقه اسفل دركة في جهنم **مد** عن حك  
 عن ابى هريرة رضي الله عنه قال قال عبد السلام بعثت لاتيتم ملازم الا خلق  
**طط** عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قال عبد السلام ذنب حسن الخلق  
 بحسن البناء والآخرة **طط** عن ابى هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم يقول ما حسن الله خلق رجلا خلقه فبطعه  
 النار **طط** عن ابى هريرة رضي الله عنه قال قال عبد السلام يا با هريرة  
 عليك بحسن الخلق قال رضي الله عنه ما حسن الخلق يا رسول الله قال  
 نقص من قطعك ونقص عن ظلمك ونقص من فسدك ففعلك انما  
 بتجربة قبلك عن الرزاق وتحتية بالفضل فانه الصوف عبادة  
 عنهما اذ قيل في تفسيره هو الخلق من كل خلق وفي الله قول في كل  
 خلق سبي **القسم الثاني** في اخلاق الذميمة وتفسيرها وغوايتها  
 وعلى جها تفصيل **الحكم** التي انشئت فوجدتها سبب الاول  
 المكفر بالله تعالى الف ذبالة تعالى منه وهو اعظم المهلكات على  
 الاطلاق فتقول وبالله التوفيق هو عدم الالباب عن شانه الله  
 مؤثرا والايام هو الضدين بالقلب بجميع ما جاء محمد صلى الله عليه وسلم  
 من عند الله تعالى والافزار به عند عدم المانع حقيقة اذ حكاه ما ار  
 حكاه فقط وتفسير الكفر بالانكار بسبب جامع لخرجه الشك وخطوه  
 الذميين عنه نفع الاول بينهما تقابل العدم والمكفر على ان تقابل



تقابل القادر والكفر ثمة انواع جمل وسببه عدم الاصفاء والالتفات  
والثاني في الآيات والآله ككفر العوام والجهل هو الثاني  
افات القلب وهو عدم العلم من شأنه ان يكون عالما وهو  
مؤمن البسيط اصحابه كالانعام لفقدانهم ما به يتفاضل الانسان عندهم  
هم افضل لتوجهها نحوها لانها في وجب علمه فمما سبق من جهل ومالا فلا  
وعلاجه بعد موافقة عوايد وفوائد العلم فمما سبق في فضل العلم التعلّم  
وتدبّر سبب الغرض الادلة العقلية جهل يسمى خيرة وشكاوه  
تردد ولو تفتا ففعله ممارسة القوانين العقلية كالمنطق بغيره  
حتى يطلع على شرط احكامه او اعتبره ولم يكن معتبرا في احد الدليلين  
فيقول المعارض فاجابة ونعارض الادلة الشرعية قد لا يكون  
وفيه باء لا يعلم الناصح وامتنع الرجوع فيوجب الشك والتوقف  
فلذا توقف بعض الجاهلين في بعض المسائل كائنا الشبهة في رسول  
البعث والجماد في حنيفة ربح في اطفال الشركين ودفن الحسن  
وهو مركب ومركب هو اعتقاد غير مطابق وهو شرعي الاول  
مرض مزمن فاما يقبل العلاج لانه صاحبه يعتقد انه علم وكما لا  
جهل ومرض فلا يطلب ازالته وعلاجه الا انه يطلع على فساد  
بغته بعناية الله **النوع الثاني** ككفر جودي ودين دمي وسببه  
الاستكبار وسببه ان الله سبحانه ككفر فلا عذر وملا في قوله تعالى  
استكبروا وكانوا قوما عالين وقالوا انفسنا احسن للبشر من مثلنا

سنت قوما من عابدين وقوله تعالى وجعلوا آياتهم  
ظلم وعلاوة وصف عدم قبول الربا سببه آذوا بها ككفر حوثل وجب  
الربية الدينية هو **الثالث** من امراض القلب وهي ملك القلب  
وتسمى جاحا وشرقا وصينا **رئيس** عن كعب بن مالك رضي عن  
النبي عليه السلام انه قال ما ذنبا جاحا يعجز الله عن غنم فسر  
من حرص المرء على المال والشرف لدينه **حق** عن النبي رضي  
انه قال عليه السلام حب امرئ من الشر الا ان يحضره الله تعالى  
انه يشتر الناس اليه بالصابغ في دينه ودينه **رئيس** عن ابن  
عباس رضي الله عنه انه قال يحول عليه السلام حب الدنيا من ان يسر  
يعني ويصم وسببه ثمة اعداء التوسل بالجاه الى ما هم في  
النفس ومراد ارتا وهذا هو واثمها التوسل به الى اخذ  
الحق وكثير المرام السعي او المباح او دفع الظلم والسؤال  
والتفرغ للعبادة او التقيد الحق واعزاز الدين واصلاح الحق  
بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر فهذا هو خلاص المظهر كابر  
والتبليس وترك الواجب والسنة في عز بل مستحب قال  
الله تعالى حكاية واجعل للمتقين ايمانا والافلا في الله اليقين  
لا تؤثر في المحرمات والمكروهات وثالثها التلذذ به  
نفسه وتلذذ كمالا وهذا كمال التلذذ والتلذذ في خلاص  
من المظهر فليس حرام ولكنه مذموم لكن صاحبه مقصود الله



اللهم على مراتب الخلق وفوق ثمانية الى المراتب لا حلال  
 والنفاق باظهار ما ليس فيه من الكمالات لاقت ص القلوب  
 والتبليس والخذعة والكذب والحب وكونها وعلاجه  
 يعلم انه ليس بكمال حقيق لغائه وكدرته وموفه عوائله  
 المذكورة انما يعمل ما يفظ الجاه في قلوب الخلق من الامور الخبيثة  
 الخبيثة الباطنة كمار ومراء بعض الملوك قصد بعض الزهاد  
 فلا علم يقر به منه استدعى طعاما وبقتلا واضربا لكل شره وعظم  
 اللقمة فلما نظر اليه الملك سقط به عبيده واضرب فقال الزاهد  
 الحمد لله الذي صرفك عنى وافنى الطرق في قطع الجاه الاعتزال  
 من الناس الى موضع الخمول وانما الجاه بلاجه له ولا فوس عليه  
 العاجلة فليس بموم فاي جاء اعظم من جاء الانبياء والخلق  
 المرادين والسبب الثالث للكفر بالحدوث فوق الدم و  
 التغير ككفر الاطاب وهو الرابع من منكرات القلب الخامس  
 عيب المدح والثناء وهما كجس الرعدة سببا وحكا وعلاجا  
 غير السبعين الاولين في الاول عدم التوسل والثاني  
 التالم بشعور القصص وعدم ملك القلوب الخشعة فيها  
 وعلاجه انما يحضر قلبك انما الزام انما صادقا فقد عفتني  
 او كرتني ونبهني على عيبى فاما يمكن الزوال فاجتهد في زالة  
 فهو نعمة نوجب الفرح والحب والثناء والمكافاة لمعطياتها ولولا

24  
 35  
 ولولا ادفعني وطعن اذنية لا يؤثر فيها ولا يجرها من ان تنفع لي  
 بل تتردد بصيرة ذمة لما اذغيت فكلوا مهابا لبعض حسنة او  
 منقذ الى في بعض فنعني فيضعف النعمة فابن العالم وان لم يكن  
 نواله يحصل الى النعمة الثانية اكثر واعظم من الاول فالالم من  
 وانه كما كان فذا فقد يندى واضرب فحصل الى نعمة الثانية اكثر  
 واعظم من الاول فالالم من الدم انما يحصل لمن نظر على الدنيا  
 وانما طالب الآخرة فالى صل له الفرح والثناء والسبب الثالث  
 في حب المدح والتعزز بشعور النفس الكمال انما كان الكمال ونيو  
 فكانت في تعريف المدح او تذكره في الصدق وشعور بالملك  
 قلب المدح وسبب لملك قلوب الاخرين وحسنها وعلاج  
 ان في سبق والادل انما الكمال ونيو فكانت في واذا افوا  
 فالعلم والعمل فقط وخير شئها ونفعها موقوفة على اجتماع  
 الشرايط كالاخلاص والعمل وعدم الاحباط بالكفر الى الموت  
 والا فيقلبها شرا وضرا فيوجبها الما وحنا وهما بجملة  
 مشكوكه بل خدمها مطنونة غالبة لاه النفس لامة بالسوء  
 وشياطين الانس والجن صارفة عنها فسيبها للحيثية و  
 والجعل ادلى واضرب منها الفرح والام من عند الملك  
 طريق الآخرة فلذا قال تعالى انما يحبني الله في عباده العلماء  
 وقر رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله تعالى والنون



ما انوا وقلوبهم وجلة بالذين يعدون الصالحات وسبحي ضرر الموحدين  
 في آفات الله ان الله تعالى **النوع الثالث** كلف كل مومنا  
 جعل الشارع اماره التكذيب كاستحقاق ما يجب تعظيمه الله  
 وكتبه ملائكة ورسوله واليوم الآخرة ومانه الشريعة وعلومها و  
 الرضا بكم نفسه مطلقا وبلغ غير استحقاقه بالالتفات وجاها  
 به عن عظمة العدل وكذا العقل ولو هو لا ومزاها بلا اعتقاد  
 عدول له بل مع اعتقاد خلافه فانه يكفر به عند الله تعالى ايضا فلا يفتيه  
 اعتقاده الحق وسببه قصد اظهار الظرافة والبلاغة واتيان الامر  
 الغريب والظيبي للجلوس واضحك بالزل والهز والمزاج اشد  
 الغضب والغضب بالجلد والخفة والشره على الكلام والمكالمات  
 وعدم حفظ الله والاعضاء وعدم البتة في امر الدين و  
 علاجه انه يعرف ادلا اعادة الكفر بعد الايمان من حبس الطاعة  
 كلها وذباب النكاح وحرمه رومة زينة والعذاب المخلد في  
 النار لومات بدو التوبة وثابت آفات الله مما يسجي ان  
 الله تعالى لم ملازمة الصمت والسكوت وحفظ الله والاعضاء  
 والاعضاء والجود وترك الهزل والهزل وكذا ذلك من الكسب والدعاء  
 والمفرع له تعالى انه يحفظه من الكفر خصوصا الدعاء الذي رواه  
 ابو موسى الاشعري رضي **عنه** قال رضي خطيبا رسول صلى الله  
 عليه وسلم ذات يوم فقال يا ايها الناس انقوا هذا الشرك

ويطفأ خلة البغض والكلمة باليوسف  
 من غير سبق له طاعة عا  
 بانه كلف بالالتفات

الشرك فانه اخفى من ريب النمل فقال له من شالله ان  
 انه يقول كيف تنقيه وهو اخفى ريب النمل يا رسول الله قال  
 لا لولا اللاتم انما نقوذ بك ان الشرك بك شيئا فله و  
 تستغفر لك لا لانه ووجه **بعض** من حديث حذيفة رضي  
 وراو يقول كل يوم ثلاث مرات وعائلة الكفر العظيم ما  
 ودخل الجنة والعذاب المؤبد في السير وسبب الايمان  
 النظر والتأمل في الآيات الدالة على وجود الباري تعالى  
 والصفاته باوصاف الكمال وتشرحه عن صفات النقص  
 وعلى نبوة محمد عليه الصلوة والسلام وتيقن التأيد في الناس  
 ان مات على الكفر والاثكار ورجا دخول الجنة وادار القرار  
 وقائنة العظمى النجاة من العظمى التأيد المذكور والقدور  
 بالدخول المدبور رزقنا واياكم الكريم **العقود**  
 اعتقاد البدعة وسببه اتباع الهواه والاعتماد على العقل  
 والاعجاب بالمرئي والتقليد فاما اتباع الهوى فهو السابغ  
 من آفات القلب قال الله تعالى فلا تتبعوا الهوى انهم لقد  
 ولا تتبعوا الهوى فيضلك عن سبيل الله واما من خاف مقام  
 ربه ونهى النفس عن الهوى فانه الجنة هي المكافاة رابث من  
 اتخذ الله هواه واتبع هواه فمثل كسل الكلب واتبع هواه  
 فكان امره فرط بل اتيه الذين ظلموا الهواه هم ومن اضل ممن



ممن اتبع هواه وفوج **ز** عن انس رضي عن النبي عليه السلام  
 فانه قال في آخر حديث طويل واما المهلكات فتش مطع وهو  
 متبع واجاب المراء نقه **ز** عن عبيد الله رضي الله عنه قال عبيد السلام  
 انه اشتد ما خاف عليكم فضلت اتباع الهوى وطول الاصل  
 فاما اتباع الهوى فانه يعدل بك عن الحق واما طول الاصل فانه  
 يوجب اليك الدنيا **ع** شاد بن اوس رضي الله عنه ان رسول  
 الله عليه السلام قال الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت  
 والعاجز من اتبع نفسه هواها ومتى على الهوى مصدر هويت  
 بهوتره من باب علم ارجه واستنهاه النفس بالطبع مبالاة الى  
 الشراقة بالسوء فاتباع هواها يودي بهلك لا محالة انا في  
 غير المباحات فظاهرا ما فيها فبعد كونه صفة البهيمية وكونها  
 الى الدنيا الدنية وشغلا شغل عن الطاعة وزاد المافرة  
 مفض الى الخطور وجار الى الشرور ومؤد الى الفجور وهي الحرام و  
 ما ور للآلآم والاثام وصاحبه حيس في ليم رز بل هو  
 لظن الشهوة حاد م مطيع وعبد ذليل واشتد الوزة الهوى  
 في الشهوة مسرودة فصرع كل هوى هواه ومقابلته الى الهدى  
 وهي قطع النفس عن المألوفات وعلها على خلاف هواها في عموم  
 فهي بضاعة العباد ورأس مال الترات واما مدار صلاح نفوس  
 وتذليلها وملاك تقوية الارواح وتصفيتها ووصولها فيلك

فليكن ابراهيم السالك بالشمع في منع النفس الهوى وجهها  
 الى هذه المثلثات **ع** الهدي **ع** قال الله تعالى والذين جاءهم  
 نبأ لغيرهم سبنا ومن جاءهم فانيما يهدى الله لغيره عن  
 العلمين **ع** لم اعلم انه الموم في اتباع الهوى في ان جات  
 الاصرار عليه او لمع البشر لا يخل الى الله الكلية ولانه يوقى الى العلو  
 والافراط وقدره في فضل الاجتهاد انه منتهى عنه ولانه يورث المودة  
 والعبادة المؤدية الى عدم المداومة المومع جدا في العبادة ولذا  
 قال عليه السلام بايتها الياس خذوا من الاعمال ما تطيقون فان  
 الله لا يمل منكم لعلكم تتقون واما احب الاعمال الى الله تعالى ما دام وانه  
 فعل فوجبه **ع** عن عائشة رضي في رواية لم خذوا من العمل ما تطيقون  
 فوالله لا يمل منكم الله تعالى حتى تاتوا من الله تعالى على رضائه قال  
 روي القلوب فانها اذا كرهت خبت وعملها الدرداء في رضى  
 انه قال ان لا يسم نفس غير الله بل هو يعون على الحق في لابه احبنا  
 انما يتناول مما المستغنيات المباحة استراحة من التعب والحرارة  
 عن الله من متركب للنشاط للعبادة فلهذا قال الامام حجة الاسلام  
 لو سكن نشطه وضعف رغبته وعلم انه السرقة بالنوم الحديث  
 والمزاج في ساعة مودة فلهذا فذلك افضل له اداء الصلوة  
 مع الملاحة ففي الحقيقة هذا اتباع للشهوات الهوى المخص والعجب  
 سبني انا الله تعالى واما التقليد فهو **من** من انما



بهاجات القلب وهو الاستعداد بالغير فخير حسن الظن من غير حجة  
 وتحقيق ذوالالبيرة في العقاب يدل لآبته في نظم واستدلال ولو على طريقة <sup>الاجل</sup>  
 قال الله تعالى قل انظر انا في السموات والارض والايات فيه وفي ذم  
 المقدين في الاعتقاد اتم وان كان امانه صحيحا عندنا واما التقدير في  
 الاعمال فيجوز لمن كان عدلا مجتهدا ولكن لا القطع الاجتهاد منذ زمان  
 طوبى لخير من مودة مذهب المجتهد المقلد في فضل كتاب معتبر من ادله  
 بين العلماء معجزة لمن قدر على مطالعة واستخراج احبار عدول موثق  
 في علمه وعمله فلا يجوز العمل بكل كتاب ولا بقول كل من تزييا بغير العلم  
 ومقابل اعتقاد البدعة اعتقاد اهل السنة والجماعة وسبب التمسك  
 بالسنة وما عليه الصلوة واجماع الامة وترك الهوى والاعجاب بالبدعي  
 مع النظر والاستدلال والتقليد لصاحبه ولو مع اتم **والسبع** الربا وفيه  
 سبعة مباحث **المبحث الاول** في تعريفه ونفيه موارد نفع  
 الدنيا بعمل الآخرة او دليل او اعلامه احد من الناس ما اخرج كراه  
 على الباحث على نفع وضده الا خلاص وهو جازيد مقصد القرب  
 الى الله تعالى بالطاعة ونفع الدنيا والاعلام السابق وبغير الحسن  
 وهو ان يقبل الله كائنا نراه وقد يطلق الربا على حب المصلحة وضدها  
 في قلوب الناس باعمال الدنيا وهذا ربا اهل الدنيا والاول  
 بقسميه ربا اهل الدين فالقسم الاول انه لم يقارنه ارادة نفع  
 الآخرة فربا محض وانه قارنه فربا تخطيطا ما عاب مساواة

او مقبول فاجلوبة منه والمراد منه نفع الدنيا اما خالق تعالى او مخلوق  
 ونفع الدنيا اما جاهد او مال او قضا مشهورة او دفع عزز سبيل  
 منها اما للتوسل الى عمل الآخرة او لا والاول من الخالق تعالى ليس  
 لورود صلوة الاستسقاء والاستخارة والحاجة ونحوها وغير ذلك ربا  
 وانه كان اعلام الغير على ما عاين على مجرد الاظهار للاقتداء ونحوه  
 من النيات الصالحة لا على نفس العمل فليس ربا **المبحث الثاني**  
 فيما به الربا وهو خمسة **الاول** البدن وذلك باظهار النجس ليدل  
 على فساد الاكل وشدة الاجتهاد في العبادة وغلبة خوف الآخرة  
 وظهور اظهار اصوار ليدل على سهر الليل وكثرة الحركات في الدين  
 ونبول الشفتين وخفض الصوت ليدل على الصوم وضعف  
 الجوع ووقار الشرح وخلق النار واطراق الرأس والمهدة  
 في الحركة ربا اهل الدنيا باظهار السمن وصفاء اللون واعتدال  
 القامة وحسن الوجه وتطرية البدن ونحوها **والثاني** المزي  
 كلبس الصوف وتشمير الى ريب من نصف السان غلبة النيات  
 والمرقع والطيبات لاظهار انه متبع للسنة وليصرف اليه العيون  
 بسبب تميزه لبس الثياب المحرقة والوسخة ليدل على استغناء  
 المهتم بالدين وعدم التفريغ للنيابة والنفس على التواضع وكر  
 النفس والفقر والرهبة ولو كلف ان يلبس ثوبا وسطا نظيفا  
 لكان عنده بمنزلة الذبح <sup>لأنه</sup> لكونه انه يقول الناس رغب في الدنيا



ورجع عن الزهد منهم من يريد القبول عند اهل الدنيا من الملوك  
 والاعيان، وعند اهل الصلاح فلو لبس الخلفة والوسخة ادرت  
 اهل الدنيا ولو لبس الفاخرة ردت اهل الدين ولا يعلم زهد  
 صلاحه فيطلبون الاصواف الحقيقية والاكسية الرفيعة مما  
 فيها قبة ثياب الاغنياء، وحببتا هيئة الثياب الصليحة  
 فيلتبسوا القبول عند الفريقتين ولو كلفوا حبس اود  
 سح الكاهن عندهم كالنبيخ فوفاء السفوط اعين الملوك والاعيان  
 ولو كلفوا لبس ما لبسه الاغنياء لعظم عليهم فوفاء ان يقال غيبت  
 الدنيا وان لا يعلم انهم من اهل الدين والصلاح والزهد ورياء اهل  
 الدنيا بالثياب النفيسة والمراكب الرفيعة والمساكن الواسعة  
**والثالث** القول كالوعظ والنطق بالحكمة والاخبار بالانوار والظهار  
 لفرازة العلم ودلالة على سعة العناية باحوال السلف وتوكل  
 الشفيعين بالذكر والامر بالمعروف والنهي عن المنكر بشهد المطلق وظهار  
 الغضب للمكرات وظهار الاسف على مفارقة الناس للدين وفتنة  
 الصوت لقراءة القرآن ليدل بذلك على الجهد والحواف وادعاء حفظ  
 القرآن والحديث ولقاء الشيخ وذكر ما تقدم الطاعة والرد على من  
 يرد حديث بيده خصل في فكر وصحة او الحفظ لا يعرف انه بصير  
 بالاحاديث والجدلية على مقدمات الخضم يظهر للناس قوته في العلم  
 والدين وكذا ذلك ورياء اهل الدنيا بالاشعار والامثال وظهار

28  
 39  
 وظهار الفصاحة والبلاغة **والرابع** العمل كتطويل المصل الصيام  
 والركوع والسجود وتعديل الاركان واطراق الرئس وترك اللاتفات  
 وظهار الهدوء والسكوت وتسوية القديمين والبدن في قعر  
 الناس ودية الخلوقة وتنس عليها سائر العبادات ورياء  
 اهل الدنيا بالبنخشة والاحتشال والتقريب الخطا والافضل باطراف  
 الذيل وكثرة **والخامس** الاصحاب والزيار ومنه يمكن بفرج كنزهم  
 وشبهتهم خلفه عند زيارته المجلبة والدعوة وبياهي بهم ولا  
 يذنب وعده ليقال انه ذو قدرة وثروة وخدم كثيرة **البحث**  
**الثالث** في رياء الرياء وهو الجاه واستعمال القلوب اقالدة داما  
 للموتى في المعصية او مباح او طاعة في اعتقاده وقد تكون  
 بهذه الثلثة اغراض الرياء بغير تو سط حياه فتلك اربعة و  
 لكل يقع الرياء **الاول** فكل من يقصد بعبادته ان يشتهر  
 بالزهد والارشاد وكثرة المرديد والاحباب وكن بشي  
 فيطمع عليه الناس فيترك العجوة كي لا يقال انه من اهل اللهو  
 والسهو لانه اهل الورع ومنهم اذا سمع هذا استحيوا من الجاهل  
 مشبه في الخلوقة مسبة بمرء من الناس فيكلف نف المشية  
 الحسنة في الخلوقة ايضا حتى اذا رآه الناس لم يقتصر على التغير  
 ويظن انه تخلص من الرياء وقد تضعف به رياده فانه  
 انما يحسن مشية في خبوة لتكون كذا في الملأ لا لغيره



لاني، والله سبحانه وتعالى كذلك سبق الى الضحك او يديره مزاح  
 فيخاف ان ينظر بعين الاحقاد فينع ذلك بالاستقار وتنفس  
 الصعداء ويقول ما اعظم عقله الذي من نفسه يعلم من انه  
 لو كان في خلوة لما كان يشغل عليه ذلك وانما يخاف ان ينظر اليه  
 لا بعين التوفير وكالذي برى جاعة بهجده او يصومون او  
 يتصدقون فيوافهم خيفة ان ينسب اليه الكسل ويمن بالعوام ولو  
 خلا بنفسه لكان لا يفعل شيئا منه وكالذي يعطش يوم عودته او  
 عاشورا فلا يشرب خوفا من ان يعلم الناس انه غير صالح وان  
 اضطر اليه ذكر نفسه عندا تضرب او تعريضه بان يتعلل بمرض  
 يقتضي فرط العطش او يقول افرقت طبيا قلب فلانة وقد لا يكون  
 يذكر ذلك مفضل بشيء كيد نظن اننا نعتذر ربنا ولكن  
 بصبر ثم يذكر عذره في معرض حكاية مثلا يقول ان فلانة  
 محبة للاخوة شديدة الرغبة في ان يأكل الاطعمة من طعامه  
 وقد ارجى اليوم على نفسي ان لا أصوم فقلت لقلب قلبي ومثله  
 ان يقول ان امرئ ضعيف القلب مشفق على نظن اننا لو  
 صمت يوما مرضت فلان تدعي ان الصوم **ان** الى الخصال  
 كيف نظر الخلق اليه فان لم يكن له رغبة في الصوم وقد علم  
 انه ذلك منه فلا يريد ان يعتقد غيره ما يخالف علم الله فيكون  
 ملبسا وان كان له رغبة في الصوم فتح بعلم الله تعالى ولم يشرك

29  
 40  
 ولم يشرك به غيره الا ان يحظر له ان في اظهاره اقتداء بغيره  
 به فيظهر لمن يريد باظهار الشجاعة وحسن التدبير الامارة  
 والوزارة ونحوهما **ان** ان في فكن يرى بعبادته ويظهر التقوى  
 والورع والامتناع في اكل الشهوات ليعرف بالامانة فيو القضا  
 او الادفاف او مال اليتام او يودع الودائع فيأخذ بها بحجة  
 ولكن يظهر رضى الصوف وهيبة الخشوع وكلام الحكمة على سبيل  
 الوعظ والتذكير ليجب الى امرائه او غلام لاجل الجور ولكن يحضر  
 مجلس العلم وخلق الذكر لملاحظة النساء والصبيان ومن  
 يظهر الشجاعة وحسن السيرة والفضيلة ليعمل الى ولاية او  
 وصاية او لغيرها فيمكن ان يلزمه الامانات المشتملة **ان** الثالث  
 فكن يرى بعبادته ليعتدل له الامال ويرغب في تلك الشهادة  
 ويبارع في خدمته وحاجة الناس ومن يحفظ الصلوة ويهتم  
 التقدير والاداب في الخلوة ويطلبها ويراعى التقدير والاداب  
 في المعاش فراراً من ايذاء الناس بخدمته وخيبة لاطلب المخرج منهم  
 ولا ثوابا منه لئلا يكتفى بصلته او يفرأ او يهمل لاخذ المال و  
 التقدير به وكالمثال ان خير لك ان تصل الى المشتميات اليها  
**ان** الرابع فكان ان الثاني الثالث او اكلها غرضه صيانة  
 الناس عن المعصية بالغيبة والذم وكما تعلم يرى بلحاظه  
 كمال عند المعلم ربه فتعلم منه علما فافدا كالمولد يرى بملكه



ليس الى قلب ابويه فيكون باراً لهما وكن براراً عند الاخيار  
 منهم مالا يتجده عبادة او برى عند الامراء والوزراء والقضاة  
 لينال منهم جاباً ومنصباً يتفرغ به للعبادة ورفع الشواغل الظلم  
 او لينفذ به قوله في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وكن يعطى رزقهم  
 مسعاة غنيا واقفا او غيره ليقرا، من كلام الله تعالى كل يوم او  
 يوصلى ركعة كذا او يهلل او يسبح او يصلي على النبي عبد السلام و  
 يعطى ثوابه للمعطي او لاحد ابويه فيفعل ذلك السكبن تلك العبادة  
 طمعا للمال ليحصله عدة وقوة للعبادة ويظن انه حلال له وانه ثواب  
 ليس الى الامر وانه في طاعة وكن يصلي او يهلل في الملاحة  
 اراء الناس ليقنوه وتعلموا منه كيفية العمل والبصير  
 سبباً لطاعتهم ولو لم يره الناس لم يفعل وهذا ايضا  
 بخلاف مالوكا به قصد الاقتداء باخفا على مجرد النظر  
 لا الاحداث فانه ليس بيا بل هو مستحب ورياء اهل  
 الدنيا باظهار الشجاعة ومحوها ليس الى ولاية لينفذ  
 احكام الشرع ويصلح الخيلس ويرفع الظلم والمنكرات  
**الباب الرابع** في رياء الحقي وعلا مائة **اعلم** ان رياء  
 قد يكون خفياً الى ان يكون اخفى من ديب النمل فيجاء  
 في معرفته الى علامات منها ان يسر باطلاع الناس  
 على طاعته ومدحهم من غير ان يلاحظ اقتداء غيره به

41  
 به او طاعتهم الله تعالى في مدحهم ومجبتهم للمطيع او يستدل به على  
 حسن صنع الله ونفقه له حيث ستر القبيح واظهر الجيبي فيكون  
 في وجهه يجل نظر الله تعالى له لاجل الحسن وقام المنزل في قلبه  
 وقد قال الله تعالى قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا  
 او يستدل باظهار الله تعالى الجيبي وستر القبيح في الدنيا انه  
 كذلك يفعل به في الآخرة كما جاء في الخبر فانه السرور باحد  
 هذه الاربعة حق لا يدل على الرياء وكن كثير ما يدخله  
 تلبس فليكن على بصيرة ومنها ان يحب ان يوقره  
 الناس ويشوا عليه وان ينشطوا في قضاء حوائجهم وانما يبيع  
 والشراء وانما يستقوا له في المكاه فانه يقرنه مقصر نقل على قلبه  
 ووجد لذلك استبعاد الكاهن فانه تقاضى الاحترام على النبي  
 اخفاها ولو لم يكن سبق من تلك الطاعة لما كان يستبعد  
 ذلك ومنها لم يكن وجود العبادة كعدمها فيها يتعلق بالخلق  
 لم يكن حالبا غير شوب خفي من الرياء ومنها ادرك نفسه  
 تفرقة بين ان يطلع على عبادة انسان او بهيمة نفعية  
 من الرياء الا انه يقرنه الملاحظة والاستدلال السابقان  
 وقيل ما هم فليكن على بصيرة وحذر من التلبس فان النافذ  
 بصير لا يخفى عليه قلب ولا صغير ومنها انه لو كان له صاحبان  
 غني وفقير وجد عند انقال الغني زيادة هرة في نفقه للكرامة



الآداب كالأدب في الغنى زيادة علم ادوية او صداقة اوليها  
 كانه استرواح الهمم هبة الاخيار الكرم والبر ما ذكره مراد  
 من العلامات الخفية بالواعظ والعالم الشيخ انه لو ظهر من هو  
 احسن منه وعظ واعز رعا والناس اشتد له قبول لاسه حبه  
 نعم لا بأس بالغلبة ومنها انه الاكابر اذا حضروا جلده يغير كلامه  
 على كانه عليه تصفا واستماله لقلوبهم نعم لو زاد ما يتعلق باصلاحهم  
 بلطف ورفق يستدبرهم الى التوبة والصلاح حسن ذلك وكذا  
 محل تيسر فانه اشبه عليه فليست الى الخلق بعين واحدة **المبحث**  
**الخاص في احكام الرياء** **اعلم** انه الرياء بعمل الدنيا لا بحرم  
 انه خلا عن التلبس والتزوير ولم يتوسل به الى المنفعة عنه ولكن كانه  
 للحظ العاجل مذموم والآفتى كالتبني في حب الرياسة واما الرياء  
 بالعبادة ووليها فحرام كماله كانه في اصل العبادة كمن يصلي  
 العرض عند الناس ولا يصلي في الخلوة فكفر عند البعض **قال**  
 في التواريخ وفي النبايع **قال** ابراهيم بن يوسف رح  
 اوصى ربا فلا يجوز له عليه الوذور **وقال** بعضهم كيف انتهى  
 ممن **قال** بكفره الفقيه ابو الليث رح ذكره في تنبيه الغافلين  
 واغلظ فيه حيث جعل منافقا تاما في الركعتين المأخوذتين  
 مع الرفعين وبما كان ويكون عرضه منه الى كسبانية الناس  
 في الغيبة وكسب العلم النافع وجر الوالد والوالدة للعبادة

للعبادة وقوة عليها وتفرغها لها ودفعها الى غيرها كذا  
 بعد تسليم صدقة لا يقيد ولا يبعد لالالة تيسر كذب نفسي  
 وصورة استمالة واستمالة الله تعالى بخلاف ما لو كان مضده من  
 عبادة وطلبه بها المال والجاه المذكورين ابتداء من الله تعالى ولم  
 يرد اداءه الى الناس واستماعهم فانه حلال للرياء كما سبق لانه  
 ليس فيه تلبس وصورة استمالة نعم لو كان مقصوده منها لفظ  
 العاجل فربما لا يخل لانه جعل عبادة الله تعالى وشيكة للدين  
 وقد وصفتها الله تعالى لنفع الآخرة ففيه قلب الموضوع فلا يقيد  
 كونه ارادة من الله تعالى لانه الخلق قال الله تعالى ومن كان يريد  
 جنة الدنيا فليؤثر منها وما له في الآخرة نصيب **واتا** بشيرة  
 في الطاعة فالمغلوب ينقص اجورها ولا يبطئها والمساوي  
 الغالب والمحقق يبطئها لعدم النية وهي شرط في كل عبادة من  
 حيث انها عبادة لقوله عليه السلام انما الاعمال بالنيات وكل  
 امرء ما نوى ردا وعرض وهذا حديث مشهور فوجه الائمة الستة  
 الا مالك رح والنية ارادة التقرب بالعمل اب اعنه عليه المتصل  
 باوله حقيقة ادحاكيا لارادة احسن من مجرد التلفظ باللسان  
 وحديث النفس والتقرب الى الرياء المحض والباعث الى الغرض  
 المساوي والمغلوب والمتصل به الاصل وكونه فانه ارادة  
 جونا صلوة الظهر عدا او غيرها فاقبل دانه بشرط الصلوة والالتزام



فغير آمن وجنونا ايضا حتى لا يجوز شيء ما ذكره بلك الارادة و  
 كذا بعد الشروع او حكما ليدخل فيه نية الزكوة عند العزل الصلوة  
 بعد الغروب الا نصف النهار في رمضان والنذر المعين بالنقل  
 والاطلوع الفجر في غيرها والصلوة الا الركوع عند الكرسي على  
 وجه والامل وهو الشرح آفات القلب اربعة الجبوت  
 المتراجي بالحكم اعني بالاستئذان شرط صلح وغوثر اربعة  
 الكسل في الطاعة وتأخيرها وتسويف التوبة وتركها وقسوة القلب  
 بعدم ذكر الموت وما بعده والحصر على جميع الدنيا والاستغفال بها  
 عن الآخرة فلا يزال الامل يشغل جميع الدنيا وتكثر احوالها في  
 المرض وتكونها فتنهم من بين كفاية عشر سنين ومنهم خمسين  
 سنة ومنهم اكثر ومنهم اقل **قال** ما يخرج الصدوقية من اعتد  
 كفاية سنة لعلها لا يلام ولا يخرج من التوكل لما روى عن النبي عليه  
 السلام اذ دخل لادواجه قوت سنة فلذا قال بعض الفقهاء انه من  
 الخواج الاصلية لا يعبر في الف والاف كما كان الاصح انه ما زاد على قوت  
 شهر يعبر في الف واما ما لا يعال له فلا يدر قوت اربعين  
 يوما وانه ادم زائدا عليه خرج من التوكل **قول** مراد بهم التوكل  
 الكامل النقص لا اصل التوكل الغرض لما بينا في فصل العلم واما ارادة  
 طلع الجبوت بالاستئذان وشرط الصلح لزياة العبادات فليس  
 بامل مذموم بل هو مندوب اليه **ت** عن ابي بكر بن ابي رجا

43  
**قال** رسول الله ابي الناس خير قال من طال عمره حسن  
 عمره قال فابي الناس شر قال من طال عمره وساء عمله **ص**  
 عن جابر بن ابي ان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتنوا  
 الموت فانه يهول المطلع شديد وانه من السعادة ان يقول عمر العبد  
 ويرزقه الله الاثابة **س** عن عرو بن عتبة رضي الله عنه قال سمعت  
 رسول الله عليه السلام يقول من ثاب سنيته في الاسلام كانت  
 له نور يوم القيمة **و** عن عبيد بن خالد رضي الله عنه اخي رسول الله  
 عليه السلام ربين رجلين فقتل احدهما الاخر بعده بجمعة او كونا  
 فضيل عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فعلتم  
 فقالوا ادعونا له قلنا اللهم اغفر له والحقه بصاحبه فقال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فابن صلوة بعد صلوة وصورة بعد صورة  
 وعمله بعد عمله فانه بينهما ما بين السماء والارض وسب الامل  
 حب الدنيا والغفلة عن قرب الموت والاعترار بالصحة و  
 الشباب وعلاجه ازالة اسبابه اما حب الدنيا فيجب ان  
 انما ثاب الله تعالى واما البهواني فبالمدارمة على ذكر الموت و  
 قربه ومجيئه بغنة على غفلة وانه الصبر والشباب لا يستعمل  
 الشاب اكثر من موت الشيوخ كما ان موت الصبية اكثر  
 من موتها وكم من صحيح يموت ويبقى المريض بعد سنين واما قوت  
 علاجه استماع ما ورد في مدح ذكر الموت وقم طول الامل مدح ذكر



**ربا** عن انس رضي الله عنه قال قال عليه السلام اكثروا من ذكر الموت فإنه  
 يخلص الذنوب ويذهب الدنيا **باب** عن البراء رضي الله عنه قال  
 كن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة فجلس على شفير  
 القبر فبكى حتى بل الشرى ثم قال يا هؤلاء انفس هذا فاعيدوا **باب**  
 عن عمار رضي الله عنه النبي عليه السلام قال كفى بالموت واعطوا وكفى  
 باليقين غنا **باب** عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم اكثروا ذكرها دم اللذات يعني الموت فإنه  
 ما ذكر احد في ضيق ولا وسوسة ولا ذكره في سوء الا ضيقها **ربا**  
**طعن** عن ابن عمر رضي الله عنه قال آتت النبي عليه السلام عشرين  
 عشرة فقام رجل من الانصار فقال يا رسول الله من اكيس الناس  
 واهم الناس قال اكثرهم ذكر الموت واكثرهم استعداد للموت  
 اولئك الاكبس ذهبوا بشرف الدنيا وكرامة الآخرة وهم طوبى  
 الامل **ربا** **حق** عن ابي ذر رضي الله عنه اطلع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ذات عشية الى الناس فقال ايها الناس الاستحيوا  
 الله قالوا ذلك يا رسول الله قال نعموا ما لنا نكلمكم وما نكلمكم  
 ما لا نذكركم ونبغوا ما لا نكلمكم **ربا** **طعن** **حق** عن  
 ابي سعيد رضي الله عنه اشترى اسامة بن جابر من ابي ذر رضي الله عنه زبد  
 بن ثعلبة رضي الله عنه وليلة بائة وبنار الاشهر فسمعت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الا تقربوا اسامة

42  
 44  
 من اسامة اشترى الاشهر اسامة الطويل الامل والذي  
 نفسي بده ما لم تبت عني الا ظننت ان شقوتي لا يلتقيان  
 حتى يقبض الله روعي ولا رنوت طرقي فظننت الا واضعه  
 حتى اقبض ولا لغت لقي الا ظننت الا لا سبيلها حتى اغض بها  
 من الموت ثم قال يا بني ادم ان كنتم تعقلوا فعدوا انفسكم  
 الموت والدم نفسي بده انما نودع هذه الآت وما انتم بحزينين  
**ربا** عن الحسن رضي الله عنه قال قال عليه السلام اكلمكم بحب ان يخل  
 الجنة قالوا نعم يا رسول الله قال فعدوا الامل واجعلوا اليكم  
 بين ابصاركم واستحيوا الله حق الحب فلا ملأه كاهل للنفوس  
 بالمحرمات حرام والآفيس بحرام ولكنه مذموم جدا  
 لو كانا لتكثير الطاعات للآفات السابقة ولانه يستمر الطمع  
 المذموم وهو اراودة الحرام المذموم الشئ الخاطيء نوافل والباحات  
 وهو **الحرام** **عشر** من اخات القرب **حق** عن سعيد بن  
 ابي وقاص رضي الله عنه جاء رجل الى النبي عليه السلام فقال يا رسول  
 الله او مني قال عليك بالاباس ما في ايدي الناس واياك الطمع  
 خاتة الفقر الخافض وصل صلاة مودع واياك وما يعتذر من طمع  
 الحرام حرام وطمع الخاطيء بحرام لكنه مذموم جدا وافح الطمع  
 الطمع من الناس وهو ذل يشأ من الحرص والبطالة والجبن ككينة  
 الله تعالى في الحاجة الى العفارة وضد الطمع التقويض وهو اراودة



وهو ارادة ان يحفظ الله عليك مصالحك فيما لا تأس فيه للخطر  
 الخطر اثنى النوازل والباحات فانه كما فيه صلاحك بشرك  
 والآمنك قال الله تعالى حكاية وافوض امرى الى الله اية الله الصبر  
 بالعباد فوفاه الله سيئات ما كرهوا النظر كيف عقب التعويض  
 بالوفاء وهو مقام شريف يدل على حسن العوض **الباب الثاني**  
 في امور مستردة بين الربا والاضلاع والحب، يدخل في كل واحد  
 قيس ليس فلتقدم مقدمة في دفع الشبهة وصلة شدة الربا  
 الحاجة في التقدي في جميع مجاريها خصوصاً في الاضلاع فتقول والله  
 التوفيق المذهب المتعارفة بين الاستفاضة والمجارية فيستفيد  
 بالله تعالى اولاً من شدة كراهة به فانه الشبهة كلب سخط عبنا  
 فعين الرجوع الى ربه ليعرفه غنا ثم تستحق بدعوتها وتنفذها كلها  
 وردت ولا تستغل بالمجارية والجراب فانه بمنزلة الكلب الج  
 كلما اقبلت عليه ولع بك وجح واداه اوعنت سكت فان لم  
 سكت بل تقب عبنا عن انه ابتلا به الله تعالى ليرى صدق  
 مجاهدتنا وقوتنا كما ان الله تعالى سخط عبنا الكفار مع قدرته على  
 كفاية امرهم وشربهم ليكون لنا حظ من الجهاد والبصير قال الله تعالى  
 ام حسبتم ان تدخل الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منك يعلم  
 الصابرين وايضا قد يشبهه عبنا خاطراً ان ندرى ان شره الشبهة  
 او خيره غيره فعين المجارية والعز والدوام على ذكر الله تعالى

45  
 تعالى بالسنة والقلب ومعرفة وسأوه ومكانه فليبدأ أولاً  
 به معرفة منشأ الخواطر وتغيير جزئها من شرها فهي انما ربح شرها  
 تعالى في قلب العبد تبعته على الافعال والتروك اما ابتداء  
 فيقال له الخواطر فقط وعلامة كونه قويا مصميا وفي الاصول و  
 الاعمال اباطنة واما يكون خيراً عقب الصبر وطاعة الكرام فيسمى  
 هدية وتوفيق ولطف وعناية قال الله تعالى والذين جاهدوا  
 فينا لنهتد بهم سبيلنا والذين اهدوا زادهم هدى اوشرا  
 عقب ذنب ابانة وعقوبة فيسمى هذا فاضلاً واما  
 بواسطة ملك ملك موكل به الله تعالى على ابن ادم جائم  
 على اذنه فله الجنة يقال له اللهم ولدعوة الالهام ولا يكون الا  
 الا خبر وعلامة كونه مستردا وفي الفروع والاعمال الظاهرة و  
 بلا سبق طاعة او معصية في الغلب او بواسطة طبيعة مائلة  
 الى الشهوات ليقال لها النفس ولدعوتها هدى ولا يكون  
 الا لشدة علامة كونه مصميا راسخا على حاله راسخا واما لا ينفذ  
 ولا يقبل بذكر الله تعالى او بواسطة شيطان مسلط على ابن  
 ادم جائم على اذنه فله البسري يقال له الويسوس الخائس  
 ولدعوتها والموسسة وعلامة كونه مستردا او مضطربا واما  
 سبق ذنبه الاكثر واما يقبل ويضوف بذكر الله تعالى ويكون  
 شرا في الغلب وقد يكون خيراً مفضولاً لجمعة من الفاضل







ليحكم ما يشاء ويفعل ما يريد ولا يفتقنه العمل كيف ما كنت ان  
 كنت سعيدا اجتمعت اليه زيادة الثواب وان كنت  
 شقيا فكذلك لنال اليوم تقص على الله تعالى لا يجا بتي على  
 الطاعة بكل حال ولا يفر على الله تعالى ان يرحمك ان رادنا طبع  
 احب اليه من اهل اوطاننا خاص فكيف ودعوه حق وقوله  
 صدق وقد ورد على الطاعات بالثواب فمن تقى الله تعالى  
 على الايمان والطاعة لمن يدخل النار الجنة ودخل الجنة لوعده الصادق  
 ولما قال الله تعالى وقالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده واهم الله تعالى  
 سبب الاسباب وقد جرح عبادته في الدنيا والآخرة على ربط  
 الاشياء باسباب ظاهرة كالغيب للنبات والجماعة للولد و  
 السيف لينفع النصارى وقد قال الله تعالى وتلك الجنة التي  
 اورثتموها بما كنتم تعملون ام تجعل المتقين كالعجز فان لم  
 تنزل هذه الوسوسة بامثال هذه الاجوبة ويعود بها الاعمال ايضا  
 مفسدة فمن تفكر على مخالفة تقدير الله تعالى فانه قدر لنا الاعمال  
 الصالحة والسعي لها والعقد اليها حصلت لا محالة وان لم  
 يستحال وجودها فحين مجبروه على العمل والترك فلا يفيد  
 القيل والقال نقل الله تعالى واهم كما قال تعالى فاعمال العباد  
 كلها وغيره لا خالق غيره لكن للعباد اختيارات جزئية  
 ارادة قلبية قابلة للتفعل بكل الصلوات والطاعات والعصا

والعصا وليس لها وجود خارج حتى تحتاج الى الخلق وتعلق  
 بها اذ الخلق الجاد والعدوم فاللا يوجد لا يكون مخلوقا فلا يكون  
 مربوبا حالها وقد جعلها الله تعالى شرطا عاديا لخلق افعال العباد  
 وكونه افعال العباد بعلم الله تعالى وادارته وتقديره وكتبه في  
 اللوح لا يستلزم كونه مدورا به من العباد باليكر كما اذا علم زيد  
 جميع ما يفعل عمر يومه من الايام فاراده وكتبه في وطاس  
 من كونه عمره في فعله مجبورا به زيد ومن كونه له ان يقول له  
 لزيد فعلت ما فعلت لعلمك وادراكك وكتبك اياه  
 فانه علم افعاله باختياره وادارته لاجل زيد وادارته واكره خلق  
 ينصوره اليه باليكر فكذلك انما نحن فيه فتدبره وكنهه كونه  
 وهذا الجواب هو الخامس لهذه الوسوسة ومعنى قول  
 السلف رحمه لا جبر ولا توضيعة وكيفية ولكن امر بين  
 احدين واما على قول المشركين في القائل باليكر المتوسط  
 يعني كونه افعال العباد باختيارهم لا بالاضطرار كما يقول الجبر  
 فانه جبر محض ولكن الاختيار به الله تعالى باليكر والاضطرار  
 فحين مختار وكما في افعالنا مضطرة في اختيارنا فهذا  
 معنى الجبر المتوسط فلا محض هذه الوسوسة وهو مخالف لقول  
 السلف رحمه اذ لا فرق بين وبين الجبر المحض في الحقيقة  
 فاقى يقع في وجود اختيار اضطراري واما قوله فليزم ان يكون



للاختيار اختيار فيدور او تسلسل فنقص باختياره لعل  
 بجوابه جوابه وحله ان المختار ان كان قصد اصاله فلا بد من  
 اختيار مغاير له سابق عليه بالضرورة وان كان كاهن ضمن وتبعاً  
 فلا بد من كونه اختيار المقصود اختيار الفقه ضمن والشرع كما  
 يشهد له الوجهان والتمسح بلا مرجح جائز عند المتكلمين في القائل  
 الخار وانما المنع الترخي بلا مرجح فيجوز ان يعلق الارادة بالشئ لا  
 مرجح وداع فلا يرد ان يعلق الارادة لا بد له من مرجح فان كان  
 من خارج يلزم اليجاب وان من نفس المراد تنقل الكلام عليه  
 انه بالاختيار او بالاضطرار فيلزم اما الدور او التسلسل او اليجاب  
 فاذا قرئت هذه المقدمة فانتشر في المقصود فنقول من المردودات  
 بين الرأى والاخلص ان الرجز قد يثبت مع قوم فيقومون  
 للتمسح كل دليل او بعضه وهو ممن لا يقوم اصل او يقوم قبله  
 قيامهم فاذا رآهم انبث نشاطه للموافقة مع يريده على  
 معناه وكذلك قد يقع في موضع يصوم اهل طوعاً بنبث  
 له نشاطه في الصوم فيما يلقن انه مداه وانه الواجب ترك  
 الموافقة وليس كذلك عند الاطلاق بل له تفصيل فان كان  
 نشاطه لنزال الغفلة بشاهدة الغير وقد اقبلوا على الله  
 او من غير الصوم والاكل او اندفع العوايق والاشتغال  
 التي في بيته مثل ثلثة على فراش وشبرا وتلكه من التمتع

رغبة او امة او الحى دنة باهل واقارب او الاشتغال بالادام  
 وحساب معاملة او مغارة النوم لاستنكاره الموضع او سب  
 او بقتل زوال النوم في منزله ربما يغلب النوم وقد يعسر عليه الصبر  
 في منزله مو الطيب الاطعمة فاذا عوزته تلك الاطعمة لم يشق عليه  
 هذه واما الهاليت برأى فغلبة الموافقة والعمل والبطالة  
 عند ذلك ربما يصعد عن العمل فيقول لا تعمل الا تعمل في بيتك  
 فتكون برأى واه كان نشاطه طلبا لمحمدتهم او خوفهم واهم و  
 سبهم اياه الى الكسل لا سيما اذا كانوا يظنون انه يقوم بالليل  
 او يصوم لظنهم فلا تسبح نفسه بانه تسقط من اعينهم فزيد  
 لا يحفظ منزله في قلوبهم وعند ذلك قد يقول الشيطان  
 فانك مخلص وانما كنت لا تصلي في بيتك لكثرة العوايق  
 فلما مجزله ابريزيد على معناه لانه لا يصح له ان يطلب  
 محبة الناس او دفع ذمتهم وسقوط منزله عندهم بطاعة  
 لانه ربا مخطور العورة والفارقة بينهما ان يعرف على نفسه انها لو  
 رايت هؤلاء يصومون ويصومون في حيث لا يرونهم ولا  
 حجاب اهل كانت سخوا بالصلوة والصوم فاضل صريح ففهم  
 او لا سخو وتنقل لعدم اطلاعهم عليه فزاد يريده على المعاند  
 ذلك الاستفطار والاستفاضة عند الناس فقد يكون في ظن  
 خوف وتذكر ذنب وتندم عليه وقد يكون له الامايات فرا



فزاد فذلك وميز بينهما بالعلامة السابقة واثارها فان  
 كلمة الله فامنه والآفاق حذر من ذلك اظهار الطاعات فانه اثبات  
 عليه قد يكون قصد الاقتداء بكونه افضل من الاحقاد **من** ابن  
 عمر رضي الله عنه عليه السلام قال على السر افصل من عمل العبادية و  
 العبادية افضل لمن اراد الاقتداء وهذا لا يكون الا في المقدمي به  
 وقد يكون الباعث الربا والابليس ليس في كل الجانبيين بفعلك  
 السقط فانه اشبه عليك بفعلك بالاحقاد فانه لا ضرب البتة  
 الا انه يكون الاظهار واجبا او سنة مثل الجماعة ومن ذلك التحدث  
 بما فعله الطاعات بعد الفراغ وحكم حكم اظهار رغبة الآلة اذا  
 انظر الى الربا لم يؤثر في نفسه والعبادة الماضية بل يكون  
 كتحذير معصية جديدة وبالجملة الاحقاد في العبادات التي لا يدرى  
 اظهارها باقتضار الاظهار الا عند السقطين بقصد التقديم فالظاهر  
 ان افضل وتس على هذه امثالها ومن مكائد الشيطان الرجول قد  
 يكون له وره من كسلوة الضميمة والتعبد ويقع في ذم لا **بفعلك**  
 لا بفعله كما في تركها خوفا من الربا فهو غلط ومن يتبع الشيطان  
 اذا اراد منه السابقة وليس على الاصل من فخره فادع خاطره الر  
 في القلب بلا اختيار وقبول ليس بضر ولا ربا ولا مغل  
 بالاصل من ترك العمل لاجل موافقة الشيطان وتخصيص نفسه  
 عليه ان لا يدرى العباد ان لم يجد باعثا وبه وقد يتركها

لا خوفا من الربا بل خوفا من التبت الى الربا ويقال انه مراد بهذا  
 عين الربا لانه ترك خوفا من سقوط منزلته عندهم وفيه ايضا  
 التفت بالمدح وقد يوقع الشيطان في قلبه انه تركه لاجل صيانته  
 عن معصية الغيبة لا للفراغ من ذمهم وسقوط منزلته عندهم وهذا  
 ايضا سوء الظن بهم وصيانة الغير المعصية انما تحسن في ترك  
 المباحات لا المستحبات والسنة ومن هذا القبيل ترك السوا  
 والطيبات والمناسخ حافيا وركوب الحمار وكونها صيانة لاسنة  
 الناس عن الغيبة وفيه ترك السنة وسوء الظن وعدم التدا  
 عن ترك السنة بل اسحقه وعدا عيبا ونقصا من هذه الاشياء  
 كالحق للرجل العاقل مع انه لا غلب ان تركه ناشئ من الربا وقوله  
 كذب وتفاق ونحو ذلك من ماله منها وقد يبرود بين الثلثة  
 الربا والاصل من الحيا كرجل يطلب منه صدقة فرفضها  
 باقراضه الآلة يستحي من رآه ويعلم انه لو ارسل على لسان  
 غيره لا يستحي ولا يقرض ربا ولا يطلب الثواب فله عند ذلك  
 انه يثبت به بار والصريح فينبى لافله الحيا او يحصل بفعل  
 بطلب او تقريض فبانم اربسنى الآلة توجد حاجة لا التقريض  
 فباح او يعطى لرجل الحيا او لهجي خاطره الربا انه ينبغي ان يعطى  
 حتى يثني عليك ويكررك ويتشركك بالسيء او حتى لا  
 يذمك وينسبك البخر او يصحح باعث الاصل من الصفة



بمواحدة والقرض ثمانية عشر ففيه اجم عظيم وادخال سرور  
 على قلب صديق وقد يجتمع هذه الثلاثة او اثنتان وحكم  
 السامى والطرفين قديما ومن ذلك ترك الذنوب  
 الخالية فانه قد يكون له نكاح وعلا من تركها في الملوحة ايضا  
 وقد يكون للحيا من الناس وقد يكون لئلا يقدر به غيره  
 فيعظم الله اولئلا يصغر في عينه فلا يقدر به ولا يقبل قوله  
 يحرم من ثواب الاصلاح وقد يكون لئلا يقصد بشر الاصل  
 يذمه الناس فيعصونه به وعلا من انه يكره ذمهم لغيره ايضا  
 اولئلا يتأذى طبعه بزم الناس فانه فيه الشعور بالنقصان  
 وتالم العتب بالذم ليس بحرام وانما حرم اذا دعاء الى  
 الى ما لا يجوز نعم كمال الصدق في ان يزول عن ردة الخلق  
 فيستوى عند غيره فانه مدحه لعلهم الضار والنافع  
 هو الله تعالى وانه العباد وكلهم عاجزون وذلك قليل  
 جدا اولئلا يشغل قلبه الفاني بزمهم فلا يتفرغ لبعض  
 فانه بعض الناس قد يفعل بعض الذنوب ولا يترك  
 الطاعات وانه كما نقل وقد يكون لئلا يظهر المعصية  
 فتضعف **م** غمها هيرة رضى مرفوعا كل امتى معا  
 على لا يجاهرين لئلا يستتر ستره لئلا يترك  
 ستره القيمة **م** غمها هيرة رضى مرفوعا ماستر

50  
 ما ستره على عبد في الدنيا الا ستر في الآخرة وقد يكون لئلا يرى  
 الناس انه ورع خالف به الله تعالى وليس كذلك فهذا  
 مخطور وما يقوله جائز ليس به حكم المخرج معلوم  
 وستر الذنوب الماضية على هذه الوجوه ومن المسترود بين الربا  
 والحيا ان يمشى رجل على العجوة فيرى واحدا من الكبراء فيعود الى الله  
 الهدوء او يضحك فيرجع الى الانقباض والغلب فيها الربا  
 لانه الجاهل في الاكثر من القبايح والذنوب وهو فيها محمود ولون  
 الناس يسبحون في الله تعالى واما الجاهل من المدحوبات  
 والسنن والواجبات فتدوم جدا وبسببها وصنفوا  
 فورا كمن يسبح في الوعظ والامر بالمعروف والنهي عن المنكر  
 والامانة والادانة فكلها فالتقوى يوشح الجاهل من الله تعالى على  
 الحيا من الناس **الباب السابع** في علاج الربا وذلك  
 يتوقف على معرفة اسبابه وغوائره ومعرفة اسباب ضده  
 وغوائره اما اسباب الربا فقد علم مما سبق انها حب  
 الجاه والمزلة في قلوب الناس حتى يمدحونه ولا يذمونه اما  
 لذاته او للتوسل به الى غيره والطمع لما في ايدي الناس والفرار  
 عن المذم والجهل واما غوائره فقد قال الله تعالى ولا يترك  
 عبادة ربه احد **يعلم** ابن مسعود رضي الله عنه السلام قال  
 من احسن الصلوة حيث يراه الناس واساها حين يخلو فكل







وجعل اذنه مستمعة وعينه ناظرة فاما الاذن ففتح والعين مفرقة بما  
 يوعى القلب وقد افلح في جعل قلبه واعيا ففائدة الاخلاص رضا  
 الله تعالى وقبول العمل والنجاة والفلاح يوم القيمة فانما هو  
 فعل في الرياء ضربين قطع عودته واستبصال اصوله وذلك  
 بازالة اسبابه وتقصير صفة واصل اسبابه حب الدنيا واللذة <sup>العاجلة</sup>  
 وترجيها على الآخرة فهذا غاية الخلق ونهاية البلادة فانه الدنيا  
 كدرة شرعية الزوال والآخرة صافية باقية والخلق كلهم عاجزون  
 لا يقدرهم على شيء ولا يملكون ضرا ولا نفعا فغلبت ايمانها العاقل  
 انه تقنع بعلم الله تعالى بحبها وتلك ولا تطلب علم غيره اليس الله  
 بكاف عبده وانما تذكر وتكرر على قلبك عوائق الرياء فوائده  
 الاخلاص المذكورين والصالح العمى اخفاء العمل واغلاق  
 الباب الا ما لم يظهره والطرب الثاني وقع ما يحظر من الرياء  
 في الحال ورفع ما يوصى منه في انشاء العبادات فغلبت في اول  
 كل عبادة انه تقش قلبك وتخرج عنه خواطر الرياء وتقرره على  
 الاخلاص وتقرن عليه الى ان تتم لكن الشبهة لا تترك  
 بعارضات جزاءات الرياء وهي ثلثة مرتبة العلم بالطلوع الحسن  
 او رجاءه ثم الرغبة في محبتهم وحصول المنزلة عندهم ثم قبول  
 النفس له والركون اليه وعقد الضمير على حقيقة غيبك رد كل منها  
 اما الاول فبانه قال مالك والخلق علموا او لم يعلموا ان الله تعالى

تعالى عالم بآلائك فانه فائدة في علم غيره واما الثاني فيستدرك ان  
 الرياء دفوعة لمقت الله تعالى فيشر كراهية في مقابلة الرغبة تدعو الى  
 في مقابلة القبول والنفذ لا محالة فطامع اقوال المقابدين فلا بد من  
 فواطر الرياء في ثلثة امور المعرفة والكراهية والاباء وقد يسرع العبد في  
 العبادة على غم الاخلاص ثم يرد خواطر الرياء فيقبل بغية ولا يحضره واصل  
 من وجوه الرد بسبب استلزام القلب بحب المرح وخوف الزم واستلزام  
 الحرس عليه فيضرب عن القلب افات الرياء فينسبها فلم يظهر الكراهية  
 لانها اثر المعرفة وقد يتذكر فيعلم انه الذي خطر له خاطر الرياء وانه  
 بعرضه سخط الله ولكن لا يحصل الكراهية لشدته شدة شدة  
 فيغيب هواه عقله ولا يقدر على ترك لذة الحال فيستلذ بالشهوة  
 فيستوفى بالنوبة او يتشاغل عن الكفر في ذلك شدة الشهوة  
 فكم في عالم جفيرة كلام لا بدعوا الا قوله الا الرياء وهو يعلم ذلك ولكنه  
 يستمر عليه ولا يلزمه فلكونه الجبة عليه او كما ان قبل داعي الرياء مع  
 علمه وبني ثلثة وقد جفرت المعرفة والكراهية معا ولكن لا يحصل  
 الاباء بل يقبل داعي الرياء ويعمل بكونه الكراهية ضعيفة بالاضافة  
 في قوة الشهوة والرغبة وهذا ايضا لا ينفع بكراهية اذ الغرض  
 منها صرفه عن الفعل فادى الفائدة الا في اجتماع الثلثة فادى اجتماع  
 هذه الثلثة فقد يبري من الرياء ويجرد خطور الرياء وبطل الطبع اليه  
 وجبهته ومنه رغبة اياه لا يقدر اذا لم يكن منه قبول وركون



بالاختيار واليس في وسع العبد من الشيطان عز سزاغاته ولا تقع  
حتى لا يلبس الى الشهوات ولا يبرح اليها وانما غايته ان يقابل شهوات  
بكرهية ولبا وعدم اجابة استفاد بامر علم الدين فاذا فعل ذلك  
وهو العاية في اذا ما كلف به لم اذا فرغ فغدا لا يتحدث به ولا يظهر  
الا اذا امن به الربا ومقدادته الغيرة في مظنة ويكون وجلا  
عمل خائفا به يدخل في الربا الخفي عالم يقف عليه فيكون مرورا بمقومات  
له لعله ويكون هذا الخوف في دام عمل وبعده لا في ابتداء العمل بل  
ينبغي ان يكون متيقنا في الابتداء انه مخلص ما يريد بعملة الآلة  
حتى يوجد النية اذ هي العزم الصمم الباعث فلا يجتمع مع الشك والاضلال  
فاذا شرع على اليقين ومضت طلبة يلك فيها الغلبة والنسبة  
جاء الخوف عز ثنية خفية من ربا او عجب واما اولوية غلبة الخوف  
على الرجاء او العكس فقد اختلف في قول المشايخ فيها قال بعضهم  
ينبغي ان يغلب الرجاء لانه استيقن انه وصل باخلاص ذلك  
في رواله فمن تواعد الشرع انه اليقين لا يزال بالاك  
فذلك يعظم له انه في المناجات والطاعات وقوفه لا جوارك  
الشك جديرا بيلغ خاطر الربا ان كان قد سبق عنه وهو غافلا  
في اكثر المشايخ غلبة الخوف حتى نقل عن رابعة رحم حين قيل لها  
بم ترجين انها قالت يا ياسي جمل على والذكر عندى اختلاف  
الاشي من والا قول فانه المبتدئ ومنه بقاء في انما العجب والامن

والامن والعز او البطالة ينبغي لهما غلبة الخوف ولغيرهما غلبة  
الرجاء او المسادات والعلم عند الله تعالى **الفصل العشرون** في اثبات  
الغلب الكبر وفيه خمسة مباحث **المبحث الاول** في تفسيره  
وصفة ومن سبها وحكمها الكبر هو الاستدراج والركوب لا روية  
النفس فوق المنكر عليه فلا بد له منه بخلاف الجب والكبر حرام و  
رزيلة عظيمة في العباد وصدقة الصفة وهي الركوب لا روية الله  
النفس ومن غره وهي فضيلة عظيمة في الخلق والظهار الكبر موجودا  
او معدوما حقا او باطلا بقول او فعل تكبره الاستكبار يخضع بالمل  
فقد لا يوصف الله تعالى به بخلاف المنكر حرام الا على التكبر فانه قد  
قدور روية انه صدقة والآن عند القتال وعند الصدقة **عز جابر بن**  
**ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم** كما يقول فاما الخيل التي  
يجب الله فاحتيال الرجز نقه عند القتال واحتيال عند الصدقة  
ولعل المراد بالاحتيال عند الصدقة اظهار الغنى وعدم التفات  
الى المال واستصغاره واستقلاله لعقده الفقر انشا له واثرة  
من المن والاذاء والآ التكبر بالمراتب باسباب الدنيا جود  
الكبر فانه ليس بحرام وانما كان مذموما وقد مر وسيجي ان  
الله واظهار الصفة بما دونه مرتبة فليلا تواضع محمود وان  
كان كثيرا فتمتق مذموم الا في طلب العلم **عدي** عن معاذ بن  
وابن امانة رضي مرفوعا ليس من اخلاق المؤمنين التعلق الا في طلب العلم



رضى تعليم المتعلم التملق مذموم الا في طلب العلم فانه ينبغي ان  
 يتعلم الاستاذة وشركائه لتفقيههم انتهى وان اكثر فتدلى  
 حوام الا للضرورة وهو ثالث عشر من افدت القرب كالعلم  
 اذا ادخل عليه سكاف فتحت له عز وجله واجلسه فيه ثم تقدم وسوى له  
 نفسه وعدا الى باب الدار خلفه فخذ خامس وتذلل انما تواضع  
 له بالقيام والبشر والرفق في السؤال واجابة ودعوة وسعى  
 في حاجته ولا يرى نفسه خيرا منه ولا يحقره ولا يستغفره <sup>السؤال</sup>  
 لمن له ثوب يومه لنفسه وسبى ابراهيم الى مكة في افات  
 المسكة ومن السؤال اهداء قبل لاحد كبير كما يفعل في دعوة  
 العوس والخنزير وكمن يربى الخنازير غنم او خيل قبل فيه نزل  
 قوله تعالى ولا تمنن تستكثر ومنه الذباب الى الضيافة و  
 وصية الميت بلا دعوة <sup>عن ابن عمر</sup> رضي الله عنهما انه قال النبي عليه  
 السلام من دعى فاجب فاجب فقد عصي الله ورسوله ومن دخل  
 على غير دعوة ودخل سارفا وفوج غير اذن والاضطراب الى  
 القضاة والامراء والعمال والاعيان طمعا لما في ايديهم بلا ضرورة  
 ومنه السجود والركوع والالتجاء للكبراء عند الملاقات والسلام  
 ودره والقيام بين يديهم والظلمة وتقبيل ايديهم وتبايعهم  
 من مباشرة اعمال البيت وحاجاته كمنس البيت وطبخ  
 الطعام وحمل المتاع من السوق الى البيت والسكنى

والحسن والمخلق والمرغ والشئ حائبا ولعن الاصابع  
 والقضبة والحمل ما سقط على الارض من الطعام والتفاح والفاكهة  
 الخبز ولحوة من السفرة والحصى والارض ورجال المساكين و  
 مخالطتهم وانواع الكسب من البيع والشراء واجارة ناقة لعماله  
 المياحة كمن عصى الغنم وسقى البستان والكرم وعمل الطين و  
 البناء وحمل الخشب على ظهره فانه كل ذلك مما افعله تواضع له  
 والانبيا عليهم السلام والادبيا رضى وكرهه صدره <sup>عن النبي</sup>  
 عليه وعليهم صلوات الله وسلامه اجمعين وصحابة الكرمين  
 رضى والتجرب منه وان تف عنه كبر من اخلاق الجبارين ولكن  
 كثير من الناس يجادلهم بعكس الامر **المبحث الثاني** في اقسام  
 الكبر والتكبر وافانها فمن يعرف العلاج الجلي قد عرفت انه لا  
 للكبر والتكبر من تكبر عليه وهو اما الله تعالى وهو اقرب انواع  
 الكبر مثل من روي حديث حدث نفسه انه تقابل ربه السماء عز وجل  
 جبر ومثل من روى حديث قال انما ربكم الاعلى واما رسوله عليه  
 السلام كبعض الكفرة حيث قالوا هذا الذي بعث الله  
 رسولا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم  
 واما سائر الخلق وغايتها منازعة العبد المملوك العاجز  
 الضعيف الذي لا يقدر على شئ من الملك المالك القادر  
 القوي على كل شئ في صفة لا يليق الا بجلاله تعالى







**ت** ٤٠ جبريل بن مطعم رضي الله عنه قال يقولون في الجنة وقد كنت  
 الخار وبسبب الشهادة وقد قال رسول الله  
 الله تعالى عليه وسلم في فضل هذا فليس في الكبر شئ **الجنة الثالثة**  
 في اسباب الكبر والتكبر اشغ ما بهما والعلاج التفصيلي هو سبعة  
 باعتبار الجمل المقارن بها لا انها في الغنى اسباب ثمانية وعلى  
 موجبة فبينهما في الحقيقة راجعة الى الجمل وعلاجه اثنان وسبعة  
 عليه اثنان **الاول** العلم وهو اعظم الاسباب وهو شدة  
 واصعبها علما جلاله قدر العلم عظيم عند الله تعالى وعند الناس وقد  
 سمعت ما ورد في فضل الحق على غيره وكونه فرسا فلا مجال  
 في اصل وتركه لقلة فاما علاجه بمعرفتين معرفة الله ففصل انما  
 بمقارنة النية الصالحة والعمل به ونشره الله تعالى بلا طمع برفع  
 الناس واخذ مال عليه والا فينقلب عليه فيضرب مرتبة من  
 الجاهل ويشتد عذابا منه على القول الاصح ويدل على هذا ما خرج  
**ت** ٤١ ابن عمر رضي عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من تعلم علما  
 لغير الله تعالى اراد به غير الله تعالى فليتبوء مقعده من النار  
 عن ابي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من  
 تعلم علما ينتفي به وجهه الله تعالى لا يتعلمه الا بسبب به عرف من  
 الدنيا لم يجد عرف الجنة يوم القيمة يعني ربحها **الحكمة** عن ابن عباس  
 رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علما هذه الامة رجلان

رجل انا الله علما فبذلك للناس ولم يلقه طمعا ولم يشتر به ثنا  
 فذلك يستغفر له الجنة البحر ودواب البحر والطيور في جو السماء  
 ورجل انا الله علما فنجعل به عزة عباد الله تعالى واخذ عليه طمعا وشركا  
 به ثنا فذلك يلجم يوم القيمة بلجام من نار وينادي ثنا وهذا  
 الذي انا الله تعالى علما فنجعل به عزة عباد الله تعالى واخذ عليه طمعا وشركا  
 ثنا وذلك حتى يفرغ من الحساب **ح** عن اسامة ابن زيد  
 رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول يولد  
 بالرجل يوم القيمة فيلقى في النار فيسند له باقناب بطنة فودع  
 بها كما يدور الحمار في الرمي فيجفع اليه اهل النار فيقولون يا فلان  
 مالك الم تكن تامر بالمعروف وتنهي عن المنكر فيقول بلى كنت  
 امر بالمعروف ولا اتيه وانا في المنكر واتيته وزاد في رواية  
**ح** قال واذا سمعته عليه السلام يقول مررت ليلة اُسرى  
 بالباقيوم بقرض شفا هم مقاربين من النار قلت من هؤلاء  
 يا جبريل قال خطباء امته الذين يقولون ما لا يفعلون  
**طب** نعم عن انس بن مالك رضي عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه  
 قال الزانية اسرع الا فسقة القراء منهم الا عبدة الاصنام  
 فيقولون سيدنا يا قتل عبدة الاوثان فيقال لهم ليس من  
 يعلم لمن لا يعلم **الحكمة** عن انس رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم  
 العلماء ائمة الرسل على العباد ما لم يلج الطواغيت فلو دخلوا







عليه واما عصية فاما يستحق لهما فيكون معروف للآدم في نفسه  
 مستغول القلب بغيره لكونه لعابته عز عيب غيره قال قلت فكيف  
 البغض المبتدع والفاقد في الله تعالى وقد امرت به وكيف اتها  
 بهما مع المنكر مع روية بفتح ووزنها قلت تغضب وتنهاي المولاك  
 او امرت بهما لا تفك وانت فيها لا ترى نفسك ناجيا  
 وصاحبك حاكما بل يكون خوفك على نفسك بما علم الله تعالى من  
 خفايا ذنوبك اكثر من خوفك عليهم مع الجمل بالمائة فتكون  
 كغلام ملك امره براية قلده والغضب عليه وضربه منها استغضب  
 عليه وبضربه عند الساء امتثال الامر مولاه وتقر باله به بل يكره عليه هو  
 متواضع له يرى قدره عند مولاه فوق قدر نفسه فكذلك عليك ان  
 تنظر الى المبتدع والفاقد فتقول ربها كما قدره عند الله تعالى اعظم  
 لما سبق لهما من حسن العاقبة في الازل ولما سبق لي من سوء العاقبة فيه  
 واما غافل عنه فتغضب وتنهاي حكم الامر بحجة لولاك اجرم ما كرهه  
 مع التواضع لمن يجوز ان يكون اقرب منك عنده في الاخرة **والثاني**  
 العبادة والورع فانه العابد الورع فقد تكبر على الفاسق بل على  
 من لا يصح بهل مثل عوده النواقل والاحزان والسهل ومضول الخلال  
 هذا الصانع الجليل فضل جه ايضا معرفته معرفة اهل فضل العابد والورع  
 انما يكون ما سيجيها الشريط والاركان جانيستهما المفسد والكروم  
 ومقارنتها اليمة الصادقة والاخلاص والتقوى وصونها مع الجليل

عمة الجليلات والمبطلات وحصول هذه اسرها من امثالها مقصورة  
 بل متعذرة لاسباب الاضرار والتقوى قلنا قال تعالى فلا تركوا  
 انفسكم هو اعلم من انقي مشربان تركية النفس انما تكون  
 بالتقوى وانما لا يعلم كنهها وحقيقتها الا الله تعالى والمعرفة الثانية  
 مثل ما سبقت فتذكرها **والثالث** المنسب والمنسب والكبر  
 تاسع من الجمل ايضا لانه تعذر بكمال غيره ولذا قيل من خرجت  
 بابا او در شرف لقد صدقت ولكن بس ما ولدوا وط  
 قال عليه السلام فيما حجة م عن لا ابرية رضى من البطا به علم لم  
 يسرع به نسبة النظر الى ابن ادم عليه السلام قابيل وابن نوح  
 عليه السلام كنعان هل تغفها نسبها ثم النظر الى نسبك الحقيقي  
 فانه اباك القريب نظفة فذرة وجدك البعيد شراب  
 وليس فكيف يبق بك الكبر بالنسب **والرابع** الجمل وذلك  
 اكثر ما يكره في الناس وهذا ايضا جليل او هو فانه سريع الزوال  
 لا تنظر الى ظاهرك تنظر الى بايم والنظر الى بايك نظر العقلاء  
 اولئك نظفة مذرة عزبت من جري البول ودخل في آخر  
 واخضط باخر ودم الحصى ثم خرج منه مرة اخر واخوك  
 جيفة عذرة وانت بينهما حال العذرة الرجيع في امعالك  
 والبول في مناسك والمخاط في الفسك والبزاق في فمك  
 والوسخ في اذنيك والدم في عروقك والصد يد في شريك



والصناعة تحت البطك وتقل الغائط كل يوم دفعة او  
 دفعتين بيدك وتردد الماء الحار كل يوم مرة او مرتين وكل هذا  
 بسبب الضعفة والذلة والحياء فضل حجة الكبر الجليل **والنفس القوة**  
 والشدّة البطش والتكبر جهل ايضا او الحمار والبقر والجل  
 والغنم وكل ذلك اقوى من الانسان اذ ايج افتخار في صفته يسبقك  
 البهايم فيما لم انها تزول بجحى يوم وكثر ما خلل قدر على حفظها ولا على  
 حبسها بل هي كمثل زائل وزم نائم **والسوس** المال والمال  
 لمناج الدنيا **السابع** الا يتبع من البنين والاقارب والعلما  
 والجوارير المتكلمة والتقرب من السلطان وولائه وقضائه وهذا  
 اربع انواع اسباب الكبر لانه تكبر بما هو خارج عن ذات الانسان  
 سريع الزوال والافتقار بشرك فيه اليهود والنصارى لو يهلك  
 ماله او انبأه او غل او مات سيده كما اذل الخلق واحقرهم فان  
 لشرف بسبقك به اليهود واث لشرف ياخذ السارق  
 في لحظة ثم لن للتكبر ثلثة اسباب اقوال الحقد كالذي تكبر على  
 من يرى ان من ادفعه ولكن قد غضب عليه بسبب سبق منه  
 فادركه حقد او رشح في قلبه بعضه فلا يلبس له نقمة ان يتواضع له ويحمله  
 على رد الحق اذ جاء من جهته وعلى الالفه من قبول نصي وعلم ان يتهد  
 في التقدم عليه والحسد فانه يدعو الى جحد الحق والتكبر على الحق  
 ومع معرفته بفضل عليه علاج التكبر بهذين اذ التها وسجي

ان الله لك والربا حجة ان الرجل لن طريق الناس يعلم  
 انه افضل منه وليس بينهما معرفة ولا حقد ولا حسد ولكن يستمع  
 قبول الحق ويكبر عليه حيفه ان يقول الناس انه افضل منه  
 ولو خلا معه بنفس لكاه لا تكبر عليه قد يكون الباعث على الكبر  
 الرايات بسباب الدنيا كن يلبس في بيته ما لا يلبس الناس  
 ويستلطف من اجل حوايج بين الناس ويحذر في الليل حيث  
 لا يراه الناس **الحجف الرابع** في علامات الكبر والتكبر **اعلم**  
 ان الكبر قد يطق على صاحبه حتى يظن انه يرى منه فلا بد من بيان  
 اخلاف المتكبرين حتى يعرف كل سالك نفسه عليه بنمير الخبيث  
 من الطبيب فلما يعرف الغرور فمها انما يجب قيام الناس له او بين  
 يديه يعطيهما نفسه بلا وجدان كراهية من النفس لهذا الحب بل يقول  
 وركوبه اليه فانه وجد كراهية وعدم اجابة في نفسه قبل طبعي او  
 وسوسة لا يضر من كما ذكرنا في الربا ومنها ان لا يلبس الا دونه  
 غيره يشبه خلفه **ويلم جديج** عن ابا اجماعه رض انه عليه السلام  
 خرج الى البقيع فبنته اصحابه صحابه فوقفوا امرهم ان يتقدموا  
 ومشي خلفهم فمشى في ذلك فقال ان سمعت خفق نفاك  
 فاستفتت ان يقع في نفسه شئ من الكبر ومنها ان يزور غيره  
 وانه كانا بجسر من زيارته خبر له او لغيره ان يعليم التواضع منها  
 ان يستلطف من جلوس غيره بالقرب منه الا ان يلبس بين يديه



ومنها انه يتوقى مجالسة المرضى والمعدولين ويبتغي شئ عنهم  
 ومنها انه يتعاطى بيده شغل بيته ومنها انه لا يجلس ساعة الى  
 بيته وكما يرسل الى صلى الله عليه وسلم بفعل هذه النقيضات  
 ومنها انه يستكشف عن لبس الدرهم من الثياب وقد قال عليه  
 فيما فرجه **وعنه** انه اصابه مرض البزادة من الالباب ومنها انه يستكشف  
 عن دعوة الفقير لاجل دعوة الفخ والترف ومنها انه يستكشف عن قضا  
 حاجته الاقرباء والرفقاء في السوق خصوصاً من الاشياء الخسيسة  
 كالصابون والكبد والكرش والحنى والنودة والمصطلي والشفط  
 ومنها انه ينقل عليه تقدم الاقرباء في الشئ والجلوس بحيث انه يمشي وحسب  
 احداهم يمشي خلفه ويمشي مجلس تحت متصل به فانه التقى ذلك فاما  
 يذهب ويفارق فلا يمشي ولا يجلس او يبعد عنه في الشئ والجلوس بحيث  
 يكون بينهما اشخاص ممن يعلم كل واحد منهم اذنه من ليطهرانه  
 اختار النواضع اذ لو كان متصل مؤامراً عنه لظن انه اذون  
 منه ومنها عدم قبول الحق عند مناظرة الاقرباء من صاحبه وعدم  
 الاعتراض لخطاه والتمسكه اما لعدم الاصغاء والمقاومة كلاب  
 احتقار او استصغار له او مكابرة فكل هذه الامور كانه في الملأ  
 فقط فربما وانه في ذي الخلد فلو تكبر **المبحث الخامس** في اسباب  
 الصفة والنواضع وفوائدها اما الاولى فهي معرفة نفسه اي  
 اليقين ومعرفة عيوبه وفوائده الكبر وفوائده التواضع وفوائده

بما كونه من اخلاق الانبياء والادباء والعلماء والصالحين ومجودوا  
 عند الله تعالى وبسبب لرفعة الدرجات في اعلى عليين وكما ان النقيضات  
 انه ينزل العبد نفسه منزلة لادونها ولا فوقها كالشيعة بين النور  
 والجهنم والصفة بين السوء والجلود والسنن وبين البخل والاسراف  
 فانه خبر الامور او ساطرها لكن لما كان النفس مائلة بالطبع الى العجز  
 كما في الاصول والاسباب حطها عن مرتبتها فليس اذ رجا لا يبرر مرتبتها  
 فيزال نفسه فوقها عظمة وصحة للعدو اذ حب الشئ بعينه يصير  
 هذا في التواضع واما في الصفة فالاولى ان يبري نفسه اذ في  
 كل مخفون وهذا راب سلف الصالحين رحمته قال النبي  
 رحم عطل ربه قال اليهود وقال ابو سليمان الداراني رحم الواراد  
 جميع الخلق انه يصعد اذ في تافى نفسه ما عذر واعبه فانه اخذ  
 في قلبك انه كيف يتصور ان يبري الانسان نفسه اذ لا من يغفر  
 واييس نقل انه انه تعالى حذر لها واضلها فوقها فيها وقفا  
 ودفعه وهداه للارباب والطاعة فلو عكس لعكس والحيث  
 نفسه مما فعلها من ذاتها بل من عناية الله تعالى وانه اعلم من نفسه  
 من الجبائث الكثرة والعيوب العظيمة مالا اعلم منها المعلوم  
 اذ في من المشكوك والجهول ولا اعلم كيف اموت وحيث  
 والغباء باله تعالى انه اموت على الكفر فاشركها في العذاب  
 الخلد ولذلك ما در في فضائل التواضع **وعنه** عباض رضى



عن النبي عليه السلام انه قال لا توضع لاسم  
 احد على احد ولا يفر احد على احد **ط** ع ركب المصري  
 انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى لمن تواضع في  
 غير منفعة وذلك في نفسه غير مسلم والنفاق ما لا جمعة في غير مصلحة  
 ورحم اهل الذل والمسكنة وخالف اهل الفقه والحكمة طوبى لمن  
 طاب لكسبه وصليت سريرة وكرمت علانيته وعزل عن الناس  
 شره طوبى لمن عمل بعمل النفاق والفضل في ماله وامسك الفضل  
 في قوله **ج** ع ابي سعيد رضي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 انه قال من تواضع لله تعالى درجة يرفعه الله تعالى درجة حتى يجعله في عليين  
 ومن تكبر على الله تعالى درجة يضعه الله درجة حتى يجعله في سجين  
 في اسفل السجين **ط** ع ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم من تواضع لافيه المسلم رفته الله تعالى ومرتبة  
 ارتفع عليه وضعه الله تعالى وقد يكون سبب التواضع السخونة  
 والتفان والرياء والطمع والخوف فيكون رذيلة بالعارض  
 والكيف فتبكي بصيانه عنها **الرابع عشر العجب** وهو استعظام  
 العمل الصالح وذكر حصول شرفه بشئ دونه الله تعالى النفس  
 او الناس وقد يطلق على مطلق استعظام النعمة المروءة بالبرهان  
 سيما اذا فترها الى المنعم وضده ذكر المنية وهو تذكرانه في شئ  
 الله تعالى وادارة الفؤاد شرفه وعظم ثوابه وقدره وهذا الذكر في شئ

فرض عند دعواه العجب في الحقيقة الجليل المحض او الغفلة والذهول  
 فعلاجه الجلي معرفة ان كل شئ خلق الله تعالى وادارته وان  
 كل نعمة بعقل وعلم وعمل وجاه ومال وغيرها من الله تعالى وجد  
 والتبته والتيقظ بذكره واخطاره بالليل وفي الظاهر اسباب الكبر  
 السبعة السابقة والعلاج النفسى يعرف مما سبق فعلى السالك  
 الشكر على كل ما وجوهه من النعم بما علم وعمل وغيرها وعلى التوفيق  
 الله تعالى وعونه ونصرته وخلقه واعطائه اياه له ومن انقضى  
 العلاج معرفة افاته وهي كثيرة بكيفك انه سبب للكبر ونسبته  
 الذنوب ونعم الله تعالى بالتوفيق والتكليم والامن من مكر الله  
 وعذابه وان يرى ان الله تعالى له منة وحقا بالاعمال التي ينجي  
 من نعمه وعطية من عطاياه ويعدو الى ان يذكر في نفسه ويستغفر  
 والاستشارة **ر** ع النبي صلى الله عليه وسلم انه قال  
 ثلث مهلكات شئخ مطاع وهو مستعجب واجب المراهقة  
 ع النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لو لم تذيقوا الحسنة عليكم ما  
 اكبر ذلك العجب العجيب واقيح العجب العجيب بالبرهان الخطا  
 فيخرج به وبصر عليه ولا يسمع نصح ما صح بل ينظر الى غيره بعين  
 الاسجها قال الله تعالى ان من زين له سوء عمله فرآه حسنا وهم  
 كجسوة انهم يكسونه صنعا وجميع اهل البدع والضلال انهم واد  
 عليها يعجزهم بآثارهم وعلاج هذا العجب اعسر واصعب صاحبه



أو ضاحية يظنه على لا جهلا ونعمة لا نقمة وصحة لا مرض فلا يطلب  
 العلاج ولا يصغي إلا الأطباء و بهم على أصل السنة والجماعة **الخامس**  
**عشر** الحسد وفيه أربعة مباحث **المبحث الأول** في نفسه وضده  
 ومن سببها وحكمها الحسد زيادة زوال نعمة المرء على غيره  
 فيه صلاح ديني أو دنيوي بما غير ضرر في الآخرة أو عدم وصولها  
 إليه وجبه بما غير الكار له ولو وقع في قلبك بما غير اختياره ووجد  
 الكار لو وقع فيه فلا بأس به بالاتفاق فإنه لم يجد ادفع باختیار  
 وإرادة زوال أو عدم وصول فإنه عقلت بمقتضاه أو الظاهر  
 أصلا وكلامه الموجود في القلب نفسه فقط فحسد حشوه في حرمته وكونه  
 صاحبه آثما ومحقق رالامام الغزالي رحمه الله وطعن هذا الفقيه  
 عدم ما لقوله عليه السلام ثمت لا ينجو من أحد الظن والغيرة  
 والحسد وسأدعكم بالخروج من ذلك إذا ظننت فلا تحقق وإذا نظرت  
 فامض وإذا حدثت فلا تبغ حرجه **دنيا** وحل الامام الغزالي  
 رحمه الله هذا على حب الطبع لزوال نعمة العدو مع الكراهية من  
 جهة الدين والعقل غير موجه إذا لم يحسد حقيقة في الإرادة إلى  
 هي ضد الكراهية كلها بما معها كما لا جامع الشهوة أعني حب  
 الطبع ضد هذا الذن هو الفرة بخلاف كل في الأولين فإنه يباح  
 كلامه الأفرينين والاولياء اختيار تباؤ الأفرينين اضطرابا  
 لا لوصفة بالحل والحرمة وقوله عليه السلام فلا تبغ ما السني الفقه

الذي هو فعل الجوارح وسئل الحسن بن الحشد فقال غنة لا غير  
 ما لم يند لقوله عليه السلام انه تجاوز لا معنى عما حدثت به  
 النفس ما لم يحكم أو يفعل به **خروج** م عم إلى هزيمة من مرفوعا  
 وحده الامام الغزالي رحمه الله على سبيل الطبع بلا اختيار مرفوعا  
 من أربعة أوجه **الأول** انه غير الاختيار لا تدخل تحت التكليف  
 فلا ذنب فيه فعل عفو وجناز مع غير معنى **الثاني** انه غير  
 الاختيار كما لا يجوز اخذ به أمة من الامم فلا وجه للتخصيص بقوله الله  
**والثالث** انه ذلك المحل إنما يبيع على رواية رفع النفس وإثبات  
 على رواية نصبها فلا إذا الرفع والآن على الاضطراب والنصب  
 على الاختيار **والرابع** انه آخر الحديث المذكور بانه في ذلك  
 المحل لانه يفيد معنى الغاية فتقيد الحديث على الله تعالى  
 كل ما حدثت به النفس إلى انه يظهر أثره على الجوارح أما بالنكلم  
 أو بالعمل فيدخل في العفو اللطم والعزم بالقلب بعد ميل الطبع  
 أو لم ينكلم ولم يعمل به والمراد بالنكلم نكلم هو أثره في النفس  
 به مقتضيات كالغيبية والقدح والسبب في الحسد سوء الظن  
 وكذلك المراد بالعمل فإنه ثلث أوجه أحق والكفر والبدعة  
 حرام لا يعفى عنه لا يكون بوجه سوء الظن والحسد وكلاهما كذلك  
 مع انه كلاهما فعل قلبي فالفرق بينهما قلت الأول فيهما  
 وهو منهما لانهما مرفوع ما نحن فيه وحرمة سببه العمل القبيح فإذا



فادبر عنه ولم يفض اليه لا بعد ان يرتفع عنه الهم والهم  
 لا سيما في امته لم يجد عليه السلام خيرا من لشريف حبيب وتكريم من فيه  
 نعم ضد المعصية وهمها لا سيما العزم المصمم فلما لم يجد بدوا الاثر  
 على الجوارح ولا كلام اليها ان الكمال ان تجلي الان في قلبه العلوم  
 الفاسدة والصفات الخبيثة وتخليته بالنبات الصالحة والصفات  
 الحميدة واما المراد بالباطل او ليلها فلا يفتك من عمل مقتضا  
 فاه الاجتناب عن بعض الشهوات يرى الناس انه ورع  
 وكف الجوارح عنه وهو علمها والذكر القلبي والتفكر عمل قلبي وكلاهما  
 عمل بمقتضا الربا واما كف الجوارح فليس بعمل بمقتضى حسه  
 بل عمل بتدبيره بمقتضا عقله واما الكبر والعجب فليس بغير اعتقاد  
 الكفر والبدعة والله تعالى اعلم وانه لم يرد زوال النعم ولكن  
 اردت لنفسك مثلها فهو غبطة ومناجاة ليست وامر بل مندوب  
 في الدين ووصف منوم في الدين وسبحي ان الله تعالى وانه  
 لم يكن في النعم صلاح لصاحبها بل في دو معصية فاروت  
 زوالها عنه او عدم وصولها اليه فذلك ناشئ من بغرة المؤمن  
 الله تعالى مندوب اليه **خ** عن الهريزة رضي الله عن رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم قال ان الله تعالى يبارك في المؤمن بغير  
 وانه بغرة الله تعالى في المؤمن ما هو لقلبه من عبده **الاول**  
 على الجوارح ان فيه ثمة الله تعالى به يفعل ما يريد من غير تعبد

والذين في الاسر كراهم في الدين في الكفر والبدعة

تعبد وتقيده بامر ديني وبغرة المؤمن لنفسه هيجها وانشرع عالج  
 من تعبه بجله على منع الحريم من الفواحش ومقدما لها فيه كراهية  
 الا شتر اك وهذه واجبة **م** عن الهريزة رضي الله عن رسول الله صلى  
 عبادة رضي الله عن رسول الله لوجدت مع اهلي رجلا لم اتمه حتى  
 اتي باربعة شهدة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل  
 والذربك بالحق ان كنت لا عالج بالسيف قبل ذلك  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسعدوا الى ما يقول سيج  
 سيدكم انما لغيرور وانا اغفر منه وتكفي اغفرني وفي رواية **خ** قال  
 عليه السلام اتعجبون من بغرة سعد والله لانا اغفر منه والله اغفرني  
 الا احد اغفر من الله لا اجل ذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما  
 بطن وقد يطلق الغيرة على كراهية المرأة ان شترك الغير في  
 جعلها هذه منوم **م** عن عائشة رضي الله عن رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم خرج من عندنا ليل ففرت عليه في فراغي ما اضع فقال  
 مالك باعثة اغرب فقالت وما لي لا يغار مني على  
 منك فقال رسول الله لقد جاءك شيطانك قالت  
 يا رسول الله ادعني شيطانك قال نعم قلت ومك يا رسول  
 الله قال نعم ولكن اعانني الله عليه حتى اسلم وخيرة المؤمن  
 له كراهية المعصية وما لا يكره الله تعالى وهذه واجبة  
 وضد الحق النصح والنصيحة وهي ارادة بقاء نعمة الله تعالى على



على احد ثمار فيها صلاح او عدو ثمارها شئت قلت ارادة الخبز  
 للغير وهي واجبة **ع** ثم نعيم الدار من اهل رسول الله صلى الله عليه  
 عليه وسلم قال اهل الدين النسيجة. فن من يارسل الله قال  
 قال له وكتابه ورسوله ولالة المسلمين وعامتهم **طب** ع  
 حذيفة رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من  
 يامر المسلمين فليس منهم ومن لم يصحح ولسن ما صح له وكره له  
 وكتابه ولا امامه ولا ملة المسلمين فليس منهم **الباب الثاني**  
 في غوائل الحسد منه يعرف العلاج الاجل الى وهي ثمانية **الاول**  
 الطاعات **و** عجم الى هريرة رضى الله عنه صلى الله عليه وسلم قال اياكم والحسد  
 فانه الحسد ياكل الحسنات كما تاكل النار الحطب او قال العشب  
 والمراد اكل الاضعاف اذ لا يحط بالمعصية عند اهل السنة او تاديبه الى  
 الكفر **ع** الزبير رضى الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
 اليكم داء الالم قبلكم الحسد والبغضا وهي الحالفة اما ان لا يقول الخلق  
 الشر ولكن يخلق الذين والفرقة بيده لا تدخلون الجنة حتى  
 تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحبوا الا وكنتم على ما تحبون افشو السلام  
 بكم **و** **الثاني** الانصاف الى فعل المعصية اذ لا يجوز الحسد في الغيبة  
 والكذب والسب والشتم عادة **طب** ع **ضمرة** بن نفعبة  
 رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزدل الناس  
 بخبر ما لم ينجا سدا **و** **الثالث** هو ما الشفاعة **طب** ع **عبد** الله

عبد الله بن بسر رضى عنه النبي صلى الله عليه وسلم قال سب من سبني فوجده  
 ولا نعمة ولا كرامة ولا امانه ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وسلم والذين يؤذون المؤمنين الاية **والرابع** دخول النار  
**و** **علم** ع **ابن** عمر رضى الله عنه قال صلى الله عليه وسلم ستة يدخلون النار  
 فبئس الحسب ستة قيل يا رسول الله من هم قال الامراء الجور  
 والعرب بالعصبية واليهود بالكره والنجار بالخيانة  
 واهل الرسق بالجهل والعلماء بالحسد **والخامس** الانصاف الى  
 اضرار الغير فلهذا امر الله تعالى بالاستغفارة من شر الحاسدين كما  
 امر بالاستغفارة من شر الشيطان وقال صلى الله عليه وسلم استغفروا  
 على قضا المدايح بالكتمة فانه كل ذي نعمة محسود **ط** **ر** **د**  
**ع** معاذ رضى عنه سرفوعا **والسادس** التقب والهمم من غير فائدة  
 بل مع دزر ومعضبة قال ابن السكيت رجع دار فلما اشبه  
 بالظلم من الحسد نفسه اثم وغم لازم **والسابع** عني القلب  
 حتى يكاد لا يفهم حكما من احكام الله تعالى قال سفيان رجع  
 لا تكن حاسدا تكن سريع الفهم **و** **الثامن** هو امانه والحد  
 فلا يكاد يظفر بمراة ينصر على عدو فلهذا قيل الحسد لا يسود  
**الباب الثالث** في العلاج الصحيح العلمي والعلمي الاول انه تعلم  
 انه الحسد ضرر عليك في الدنيا والدين وانه لا ضرر فيه على  
 المحسود فيها بل يتفقد به فيها اما ضرره لك في الدين فلا شك



بالحسد سخطت قضا الله تعالى وكرهت النعمة التي قسمها لعباده  
 وعدله واستكرت ذلك وغشيت رجاها من المؤمنين  
 وتركته لغيره والفسح حرام والصنيعة واجبة وآما في الدنيا  
 ففهم وادب وضيقت نفس وآما أنه لا ضرر على المحسود بما  
 فظاير لآية النعمة لا تنزل عنه بحسبك لا يأنم به وآما  
 الانتفاع في الآخرة فهو آية مظلوم من جهتك لا سيما إذا فرجك  
 الحسد إلى القول والفعل بالغيب وهتك سره والقدح فيه كذا  
 فهذا هو ما يتهدد بها البهائم فيستغفروا في الآخرة وآما في الدنيا فلا  
 أهم أعراض الخلق ساءة الأعداء وغتهم والعلاج العلوي أن يكلف  
 نف نفق مضى فانه بعضه على القدح فيه كلف لسان الدع  
 له وآما على التكبر عليه الزم لفة التواضع له والاعتذار إليه وآما على  
 كلف الانعام عليه الزم لفة الزيادة في الانعام وآما على الدع  
 عليه وعاله بزيادة النعمة التي حسده فيها **الباب الرابع**  
 في العلاج القلبي وهو يحتاج إلى معرفة أسبابه ثم إزالتها وهي  
 ستة **الاول** التعذر وهو أن ينقل عليه يد تقع عليه غيره فلهذا  
 أصاب بعض أمثاله ولاية أو علما أو مالا خاف أن يتكبر  
 عليه وهو لا يطيق تكبره ولا تسليح نفسه بأحوال صلفه وتقواه  
 عليه فليس غرضه أن يتكبر عليه بل غرضه أن يدفع كبره ويرضي بساوا  
 وزبادة عليه ما غير تكبر وآما أراد عدم وصوله إلى تلك الشهرة أو

أو زوالها مقيدة بالافضل إلى الكبر فليس حسد لما رواه  
 مطلقا فحسد عدم التيقن بالقدرة والمكانة **الثانية**  
 التكبر فانه ممن في طبعه التكبر على الناس واستقارته واستقامته  
 فإذا مال نعمة خاف أن لا يكتمل تكبره ويرتفع عما مطابعت  
 وخدمته فيريد زوالها وعلاجه سبب **الثالثة** كسبية نعمة  
 الغير لغوت مقصوده وذلك لجنس البشر الذين على مقصود  
 واحد فكل واحد بحسد صاحبه في كل نعمة يكون زوالها عونا  
 له في الانفراد بمقصوده فهذا الحسد يكون بين الناس  
 كالصراعات والاحوة يقصده في المنزلة في قلب الزوج و  
 الابوين وتلا مدة الساذ واحد ومريد شيخ واحد وصدا  
 وندها الملك وخصمه ووعاظ بلوة واحد وطلب ولاية  
 وقضا وتدريس وتولية ادخاف اوجه من جهاتها وماله  
 حب المال او الرئاسة **الرابع** جود حب الرئاسة لمن يريد  
 ان يكون عديم الظهير له في اقصى العالم ساؤه ذلك واجب  
 مودة وزوال النعمة التي يهاب ركة في المنزلة به شجاعة  
 او علم او عبادة او صناعة او جمال او شهرة **الخامس** حب  
 النفس وشحنها بالجزع لعل الله تعالى فأنك تجذب لا يشغل  
 برئاسة وتكبر وطلب مال اذا وصف غرضه حسن حال  
 عبده في نعمة يشق عليه ذلك واذا وصف له اضطراب امور الناس



وادبارهم بقوايت مفاصلهم وقربه فهو ابد الجب الادبار لغز  
 ويحجل بغيره الله تعالى على عباده الذين ليس بينهم وبينه عداوة  
 عداوة ولا رابطة وهذا اجبت الحسد عشره ازاله وعلا جلاله  
 لانه لم يجمع وجبيل يكاد يستحيل في عداوة زواله **والسبع** الحقد هو  
**السبع عشر** من افات القلب وفيه ثلث مقالات **المقالة الاولى**  
 في تفسيره وحكمه هو انه يترجم نفسه استقلال صدق النفاذ والبغض  
 له وارادة اكثر وحكمه انه لم يكن يظلم اصابه منه بل يحق وعدل كاله  
 كالامر بالمعروف والنهي عن المنكر فحرام وانه كانه فليس بحرام وانه لم  
 يقدر على اعدا الحق فله ان خير اليوم القيمة والفقود هو افضل  
 قال الله تعالى وانه تقفوا قرب للفقير خذ العفو والعافين من  
 الناس وليعفو وليصفحوا الا تجوزوا انه يغفر الله لكم **م** **ت** **ع**  
 ابى هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما نقصت صدقة من  
 مال وما زاد الله عبد بعفو الا عزاء وما تواضع عبد الا  
 دفعه الله تعالى وانه قد رفته العفو ايضا وهذا افضل العفو الاول  
 والانتصار استغفار عفو غير زبادة وهو العدل المفضل  
 لكن قد يكون افضل العفو بعرض مثل كونه العفو سيئاً  
 ظلمه والانتصار لتقبل او هدمه اذ كل ذلك وانه زاد في ظلمه قال  
 الله تعالى ولئن انتصر بعد ظلمه الا الامور ولا يجر منكم شيئاً قوم على  
 ان لا تعدلوا في المقالات **الثانية** في جوابه وهي احد عشر **المقالة الثانية**

**والثانية** السمات باصابه من البلاء امر الفرج والسود الفحل  
**ب** **السبع عشر** من افات القلب وفيه ثلث مقالات **المقالة الاولى**  
 في تفسيره وحكمه هو انه يترجم نفسه استقلال صدق النفاذ والبغض  
 له وارادة اكثر وحكمه انه لم يكن يظلم اصابه منه بل يحق وعدل كاله  
 كالامر بالمعروف والنهي عن المنكر فحرام وانه كانه فليس بحرام وانه لم  
 يقدر على اعدا الحق فله ان خير اليوم القيمة والفقود هو افضل  
 قال الله تعالى وانه تقفوا قرب للفقير خذ العفو والعافين من  
 الناس وليعفو وليصفحوا الا تجوزوا انه يغفر الله لكم **م** **ت** **ع**  
 ابى هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما نقصت صدقة من  
 مال وما زاد الله عبد بعفو الا عزاء وما تواضع عبد الا  
 دفعه الله تعالى وانه قد رفته العفو ايضا وهذا افضل العفو الاول  
 والانتصار استغفار عفو غير زبادة وهو العدل المفضل  
 لكن قد يكون افضل العفو بعرض مثل كونه العفو سيئاً  
 ظلمه والانتصار لتقبل او هدمه اذ كل ذلك وانه زاد في ظلمه قال  
 الله تعالى ولئن انتصر بعد ظلمه الا الامور ولا يجر منكم شيئاً قوم على  
 ان لا تعدلوا في المقالات **الثانية** في جوابه وهي احد عشر **المقالة الثانية**



**ط** قال ابن عباس رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 من غلبت عليه فية واحدة منهن فانه يغفر له ما مضى  
 وذلك لمن يث من مات لا يترك باله شيا ومن لم يث  
 ساه في السجدة ومن لم يحقد على اخيه **ط** لا جابر رضي الله  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يرضى الاعمال يوم  
 والحسين فمن استغفر فغفر له ومن تاب تاب عليه وير  
 اهل الفضائل حتى يتوبوا **ط** ع معاوية بن جبر رضي الله عنه  
 السلام انه قال يطعم الله تعالى جميع خلقه ليلة النصف من شعبان  
 فيغفر لجميع خلقه الا المشرك او مات من روى **لهق** ع عائشة  
 رضي الله عنها في اهل الحقد كما هم المقالة **الثالثة** في سب الحقد هو  
 الغضب فانه اذا اُلزم كلمة بجزءه في الشئ في الحال رجع الى طبيعته  
 واحتقن فيه مزارا حقا وفيه خمس مقامات **الاول** في تفسير  
 الغضب واقمه **اسم** الغضب هو الغيبة دم الغضب  
 لدفع الموزيات فترد قوعها والطب الشفي والانتقام بعد وصولها  
 ليس بمنوم بل هو امر لازم به يحفظ الدين والدنيا ومنه الشجاعة  
 الممدوحة عقل وشرع وحقا واما المذموم طر فاه تقربا **منه**  
 المسمى بالجبن وهو **الناسخ عشر** وذلك مذموم جدا لانه يترجم  
 الغيرة او قلة الحياء على الزوجية والافرية وحس النفس احتيا  
 الذي والضمير في غير محله والخير والسموت عند ما هدة **المكر**

قال الله تعالى ولبيد وانكم غلظة ولا تأخذكم بها رافة اسدا على  
 الكفار **بن طبط** ع علي رضي الله عنه اليه عبد السلام انه قال خير المتقي  
 احدائهم ما دونه وهو ما ورد في الغيرة فينبغي ان يعالج بقاها  
 فيها بخاف ويغفر منه يكلف مرة بعد اخرى وسماحة غوائل الجبن  
 وقوائد الشجاعة وتذكر كبرها مرارا حتى يزول ويقوى غضبه او اظ  
 وزباديه وغلبته وسرعته وشدة المس بالتهور وهو **العنف**  
 ويثير الحدة والعنف وشدته الحزم وهو عليه الطمانينة عند كل كانت  
 الغضب وعدم هيمنة الآسب قوي وتكون دفعه بلا غلب  
 ويثير الدين والرفق والتهور مرض عظيم الضرر صعب العلاج  
 فلا بد من شدة الجاهدة والتشمر والسعي فيه وعلاجه باربعة اشياء  
 العلم والعمل وازالة السب وتحصيل الصفة فليبين كل واحد  
 منها بمقام على عدة المقام الثاني في العلاج العمل وهو ما وقع قبل  
 وحسن الهيمنة بالتذكير والتذكير انه لم يشد جدا والا فلا يغيب  
 بل قد يبرز بكونه كالنوم وهو مصرفة افاته وقوائد كظم الغيظ  
 اما افاته فاربعة **الاول** اف دراس الطاعات **ط** ع  
 ع مبر بن حكيم ع ابيه ع جده ع النبي عليه السلام انه قال  
 الغضب يغيب الابصار كما يغيب الصبر العمل المراد الغضب عليه  
 نبيا لا ينبغي الكثر واشد ما ينبغي فهو التهور وكثير ما يطلق  
 الغضب عليه لا اصل الغضب لما مر انه امر لازم وقد صدر



عن النبي عليه السلام مرار عند حمله ودجا في ده الايام انه كثير البعد  
 عن الشدة الغضب قول ارفع يدي عن الكفر **والثاني** خوف الكفا  
 من الله تعالى فانه قدرة الله تعالى عليك اعظم من قدرك على  
 هذا الانسان فلو غضبت غضبك عليه لم تأمن ان يفضي اليك  
 غضبه عليك يوم القيمة **والثالث** حصول العداوة فيستمر  
 العداوة لقلبك والسعي بهدم اعزازك والشهادة بمصائبك  
 فيشوش عليك معاشك ومعادك فلا يتفرغ للعلم والعمل  
**والرابع** ينج صورتك عند الغضب من بهتك الكلب الضاري و  
 السبع العادي واما فوائد كظم الغيظ فبعة **الاول** اعداد الحجة  
 له قال الله تعالى والكاظمين الغيظ **والثاني** التحجير في امور العيون  
**د** عن سهل بن سعد رضي الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قال من كظم غيظا وهو يستطيع ان ينفذه دعاه الله تعالى يوم القيمة  
 على رؤس الخلايق حتى يجذبه في ارجل الجورث **والثالث** دفع عذاب  
 الله تعالى **ط** عن انس رضي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 من دفع غضبه دفع الله عنه عذابه **والرابع** عظيم الاجر **ح** عن ابن عمر  
 رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من جرة اعظم اجر  
 عند الله تعالى من جرة غيظ كظمها عبد ابشفا ووجهه له تعالى **والخامس**  
 حفظ الله تعالى **د** عن ربيعة بن كاس بن معاوية بن كعب بن لؤي  
 عن ابن عباس رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث

ثلث من كن فيه افاه الله تعالى في كنفه وستر عليه برحمته  
 وادخله الجنة **ح** اذا اعطيت شكر واذا قدر غفر واذا غضب ستر  
 هذه الفوائد لجزء الكظم واما اذا اعطيت معفاة واعظم فانك  
 اذا عفوت مع عيويت واحتياجتك فانه تعالى اولي مع  
 قدرته وغنى له ويدل عليه قوله تعالى ولينفذ ليصفى الاكابر  
 انه يغفر لكم **القسم الثالث** في العلاج العلوي بعد الهيبي  
 وهو اربعة اشياء الاول التوضوء **د** عن عطية رضي الله عنه قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الغضب من الشيطان وان  
 الشيطان خلق من النار وانما لطفا النار بالانسان فاذا غضب  
 احكم فليوضوء **والثاني** الجلوس **د** عن ابي ذر  
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا غضب  
 احكم وهو قائم فليجلس **والثالث** ان يذهب عنه الغضب والافاء  
 فليصطليح **والثالث** الاستعاذة **ح** عن سليمان بن صرد  
 رضي الله عنه قال اسب رجلا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 عليه وسلم دخل عنده فبينما احدهما يلبس صاحبه مضطجعا  
 قد اهرق وجهه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني  
 لا اعلم كلمة لو قالها لذهب عنه الذر نجد لو قال اعوذ بالله  
 من الشيطان الرجيم فذهب عنه ما يجرد والرابع دعا مخصوص  
**سني** عن عائشة رضي الله عنها قالت دخل علي النبي عليه



واما غضبي فاخذ بطرف المفصل في القتي ففكره ثم قال يا عيسى  
 قولي اللهم اغفر لي ذنبي واذهب غيظ قلبي واجزه عني الشيطان  
**المقام الرابع** في العلاج العقلي وهو بارز السب وهو الحرس  
 على الجاه والتكبر والعجب صاحب احد هذه الثلاثة يغضب  
 باحدى شئين يوجب نقصا فيه لا يغضب به غيره وعندهما سبق  
 والمزاج والزلزال والهز والتغير والمارة والمفارقة والظلم  
 بالقول كالكذب عليه والغيبة والبهيمة والشتم او ما يفعل كالمصير  
 واخذ المال ومنع حقه وهذه الاشياء تورث الغضب لاكثر الناس  
 فعليك الاجتناب منها الا ان يتفق عليك وحله فلا بأس بما  
 حل منها قليل واما اذا صدر به غيرك فليك عليك الحلم  
 والعفو فان لم تقدر فالصبر والكظم والا تنصاري وان لم تقدر  
 على تزيين ولا تجلس في مظاهرها وان رعت بغتة ففر فراك  
 في الاسد وحوال هذه الاشياء سيجي اهتداء السالكين  
 في استدباعت الغضب عند الجبال تسميتهم اياه شجرة و  
 رجولية وخبرة نفس وكبرهمة وخبرة حجة بين النفس  
 وتسخنه وقد تبا كذلك بكلمة مشدة الغضب الاكابر  
 في معض الموح والنفوس مائنة الى التوبة الاكابر وهذا  
 خطأ وجعل به معرض قلب ونفس عقل الا يرى ان المربي  
 اسرع غضبا من الصبي والمرأة من الرجل والشيخ من الكهل ومن

69  
 ومنه الامر بالمعروف والنهي عن المنكر خصوصا اذا كان بالحدة والغضب  
 وعدم الاضافة الى الشروع في الملافة فبطل الخطاب انه من عند  
 المتكلم لا الشروع وانه يريد به اللين واللين لا المنفتح غضب  
 بله وعلاجه التكلم باللين والرفق والامانة لا الشروع  
 وفي السران امكن وتعلم الشرايع واما اذا غضب مع العلم  
 فمن الربا او الكبر او العجب ومنه الظن الخطأ وعدم فهم مراد  
 المتكلم فعلى المتكلم التبيين والتفسير والاحتراز والجمال واحتمال  
 الامر وعلى السامع الثبات والتأمل وحسن الظن ومنه  
 الفعل الصادر الصادر خطأ كمن يرمى الى الصبي فيقع على  
 او ماله فيبذل فعليه النسيء والاحتياط وعلى الجاني عليه العفو  
 وان لم يقدر فالضمين على فوق الشروع الا انه هو ومنه جيت  
 الدنيا والحوص عليها فانه الرجل قد يس من غنى شيئا فلا  
 يعطيه فيغضبه وسبجي علاجه اهتداء الله تعالى فانه كانه غضبه  
 لمجرد كلامه وعدم اجابته من التكبر او العجب كمن يغضب  
 عند رد شفاعته في امر مباح او حرام ومنه العذر وهو نقص  
 العهد والميثاق بل ايدان **هو الحادي والعشرون** من اوقات  
 القرب **م** من الحادي من ان الله عليه السلام كحل عاد ولوا عند  
 امته برقع له بقدر عذره وهو حرام وعده واجب وهو حفظ العهد  
 وعند الحاجة الى نقضه لذاته ومنه الحانة **هو الثاني والعشرون** وهو



ايضا حرام وضده وهو الامانة واجب **حذر طه ح** ع. السري  
 انه قال لما خطب رسول الله عليه السلام الاقال لا يمانه لمن لا امانة  
 ولا دين لمن لا عهد له ويجري الامانة والحيانة في القول ايضا  
 ع. في حريه رضاه قال السنن روى عن ابي بصير عن  
 كذا الله على من افتره ومن افتر على اخيه لم يجمع الله الشهد في  
 غيره فقد خانه **ح** خلف الوعد وهو **الثالث والعشرون** وضده  
 نجار الوعد والوفاء به قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لم تقولون  
 ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون **م** ع. ابان حريه  
 رضاه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آية المنافق ثلاث وانما  
 صام وصلى وزعم انه مسلم اذا حدث كذب واذا وعد اخلف  
 واذا اومن خاب **م** ع. ابن عروبن العاص رضاه قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم اربع من كن فيه كان منافقا خالصا  
 وهم كانت فيه خصله منها كان في خصله من النفاق حتى يدرك او  
 اذا اومن خاب واذا حدث كذب واذا عاهد غدر واذا  
 خاتم امره خاب الوعد بنية الخلف كذب عمد حرام واما بنية الوفاء فنجائز  
 ثم انه لا يجب عند الكثر العدا بل يستحب فيكوه خلفه ملك وبار  
 تنزيها بدليل قوله عليه السلام اذا وعد المرجل ولو اني لم يفي فليمن  
 به فلا جناح عليه وفي رواية فلا اثم عليه رواه **م** ع. زيد بن  
 رستم رضاه وعنده الامام احمد روى عن نفعه الوفاء واجب والخلف حرام

حرام مطلقا وفيه شبه الخلاف وآية النفاق في ذلك سالك الاجابة  
 من الخلاف والاختلاف بالوفاء ومنه الكلام وعرض الحاجة المشغول بهمهم  
 او معصوم او محروبه ومنه ما صدر من صبي او مجنون او صبيوان مما  
 بناه من كبرياء كبره وشتم وعشائر في غضب وربما شتم وبلعن  
 ويغضب وهذا من افترج انواع الغضب ومنه جنة الطمع  
 وافترج من هذا من يغضب على جاد وسقوطه او عدم اقراره او  
 عدم التقاطعه او انكساره او نحوه فيغضب ويشتد من به يفرج  
 ويتلف مع علمه بانه لا حياة له ولا شعور ولا ناولي ومن يغضب على فعل  
 نفسه كالكفر وعدم احسانه شيء فيسب نفسه وبعده وبغيره  
 بخلاف من يغضب على نفسه لعصيانه له لعل او كره وتركه  
 بعض النوافل فيجمل عليه امورا شاقة وربما يخلف او يتدر وهذا  
 حسن وغيره دينية وافترج من هذا كله من يغضب عليه لعل  
 في امره وتواجهبه او على الرسول عليه السلام في سنته وكبره ما يقع  
 هذا بعد الغضب على شيء وقول غيره له هذا امر الله لعل وبه  
 اوسنة نبية عليه السلام فلهذا قال عليه السلام الغضب **البيان**  
 فتعوق بانه لعل من سرور النفس واما الغضب عند المروبة  
 المعصية والمنكرات فمحمود لانه غضب في الله لعل وحمية للدين  
 ولكن بشرط الاعتدال وعدم تجاوز الحد المستوع في القول  
 كجاكاف وبما ينافي وبازالة وباليوطى وباسارق فانه كلها حرام



فيكونوا تنورا بل يكتفى بخواجهين وباجنابيه اهل البيت وفي الفهرست  
 كالضرب الشديد والجرح والمشتل بل يكتفى بنحو الجذب والتقريب  
 فيه وبين المعصية الا انه لا يمكن بدونه الضرب فيقتصر على قدره  
 بالضرورة وكثير من الخبث بين الخطأ وبين هذا فيفطره في الحجة  
 فلا ينفى خبرهم شرهم **القسم الخامس** في الحكم وهو انفس من كظم  
 الغضب لانه الحكم بعد هيبة وهو دال على كمال العقل والكارفة  
 الغضب فحاج الى جاهدة كثيرة والحكم عدم الهيبة وهو دال  
 على كمال العقل والكارفة الغضب وضوعه للعقل وثبت  
 مقاصد **المقصد الاول** في فوائد الحكم وهي اربعة **الاول** ثبت الله تعالى  
**صف** ع عائشة رضوانها سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله عليه  
 وسلم يقول وجبت حجة الله تعالى على من اغضب فحكم **طب**  
 ع عائشة رضوانه قال رسول الله صلى الله عليه وآله تعالى يجب  
 الجبى الحليم المتعفف ويغض البذنى الفاحش **الثاني** في اللطف  
 كونه زينة ومطلوباً لمحمد عليه السلام **ثالث** ع ابن عباس رضي الله  
 عنهما قال كان من دعاء النبي صلى الله عليه وآله اللهم اغنىني بالعلم وكثرني  
 كرمي بالفتوى وجلني بالحق **رابع** كونه قرين العلم  
 وما موراه **سني** ع ابن عباس رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وآله  
 عليه وسلم اطلبوا العلم واطلبوا مع العلم السكينة والحيمة  
 من تعلموا ومن تعلموا منه تكونوا من هاتين العلامتين يغضب

71  
 غضب عليكم حكمكم **الرابع** رفع الدرجات وشرف البيات  
**طب** ز ع عائشة بن الصامت رضوانه قال رسول الله صلى الله عليه وآله  
 عليه وسلم الا انبئكم باي شرف الله به البيات ويرفع به الدرجات  
 قالوا نعم يا رسول الله قال تكلم على من جهل عليك وتعفو عمن  
 ظلمك ويعطى من مملكته ونصر من قطعك **المقصد الثاني** في  
 فوائد ثمة اغنى الدين والرفق وهي خمسة **الاول** حرمه الله تعالى  
**ت** ع ابن مسعود رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وآله  
 وعليه وسلم الا اخبرك بشئ على النار على كل قريب حبيبي  
 سهل **الثاني** في البين **طحا** ع عائشة رضوانه قال  
 عليه السلام الرفق بين والرفق بين **الثالث** عدم الجحمان  
 ع ابن عباس رضي الله عنهما سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
 يقول من يجرم الرفق يجرم الخير كله **الرابع** ومن صاحبه و  
**الخامس** حجة الله تعالى له ع عائشة رضوان النبي صلى الله عليه وآله  
 قال انه الرفق لا يكون في شئ الا اذانه ولا ينزع ع شئ الا  
 وفي ردائه انه الله تعالى يجب الرفق ولا يعطى  
 على العنف وما لا يعطى عا ما سواه **المقصد الثالث** في طريق تحقيق  
 الحكم وهو التحمل اعني حمل النفس على كظم الغضب مرة بعد اخرى بالتكليف  
 حتى يكون ملكة وطبع مستقر في الحكم **طب** **فصل** ع عائشة رضي الله  
 عنها قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انما العلم بالتعليم



والعلم بالخلق ونحو الخير يعطيه ومن يتوق الشريعة ويعجز بعض  
السلف رح الا حصلت اليكم كتبنا منه موريتي التي مدة  
مدبرة وكنت اصبر على اذاه واكظم غيظي حتى صار ملكه وبكذا  
كل خلق حسن كالتواضع والسماحة والشجاعة اعني الممارسة  
الكثيرة بالتكلف لا ان يكون كبقية راسية وكذا طريق ازالة كل  
خلق سيئ كالكبر والبخل والجبن اعني الممارسة الكثيرة على ترك  
مقتضاه والعمل الى ان يزول تلك الملكة الروية باذن الله تعالى  
**الرابع والعشرون** سوء الظن بالله تعالى والمؤمنين بجزء الوهم  
الك فانه حرام قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا  
من الظن ان بعض الظن اثم **م** عن ابن هريرة رضي الله عن رسول الله  
صلی الله علیه وسلم قال يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كذب  
الحديث ولا تجسسوا ولا تخسبوا ولا تفسدوا ولا تحاسدوا  
ولا تباغضوا ولا تباغضوا ولا تباغضوا ولا تباغضوا ولا تباغضوا  
اخوه السلم لا يظلم ولا يخذله ولا يحقره التقوى هي من الله  
الى صدره بحسب ما في الشرائع كقوله اخاه السلم وكل السلم  
السلم حرام ومعه وعرضه وماله ان الله لا ينظر الى اجسادكم ولا  
الى صوركم واعمالكم ولكن ينظر الى قلوبكم وذا في رواية ولا  
تباغضوا وذا **م** ولا يظلم الرجل على خطبة الغيبة حتى يسمع او يترك  
اما اهل المعصية والفسق الى همرن او دل عليه قرائن تفيد

غلبة الظن فعليه ان ينعضهم في الله تعالى فليس سوء الظن  
في شئ بل على هذا قوله تعالى فانكم في ان فقين فسين الانية  
وعلى الاول انما حرم اذا ظهر اثره على الجواهر قال سفيان  
الثوري رح الظن ظنان احدهما اثم وهو ان يظن ويتكلم به  
والاخر ليس بالاثم وهو ان يظن ولا يتكلم وهذا هو المختار وقد سبق  
في الحديث وصد سوء الظن من الظن بالله تعالى وبالمؤمنين اما  
الدال فواجب **م** عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم لا يؤمن احدكم الا وهو يحسن الظن بالله تعالى  
**فم** عن ابن هريرة رضي الله عنه قال قال الله عز وجل انما عند  
عبدى ب **م** عن هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال حسن الظن في حسن العباد **م** عن ابن هريرة رضي الله عنه  
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
يقول قال الله عز وجل انما عند ظن عبدى ب **م** عن ابن هريرة رضي الله عنه  
وظن شرا فله **م** عن ابن مسعود رضي الله عنه قال والذي لا اله الا الله  
غيره لا يحسن عبد الله الظن الا اعطاه ظنه وذلك به الخيرة  
**م** عن ابن هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
امر الله نبي بعبد في النار فلما وقف على شقها النف فقال  
اما والله يا رب اني كان ظني بك لحسن فقال الله تعالى  
عز وجل ردوه انما عند ظن عبدى ب **م** عن ابن هريرة رضي الله عنه



فمذول فيهما ينسك ما امرهم ويحتمل الصلاح والف وفصحا  
 في السلم الظاهر العدالة فحمل على الف وهام وعلى الصلاح مستحب  
**الخامس الغشون** الطيرة والطيرة وهو الشؤم وهو حرام  
 عن ابن مسعود رضي الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الطيرة  
 شرك ثلث ومما لا ولكن الله يذهبها بالتوكل **ع** ابن عمر  
 رضي الله عنهما البني عليه السلام قال لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر  
 وزاد في رواية وفر من الجذوم كما نقل من **ع** قطن بن  
 قبيصة **ع** ابيه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يقول العيانة والطيرة والطرق ما جلبت **ع** ابن عمر رضي  
 الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا طيرة  
 وانما الشؤم في ثلث في الفرس والماءة والدرور وفي رواية قال  
 ذكر الشؤم عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال انما كان الشؤم في الشيء في  
 الدار والماءة والفرس **ع** انس رضي الله عنه قال قال رسول الله  
 انما كان في دار كثر فيه عدونا فيها اموالها فتحولت الى دار اخرى فقل فيها  
 عدونا قلت فيها اموالنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فرودها وبهية اختلفوا في تطبيق قوله السلام انما الشؤم **ع** ثلث  
 في ثلث لعموم قوله الطيرة شرك ولا طيرة قال بعضهم يوم الثلث  
 بطريق الغرض بدليل الرواية الاخرى وبعضهم يوم المراءة سوا حلقها  
 وشؤم الفرس شؤمها وشؤم الدار ضيقها وشؤم جارية وتبيل

شؤم المرأة غلها مهرا وقيل انما لانك وشؤم الغرض انما لا يغزى  
 عليها وبعضها انما هذه الائمة مخصوصة من الطيرة ويقوية قوله عليه  
 السلام في الحديث الاخير فرودها وبهية يكون شؤمها باذن الله  
 وبخاصية وضعها فيها كالا ودية المضرة والعين لا يطهرها وكذا  
 اختلفوا في تطبيق قوله عليه السلام وفر من الجذوم وقوله لا يورث  
 ممرض على مصح فوجه **ع** ابن عمر رضي الله عنهما قوله عليه السلام  
 لا عدوى الاكثرهم حملوا الاولين على صيانة الاغف وكما في الطاعة  
 وبعضهم على ان المنفى الندية بالطبع كما يعتقد اصحاب الطيرة  
 واما باذن الله تعالى وخلقه في نثر وارضاء الامام التوربشي **ع**  
 لما فيه من التوفيق بين الاحاديث وبينها وبين قول الطبا  
 حيث ذهبوا الى ان العسل السبع تنقي الجذوم والحب والجذري  
 والحصى والنجس والرمم والامراض والوباءة وضد الطيرة  
 الفال وهو سحبي **ع** انس رضي الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 عليه وسلم قال لا عدوى ولا طيرة ولا بعجني والفال قالوا  
 وما الفال قال كلمة طيبة **ع** انس رضي الله عن رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم كما يعجب اذا خرج الى جنة ان  
 يسمع باراشدا يا نجح **ع** عروة بن عامر رضي الله عنه ذكرت  
 الطيرة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال حسنها  
 الفال ولا ترد مسلا واذا رمى احدكم ما بكره فقل اللهم



بالحنات الا انت ولا بدفع السبات الا انت ولا حول  
 ولا قوة الا بك فظهر ان المراد بالفعال المحمود ليس الفاعل الذي يفعل  
 في زماننا مما يستوي قال القرآن وقال دنياي ونحوها بها من  
 قبيل الاستقسام بالا فلام فلا يجوز استعالمها ولا اعتقادها حقا  
 كيف وانه فيها الخبر عن الغيب والتطهير بالقران العظيم فغور باله  
 وانما الفاعل النبي والبرك بالكلمة الموافقة للمراد لما قال عليه السلام  
 كالراشد والنجي ويحقق بها رتبة الصالحين والابام الشريفة و  
 كونه فليس فيه الحكم على الغائب بل هو مطلب الخير ورجاء حصول  
 المراد والبشارة من الله تعالى **السادس والعشرون** النجى و  
 التقدير وهو ملكه امساك المال حيث يجب بذكره بحكم الشريعة او  
 المروءة وهو ترك المضاربة والاستقصاء في المحرمات وذلك  
 يختلف باختلاف الاشخاص والاحوال والادوات والاجتناب  
 والغيث والفقر ونحو ذلك ومنه النجى الامساك عن بغيته بسمع  
 الله باكل اويليس اذ يدعى قبل سبى شى **السابع والعشرون**  
 الاسراف والتدبير وهو ملكه بذل المال حيث يجب امساكه بحكم الشريعة  
 او المروءة وبورعيته نهيته صادقة للنفس في الفادة بقدره  
 مليلكن والفتوة اخص منها وهو كف الاذى وبذل العدى و  
 الصغى عن العشرات وستر العورين وهما في مخالفة الشريعة واما  
 رنة في لفظة المروءة مكروها تنزهها وضدتها وهو الوسط بين ذنوبك

بين ذنوبك الطرفين التقريط والافراط مع الميل الى البذل  
 السخى، فهو ملكه بذل المال رائدا على الواجب لنيل الضوابط  
 او فضيلة الجود وتطهير النفس عن رذالة البخل لا تعرض عن  
 الاحتراس من الاسراف قال الله تعالى لا تجعل يدك مغلولة  
 اليك ولا ممدودة اذا نفقتوا اليك وعلى السخى الا يشاور هو بذل  
 المال مع الحاجة قال الله تعالى ويؤثروا على انفسهم ولو كان  
 بهم خصاصة **ح** شيخ عم ابن عمر رضي الله عنه قال عليه السلام  
 ايا امرئ يشقى شهوة فرد شهوته واشتر على نفسه غفلة  
**هي** عن عابثة رضي الله عنها قالت ما شيع رسول الله صلى الله  
 تعالى عليه وسلم ثلثة ايام متوالين ولو شئت لشبعنا و  
 لكننا كنا يؤثر على نفسه **فطن** عم ابن عمر رضي الله عنه قال رسول الله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم طعام الجواد وواء وطعام البخل  
**شيخ** عن عائشة رضي الله عنها قال رسول الله صلى الله تعالى  
 عليه وسلم ما جيل في الله تعالى الا على السخى وحسن  
 الخلق **فطن** عم ابن عمر رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم السخى شجرة في الجنة فمن كان سخي اخذ بعض  
 ثمره بتركه ذلك حتى يدخل الجنة والشح شجرة في النار فمن  
 شحى اخذ بعض ثمره بتركه ذلك البعض حتى يدخل  
 النار **ت** عم ابن عمر رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله تعالى



عليه وسلم قال السجى قريب من الله تعالى قريب من النار  
قريب من الجنة بعيد من النار والنجس بعيد من الله بعيد من الجنة  
من الجنة قريب من النار وجاءه سحى احب الى الله تعالى عبد  
النجس **شيخ** ع ابن عباس رضاه سمعت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يقول السحى خلق الله الا عظم **صف** ع الى  
هريرة رضى عنه النبي عليه السلام انه قال الا ان كل جواد من الجنة  
حتم على الله وانابه كفضل قالوا يا رسول الله في الجواد من النجس  
قال الجواد من جاد بحق الله تعالى في ماله والنجس من منع حقوق  
الله ويجز على ربه والبخل من اخذ ماله والنفس اسرافا وانما النجس  
حقه مباح **المبحث الاول** في غوائل وسبه وافاته **اما الاول** فقد  
قال الله تعالى ولا تحبين الذين يجلبون بما اتهم الله الالبه  
**ت** ع الخزي رضى عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه  
وسم حصلته لا يجتمع في مؤمن البخل وسوء الخلق **ت** عن  
الصدوق رضى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل  
الجنة ذئب ولا نجس ولا منة **ت** ع الى هريرة رضى عنه رسول الله  
صلى الله عليه وسلم شرا في الرجل شرا في الخلق وجبن خالف  
**طب** ع عبد الله بن عمر رضى عنه قال عليه السلام صلاح  
هذه الامة باله بايقوا المقيمين وهلاكها بالبخل والاميل  
واقاسب البخل حب المال لا للمصدق وقوام البدن واقافته

75  
الواجب وهو **الثامن والعشرون** وهو المحرم حرام والحلال  
ولكنه مذموم قال الله تعالى انما اموالكم واولادكم فتنة والله عند  
ابو عظيم **ت** ع عبد الرحمن بن عوف رضى عنه قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال الشبهة لمن يسلم مع  
صاحب المال من احد ثلث اخذ وعليه يمين وارواح اخذ  
من غير حله واقافته في عرقه واجبه اليه فيمنعه من حقه **ت** ع  
الى هريرة رضى عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن  
عبد النبى لعن عبد الله بن **ت** ع كعب رضى عنه قال سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه لكل امة فتنة  
امعة المال **المبحث الثاني** في سبب حب المال وعلاجه اه يتكلم  
وسبه ثمة حب الاولاد والاقارب وعلاجه اه يتكلم الذي  
خلقها خلق معها رزقها ولم يولد لم يرث ع ابيه مالا وحاله  
احسن ممن ورث وانهما كانوا الثقات فيكفيهم الله تعالى  
وايه كانوا فسفة فيستغنون به على المعصية مظلمة عليه ان  
علم او لم يعلم **الثاني** في التلذذ بالمال ورؤيته وتقليبه بيده وقدرته  
عليه فلا يسمع نفسه باه باكل او يتصدق منه هذا من  
للقب غير العلاج لا سيما في كبر السن فانه قبل العلاج  
فيكثرة التامل فيها وردم ذم البخل والنجس ونفور الطبع  
عنهم وذم المال واقافته ومدح السحى والزهد والبذل



تكلفا حتى يصير طبع **الثالث** حب الشهوات واللذات  
 العذابة قبل الموت التي لا وصول لها الا بالموت وهو المسمى  
 بحب الدنيا وهو **التاسع والعشرون** مع طول الامل وعلاج  
 طول الامل كثرة ذكر الموت وغوائله وقد سبق **واما** حب  
 الدنيا فانه كانه من الحرام فحرام فكيف من الحلال فلذلك مذموم  
 جدا وفيه مقالات **المقالة الاولى** في ذم غوائله قال النبي صلى  
 الله عليه وسلم **اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو والابتغاء** **ت** عمر بن الخطاب  
 رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الدنيا  
 ملعونة ملعونة ما فيها الا ذكر الله تعالى توبة والاه وعالم النعيم  
**ت** عمر بن سعد رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في  
 عليه وسلم لو كانت الدنيا تعدل عند الله مثقال جناح بعوضة  
 ما سقى كافرا منها شربة ماء **دنيا** عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال عليه  
 السلام لا تصيب عبد من الدنيا شيئا الا نقص من درجاته  
 عند الله تعالى وانه كما عليه كرميا **حزب حلك** **حق** عمر بن الخطاب  
 رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احب دنياه  
 اضر باخوته ومن احب اخوته اضر بدنياه فاشتر ما بين علي بن  
**حق** عمر بن الخطاب رضي الله عنه عليه السلام قال من اشد مبغض علي الماء  
 الا سبت قدماه قالوا الا يا رسول الله قال كذلك صاحب  
 الدنيا لم يسلم مما الذنوب **حزب** عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال رسول الله

76  
 صلى الله عليه وسلم عليه وسلم الدنيا دار من لا دار له ولها حج من غير  
 له **حق** عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال عليه السلام حب الدنيا يفسد  
 كل خلقية **حق** عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى لم يخلق خلقا ابغض اليه من  
 الدنيا وانه منذ خلقها لم ينظر اليها **حق** عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال الدنيا  
 حلالها حرامها **رطب** عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال  
 السلام من بني فوق ما يكفه كلف ان يجلد يوم القيمة **طوط** عمر بن الخطاب  
 رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اراد الله تعالى بعبد  
 هو انما التقى ماله في الدنيا فانه كونه عذوة الله تعالى وحيفة  
 ملعونة وصادة عن عبادة الله تعالى ومفضية لا العبد الى الهوى  
 وحط الدرجات وشدة الحب بل الغدا في الآخرة وفقد  
 غناها وكثرة عنايتها وحسن شكرها **المقالة الثانية** في ثمراته  
 وثمرتها وضده ومده وفيه مقامات **المقامة الاولى** في ثمراته  
 اعلم ان حب المال والدنيا يورث الحرص المذموم وهو **الثلاثون**  
 وهو يورث النشوة واستغراق الدفات للصناعات والتجارت  
 او الطمع فيها في ابدى الناس وهذا شره الاول وقد سبق تقديره  
 وضده **ت** عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 عليه وسلم من كانت الآخرة همه جعل الله غناه في قلبه واجمع عليه  
 شمله وانه الدنيا دهي راحة ومن كانت الدنيا همه جعل الله تعالى



فقره بين عيبه وفرق عليه سلمه ولم يأت به الدنيا الا ما قدر له وزاد  
 في رواية فلما لم يلبس الا فقيرا وما يبيع الا فقيرا **ع** عن انس رضي عن النبي  
 عليه السلام قال بنادي مناد وعوا الدنيا لا يهلكها ثلث **ع** اخذ الدنيا  
 اكثر مما يكفيه اخذ حقه وهو لا يشعر **ع** عن انس رضي عن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يهرم بن ادم وبش منه انشاء الطر على  
 المال والمال على العمر **ع** عن انس رضي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 عليه وسلم لو كان لابن ادم واديان من مال لا يبنى لهما ثلث ولا  
 يمل وجوف ابن ادم الا العزاب ويتوب الله على ما تاب **المقام الثاني**  
 في ضد الدنيا وضد الحوص ومدحها ضد الاول الزهد اعني كرامة  
 الدنيا وبرودها على القلب وضد الثاني القناعة وهو الاكتفاء  
 بالسيرة الدنيا بلا طلب الزيادة **ط** **ع** ابي هريرة رضي عنه قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الزهد في الدنيا يبرج القلب  
 والحد **دنيا** **ع** الضحك رضوانه قال انه الجنة عليه السلام جمل فقال  
 يا رسول الله من ازهد الناس قال من لم ينس القبر والبلى وترك  
 زينة الدنيا واشترى بغيره ما يفيق ولم يعد خذرا اباه وعدنقه  
 من الموت **ع** عن رضوانه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
 ليس الغنى بكثرة العرص ولكن الغنى غنى النفس **ع** عن ابن عباس  
 رضي الله عنهما رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قد افلح من سلم  
 ورزق كفافا وفقه الله باناه **ع** ابي هريرة رضي عنه قال عليه

77  
 السلام اللهم اجعل قوتي ان محمد كفافا **ع** عن ابي ذر رضي  
 عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس الزيادة  
 في الدنيا بنعيم الحلال ولا اصناعة المال ولكن الزهد ان  
 تكون بما في يد الله تعبي او تفن منك بما في يدك وما يكون  
 في ثواب الصبغة اذا اجبت بها رغب منك فيها لو انما  
 بقيت لك ولتذكر ما ورد في مدح الفقر فانه سبعة من جملة  
 الزهد **ع** عن ابي هريرة رضي عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وسلم يدرى الفقراء الجنة قبل الاغنياء بخمسة عام نصف يوم  
**ع** عن ابن عباس رضي عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه  
 وسلم اطلعت في الجنة فرايت اكثر اهلها الفقراء والطلعت  
 في النار فرايت اكثر اهلها النساء **ع** عن عمار بن حصين  
 رضي عنه قال عليه السلام لبلال رضي عنه ففرا ولا تمت غنيا  
**لط** **ع** ابي الدرداء رضي عنه لم يكن يتجسس رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم والديقن ولم يكن له الا قبض واحد **ط**  
**ع** عاتكة رضي عنه ما كان يبق على مائدة رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم من خبز الشعير قليلا ولا كثيرا **ط** **ع** عن انس  
 رضي عنه رايت عمر رضي عنه وهو يومئذ امير المؤمنين وقد رفع  
 بين كتفيه برقعة ثلث لبد بعضها على بعض **ع** عن ابي  
 طلحة رضي عنه قال شكونا لا رسول الله صلى الله عليه وسلم







وبه يصير الرحم وبه يحصل الحاجات الفقراء، ويفضخ ديونهم  
 يذهب غمومهم ويهضمهم ويتبلى قلوبهم وبه يحصل نفع الناس  
 المصلحة والدارس والرباطات والضاطر وشدة الشعور  
 خبر الناس من ينفع الناس وقد سبق انه الكسب لا جبر التصديق  
 افضل من التحل للعبادة وبه يحصل افضل المنازل **ع** ع  
 كشيبة الانصار رضي الله عنه قال في حديث طويل عبد  
 رزق الله مالا وعلما وهو يتقرب به ربه ويصل فيه رحمه ويعلم انه قبيح  
 فخذوا بافضل المنازل **ع** ع ابن مسعود رضي الله عنه قال  
 السلام قال لا حسد الا في اثنين رجل اتاه الله الحكمة فهو يقضي  
 بها ورجل اتاه الله مالا فسلطه علىهلكته في الحق وقال عليه السلام  
 لعمر بن العاص فلو نعم الله المال الصالح للرجل الصالح ودعا الناس  
 رضو وكان في اتوه دعائه اللهم اكثر ماله وولده وبارك لفيه وقال  
 لكعب رضي الله عنه بعض مالك فهو خير لك حين اراد ان  
 يقصد قومه وكل هذه في الصحيح وقد سمي الله المال حراما  
 او امتن على حبيب عبد السلام به حيث قال ووجدك عائلا فافغ  
 انا بال جدي رضي الله عنه الوجه وقال سفيان الثوري رضي الله عنه  
 في هذه الزمان سلام وقال سعيد بن المسيب رضي الله عنه لا يطلب  
 المال يقص به دينه ويصونه عرضه فان مات تركه اميرنا من تركه  
 بعده وقال ابو ذر رضي الله عنه من صح القصد في المال افضل من تركه

بل خلاف عند العلماء وما ورد في ذم المال والدنيا راجع الى صفته  
 الضارة وهي الاطلاق والانس والالهواء وكذا انه متغير ومتغير  
 الموت والآفة وهذه الصفات غالبة عليه فلما ينفك صاحبها  
 عنها فلذلك كثر الذم فلما اجمعتان متضادتان وفيه سر  
 فالمدح والذم حقا فثبت صحة كونه نعمة عظيمة فاسرافه  
 استحقاق لنعمة الله تعالى واهانه لها واضاعة وكفران بها و  
 ترك شكرها فيسوجب العقاب والبغض والعقاب والعقاب  
 من معطيها وسلبها والالزام لعدم معرفته قدرها ورعايته  
 حقها كما انما شرها وحفظها عما ذكر يستوجب ثباتها وزيادتها قال  
 الله تعالى لئن شكرتم لازيدنكم **البقرة** في اضافة الاسراف  
**اعلم** ان الاسراف يهلك المال واضاعة وانفاقه في غير فائدة  
 معتد بها وبسببه او دنيوية مباينة في ظاهر مشهور كالقمار  
 في البو والبر والمار ونحوها مما لا يصير اليه ولا ينفع به فيه وحرقة  
 وكسره وقطعه بحيث لا ينفع وكعدم اجتناب الآثار و  
 التوسع حتى تهلك وتنفد وعدم ايواء المومنين والافاء  
 رداء ونحوها في موضع يحاف منه وعدم الاطعام والالبا  
 حتى يهلك من الجوع والبرد ومنه ما فيه نوع خفاء  
 يحتاج الى تنبيه وتذكير لعدم معرفته بعد جمعه وحفظه حتى  
 يتقضي بنفسه او بوصوله بطوبى وبل ونحوها وبكل المؤسسات



او الفارة او الغنم او غيرها واكثر دفع هذه الخبز والدم والمرق  
 والجبن وطوبها وفي الفواكه الاكل في الصوم مرتين في الاسراف  
 والله لا يحب المفسرين ومنه اكل كل ما انتهى **حج** من غير الله  
 رفرانه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاسراف انما تاكل  
 كلما انتهيت وينبغي ان يكون المراد من هذين الخبزين الاكل فوق  
 الشبع او قبل الحضم والجوع اذ الغالب في الاكل مرتين في بعض  
 النهار لما سبأ في الايام القصيرة خصوصا ممن لا يعمل الاعمال الشاقة  
 بالجوارج لا يكون في جوع صادق وانما اكل كل ما انتهى في جوع  
 الى الزيادة على الشبع ويجوز ان يراد التشبيه للجزء منه الاكثر  
 في الباجات الا عند الحاجة بالليل في باحة فستلخه حتى يستوفي  
 من كل نوع شيا فيجتمع قدر ما يتقوى على الطاعة او قصد ان يفرغ  
 الاضفاف فوما بعد قوم الى ان يأتوا الى آخر الطعام فلا بأس  
 كذا في الخلاصة وغيره وينبغي ان لا يخل كلامه هذا على الحجة في  
 هذين بل بعم ارادة التلذذ والتغنى من غير ضيق ونية فاسدة  
 لقوله **قل** من حرم زينة الله الآية يا ايها الذين امنوا  
 لا تحرموا طيبات الله وقد صرحوا بجواز التفكه بانواع الفواكه  
 مستلین بالابتين ووروده في النبي عليه السلام ولا فرق  
 بين جمع الفواكه والباجات **ح** انه قال ابن عباس رضي الله عنهما  
 ما خطأك سرف ومجبل ومنه اكل ما النفع في الخبز او مطر مع

مع ترك جوابه انما ياكلها احد وان كان حال ما ياكلها غيره فلا بأس  
 كذا في الخلاصة وغيره ومنه وضع الخبز على المائدة اكثر من قدر الحاجة  
 كذا في الاختبار وينبغي ان لا يخل هذا ايضا على ما يبيع ما فضل في  
 المسرات ولا ياكل احد على ان يقصد الربا والسعة والشهرة  
 فلا اسراف واما اكل القابض في الاطعمة وليس القابض الفاقة  
 والرقب ونها ائنة الرفيعة وكذا ما لم يبيع عنه الشرايع **ح**  
 فالصحيح انه ليس اسراف اذا كان في حلال ولم يقصد به الكبر والبط  
 وان كانا شبيهين به ويعده مجازا وكرها شريفا اذ اللابق بطالب  
 الاخرة ان يقنع ويصدق لانه الاخرة خير وابق ومن الاسراف  
 كل ما صرف في المعصية والمناهي **الباب الرابع** في الاسراف  
 هل يقع في الصدقة رد في جيبه ربح انه قال لو كان ابو قبيس بها  
 لرجل فانفق في طاعة الله لم يكن مسرفا ولو انفق في ربهما او  
 مداه معصية الله لم يكن مسرفا وفي هذا المعنى قول عالم قبله  
 لا خيرة السرف فقال لا سرف في الخبز فظن بعض الناس من  
 ظاهره ان الاسراف في الصدقة مطلقا وهذا في سرف فيه تفصيل  
 يظهر مما نوردناه ان الله تعالى قال الله تعالى ومما رزقناهم  
 ينفقونه قال المفسرون والقاضي والمراد من غيرهم ربح ادخال  
 في المصنعية عليه للكف عن الاسراف المنهي عنه بعد انفاقهم ان  
 المراد من هذا الاتفاق صرف المال في سبيل الخير وقال تعالى و



والنوا حقه يوم حصاده ولا تسرفوا انه لا يحب السرفين قال السلفون  
 م ٢ اى ولا تسرفوا في الصدقة لما روى عن ثابت بن قيس رضي الله عنه  
 فسمي له ظله لم يسم به في يوم واحد ولم يترك له شبهة فسرلت  
 ولا تسرفوا الى لا تعطوا كل واحد من عبد الرافق م ٢ ع ابن جريج  
 رضي الله عنه قال خدمت ابن جيل رضي الله عنه فلم يزل يصدق حتى لم يبق منه  
 شي فيقول لا تسرفوا وقال السدي م ٢ اى ولا تعطوا الا ما لكم منكم  
 فتصدقوا فقراء وقال معا ولا تسرفوا كل السبط قال جابر رضي  
 الله عنه و ابن مسعود رضي الله عنه غلام الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا امي  
 كذا كذا فقال عليه السلام ما عندنا اليوم شئ قال فتقول كذا كذا  
 فتبصك فخرج عليه السلام فبصره ودفع اليه وجلس البيت عينا ياتي  
 رواية جابر رضي الله عنه بلال للصلوة وانتظر ارسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يخرج واشتقت القلوب فدخل بعضهم فاذا عاين  
 فترلت هذه الاية كذا ذكر السلفون م ٢ ع ابن هريرة رضي الله عنه قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الصدقة ما كان به ظهر غنى م ٢ ع  
 ابن هريرة رضي الله عنه جابر الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال عندي دينار فبصر  
 علي نفك قال عندي اخو قال الفقة على ذلك قال عندي اخو  
 قال الفقة على ابني قال عندي اخو قال الفقة على خادمك  
 قال عندي اخو قال انت اعلم به م ٢ ع جابر رضي الله عنه قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ابداء بنفسك فتصدق عليها فانه افضل

80  
 81  
 فانه افضل عن قرابتك فهكذا او هكذا او قال م ٢ ع يصدق  
 هو مخرج او اهلته فخرج او عليه بن خالد بن احن ان يفضي  
 مع الصدقة والعقود والهمة وهو ردي عليه وقال فليست ان يضيع  
 اموال الناس بعتة الصدقة وقال الفقيه ابو الليث م ٢ ع  
 تنبيه الغافلين وعنه ابراهيم بن ادهم م ٢ ع انه لا ينبغي لرجل  
 اذا كان عليه دين ان يصطبع بالزيت او بالخل ما لم يقض دينه  
 وقال ابن جريج م ٢ ع قال ابن بطال م ٢ ع اجمعوا على انه المداينة  
 لا يجوز له ان يصدق بماله ويترك قضاء الدين وقال الطبري  
 وغيره قال الجمهور من يصدق بماله كله في سنة بدنه وعقله حيث  
 لا دين عليه وكان صبوراً على المضاقة ولا عيال له اوله عيال  
 يصبر ويؤاخره فانه قد شأ به ذلك كرهه قال بعضهم  
 مردود م ٢ ع عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه السرف يقع في الصدقة ايضا اذا  
 كان مديوناً ولا ينبغي ما فضل من الصدقة لدينه او لكانه ذاعبالاً لا  
 يصبر ومن لم يترك كرمه كفاية او كان في حال يشق منه الصبر على  
 المضاقة **البيان في علاج الاسراف** وهو ثلثة على  
 هو معرفة غوائله البقرة والاستماع ما ذكرناه من قبل في المداينة  
 على التذكر والتفكير على وهو التكليف في الامساك والنسب قريب  
 عليه لسانه ويذكره فان الاسراف والثلاث فليكن هو معرفة  
 اسبابه لم اذكره وهي سنة الاول وهو الغالب السرف وهو



**الحاويل الثنونة** وهو نصف العقل وخفة وسخا فته وركا كته و  
 ضده الرشدة وهو قوة العقل وبلوغه كماله قال الله تعالى ولا تؤنوا  
 السفهاء انهم لم يقلوا فانه انتم منهم رسدا فادفوا اليهم اموالهم  
 واكثر السفة طبعي وقد ينضم اليه ما يقويه على الاقدام على كثرة الكثرة  
 وهو تلك المال بغير كسب يقب وحث جب له على الانفاق و  
 تنقيهم عن الامساك لياكلوا ماله وياخذوه فذا انهم جليس  
 السوء وهذا النوع من الاسراف يكثر في اولاد الاغنياء وقد يحصل  
 السفة ايزيد برعاية الناس وعتبهم وتقريرهم وشايتهم كما في  
 اولاد الكبراء من الامراء والقضاة والدرسين والشيوخ وكثيرهم  
 والثاني الجهل بلغة الاسراف او ينقص اخلاقه فلا يظن سر قابله  
 سخي لا يشتر كهما في بدل غير الواجب او يجر منه ضرره والثالث  
 الربا والسعة والرابع الكسل والبطالة والخامس ضعف الفقر  
 وهو الذي يسميه الناس جبا والسادس ضعف الدين فلا يهتم  
 له وعلاجه اما السفة الطبعي فزاد له عسيرة فذا انهم لا يراعون  
 ايتا المال له وامره يجر فانه اكثر الفقرا فهو الا وحب حجر السفة  
 السرف مع انه اهدار للامانة والحق بالجهونات العجم والجمادات  
 فانه قبل العلاج فبالمنع عن جب له السوء والزمانه بحال العقل  
 والحكم واستماعه ما ورد في آفات الاسراف وحله على الكلمة  
 الامساك ولو بالغب والعقاب واما الجهل فيزال بالنعم

بالنعم وعلاج الربا سبن واما الكسل والبطالة وهو **الثاني**  
**والثنون** قد نموم جدا وجب فيه قوله تعالى واما الكسل  
 الا ماسي واستفاضة اليه عليه السلام منه رواه **الحاكم** عن عائشة  
 والنس روى كونه متقضا هلاك النفس والبدن وكونه تشبها  
 بالحي والبطلان للحكمة والعلاج العمل لكسل مجالته اربا بالحق  
 والسعي وحيثية الكسالى والبطلين والضعف بعلاج بالمثل  
 في اهل الحياء من الله تعالى الحق وعذابه اشد ومجالته الاقرباء وذو  
 الصلابة في الدين والاحترار عن مصاحبة الفسق والمداخيل  
 والضعفاء في الدين فعبك بالتمسك والسعي البليغ في ازالة ضعف  
 الاسراف فانه خلق ذميم قبيح جدا ومرض مزمن عسير العلاج الا  
 انه يدارك الله تعالى بتوفيقه فانه مبسر طر عبر **الثالث الثنونة**  
 العجدة وهي المعنى الراتب في القلب الباعث على حصول المرام  
 بسرعة او على الاقدام على شئ باول خاطر دون تأمل ورجوع  
 واستطلاح ونظر بالغ او على الانعام بدونه توفيقه طر **الثاني**  
 وضد العجلة مطلق الاناة وضد الاول حسن الانتظار وضد  
 ان في التوقف والتثبت حتى يبين له رشده وضد  
 الثالث الثاني والتودة حتى يؤدي لكل جزء حقه قال الله تعالى  
 خلق الانسان من عجل **الثاني** على الآتية **والثاني** على الآتية **الثاني**  
 عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عليه السلام قال السميت الحسن



والسودة والاقتصاد ج، م اربعة وعشرين ج، م النبوة وافه  
العجلة الاولى الصفوة والانتطاع ج، م على الجوز وعدم حصول المرام  
بانه يقصد مثلاً منزله في الجوز ويجعل في حصولها فاذا لم يحصل فلما ان  
يفتر ويياس او يغفلوا في الجهد والقب النفس فيقطع فاه البنت  
لا ارضا قطع ولا ظهرا ابغى او يدعوا له في حاجه ويستعمل الاجابة فلا  
يجد فيترك الدعاء فيجزم مقصوده وافه الثالثة فوت الفتوى و  
الورع فانه اصل النظر البالغ والبحث التام في كل شئ هو بصيرة  
واصابة ملوكة لنفسه بجعل في شروع امر فيه ضررا بلا فاسل او كان  
في بنية فلا يتجملها فبدعوا على نفسه فيجب قال الله تعالى ويدعوا  
الان لا بالشرا لاية او لغيره بانه يظلمه مثلاً ان في التفتاح  
والانتصار او يدعوا عليه فيجب ورتبها في وزع الجدة فيقع في  
في معصية وفوق فوت النية والاختصاص واذ الثالثة نقصان  
العمل بل بطلانه بفوت ادابه وسننه بل واجبانه وفراجه مثلاً في  
عجبه في اتمام الصلوة قربا بفوت من تثبت تسبى الركوع  
والمسجود او بغير الاذكار وبنقلها من محالها فتخصص في غيرها ورتبها في  
الامام في الافعال والاقوال بالسبق والتقديم ورتبها بفوت تعبد  
والتجويد ويقع ذلة مفردة للصلوة ولا تظن ان الالمانية في  
التأخير والتسوية وهو الرابع والثلاثون فانه مذموم جدا في  
عمل الآخرة وضده الم رعة والبادرة والم باقة قال الله تعالى

83  
مساب رعوته في الجرات وسارعوته الى مغفرة الالمانية  
ج، م جابر رضائه قال خطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بابها الناس لو بولوا الله قبل ان يؤمنوا او بوردوا بالاعمال  
الصالحية قبل تشقوا او صلوا الذي ينكم ويمن ربكم بكثرة ذكركم  
له وكثرة الصدقة في السر وعلاية تترزقوا وتنفروا وتجبروا  
ت ج، م اية هريرة رضي الله عنه قال قال عليه السلام هل ينظر ديني الاغنى  
مطغبا او فقرا منسيا او مرضا مفدا او بهرما مفدا او موتا  
مجززا او الدجال والدجال شر غائب ينتظر او الساعة  
والساعة ادهى وامر **دينا حكم** ج، م ابن عباس رضي  
الله عنه قال قال عليه السلام لرجل وهو لفظه اغتتم حب قبل نفسي  
شبابك قبل هرمك وصحتك قبل سفك وغناك  
قبل فقرك وفراغك قبل شغلك وجياثك قبل موتك  
**الحاس والثلاثون** القطة والقطاة والغلة القلب قال الله تعالى  
ولو كنت فظا غليظ القلب لانيه وضد ما للبحر و  
المرقة وهي التاذر ج، م اذمر يلحق الغير والمرقة والشفقة  
وهي صرف المهمة الى ازالة المكروه ج، م الناس **ح م** ج، م  
اية هريرة رضي الله عنه قال قال عليه السلام من لا يرحم لا يرحم **ت غ**  
اية هريرة رضي الله عنه قال سمعت ابا القاسم يقول لا تنزع الائمة  
شقي **الاس والثلاثون** الوقاحة وضد ما للحي وهو



الخفا النفس خوف ارتكاب الفجاءة **ع** ابن مسعود رضي  
الله عنه قال قال الله تعالى عليه وسلم استجواب الله حق الجاني  
انا استجيبني الله يا رسول الله والحمد لله قال ليس ذلك ولكن الاستجابة لله  
حق الجاني انا تحفظ الرأس وما وعى والبطن وما حوى وتذكر الموت  
والحي ومما اراد الآخرة ترك زينة الدنيا وانظر الآخرة على الدوام  
من فعل ذلك فقد استجيبني الله حق الجاني **ع** ابن مسعود رضي الله عنه  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الجاني في الدنيا والآخرة  
في الجنة والبدوي في الجنة والجاني في النار **ع** ابن مسعود رضي الله عنه  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما كان في الخلق شئ الا شئ الله  
وما كان في الجاني شئ الا دانه وافضل الجاني في الله تعالى ثم  
فيما لا معصية ولا كراهية فيه واما فيه احد بها كالجاني في الامر بالمعروف  
والنهي عن المنكر وترك البن كالسواك والطيبين والتقريب  
الشباب وترقيعها والمنشئ حافيا وكرب الحمار والكاف لعق  
الاصابع والقصة والكل ما سقط على السوء او الارض من الطعام  
والجهر بالسلام وروية والدوام في القامة وذكر ذلك فذموا  
لانه في الحقيقة جبين وضعف في الدين او رياء او كبر ولو سلم  
انه حيائي في الناس ومقامته لله ورسوله وجرأة عليها والله  
رسوله احق بالحي في الناس في حاله لا يستحي من مخالفة ورائه  
وما ديه ومنه بترك الامور التي لا يستحي من مخالفتها العاج

84  
العاج يطلب ثباتهم ورضاهم وخطاهم ويغفر من تغيبهم ولا يغفر العيوب  
الاليم ولا دونه من الشفاعة فتغفر بالله تعالى ذلك **ع** ابن مسعود رضي الله عنه  
الجوع والشكوى وهو عدم تحمل الحزن والمصائب واظهار ربهما قول او  
معدا تقية وصدرة الصبر وهو حبس النفس عن الجوع قال الله تعالى انا  
بوقفي الصابرون ارجوهم بغير حساب **ع** ابن عباس رضي الله عنهما قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصب لمصيبة في ماله او في  
نفسه فكتمها ولم يشكرها لا كانا مفاعلي الله انا يغفره **ع** ابن مسعود رضي الله عنه  
رضي الله عنه النبي عليه السلام قال لا بان نصفان نصف صبر ونصف  
شكر وافضل الصبر ما عند الصدمة الاولى **ع** ابن مسعود رضي الله عنه  
قال الله رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبر عند الصدمة الاولى  
والصبر اصل كل عبادة وكف عن معصية **ع** ابن مسعود رضي الله عنه  
النعمة قال الله تعالى فكفرت بانعم الله فاذا نجا الله الآية وصد  
الشكر وهو تنظيم النعم على مقابلة نعم على حد يمنة عن جفاء النعم قبل  
معرفة النعمة قال الله تعالى لئن شكرتم لازيدنكم الآية ما يفعل الله  
بعبدكم ايم شكرهم وامتنهم **ع** ابن مسعود رضي الله عنه قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال الطاعم الشاكر يكثر له الصائم  
الصابر **ع** ابن مسعود رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم من لم يشكر القليل لم يشكر الكثير ومن لم يشكر الناس  
لم يشكر الله تعالى والنكت بنوع الله تعالى شكره وتركها كفر والجحيم



والجماعة رحمة والفرقة عذاب **الفصل الثاني والثلاثون** السخط بعد حصول  
 المراد وهو ذكر ما يقضاه الله تعالى بانه اولى به واصح له فيما لا ينفق  
 صدقة وفدية والتفجير باقتضائه تعالى وصدقه الرضا وهو طيب  
 النفس فيما يصيبه ويقوته مع عدم التقير والتسليم وهو الاقبال والقبول  
 تعالى وترك الاعتراض فيما لا يلزم طبعه **هذا باب** عن ابي اسد الدؤلي  
 رضي الله عنه قال قال الله تعالى من لم يرض بقضائي ولم  
 يصبر على بلائي فليكن ربا سواني **هذا** عن جابر رضي الله عنه قال قال الله  
 عز وجل يا ايها الذين آمنوا لا يحب الذين ياتونكم منكم فليمنظروا الله تعالى عنده  
 فانه الله تعالى ينزل العبد منه حيث انزل العبد في نفسه والشؤون  
 والمعصية مقتضية لا قضاء فلا يرد اية الرضا بالكفر كفر والمعصية  
 معصية **الرابعون** التعليق وهو ذكر قوام بدلتك عن شئ روي  
 تعالى وصدقه التكلم التوكل وهو ذكر قوام بدلتك من الله تعالى  
 وقبل كلمة الامر كله الا ماله والتعويل على وكالة وقبل ترك السعي  
 فيما لا يسع قدر البشر اعيى السبب فلا يضره السعي في السبب قال  
 الله تعالى فابتغوا عند الرزق ومن يتوكل على الله فهو حسبه السبب  
 بكاف عبده وعلى الله فتوكلوا اي كنتم مؤمنين **هذا** عن معية  
 بن سبعة رضي الله عنه قال قال الله تعالى من يتوكل على الله فانه  
 له نصيبه **هذا** عن عروة رضي الله عنه قال قال الله تعالى من يتوكل على الله  
 حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير بعدد ما صابروا ورجع بطائنا

85  
 استر عليه السلام الى ان حق التوكل واعل حاله لا يلجأ الى طلب  
 الرزق كغاية اليوم الى كفاية الغد ولا يدخره له فيجمل هذا على حق  
 لا عبادة اذ ثبت انه فاره عبد السلام لانه واجه موت سنة **هذا**  
 عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 العبد من كان يطلبه اجله **هذا باب** عن عروة رضي الله عنه النجى عبد السلام روى  
 مرة عاترة فاختارها فادخلها فقال اما انك لو لم تأت بها لتك  
**هذا** عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 اعقلها والتوكل او اطلقها والتوكل قال اعقلها والتوكل مالا ولا تمولا  
 على اعتقاد القدر والخيبر على التمسك بالباب المأمور به فلا منافات  
 قطرها المباشرة السباب الظاهرة المظنونة - الوصول الى السبب  
 لا يشاء في التعويل اسلافه ارضى الكسب للمحتاج ولو سئل لا  
 الاكل له دفع الهلاك وامر باخذ الخبز والسلاح **الى والاربعون**  
 الفسقة والركوب الى الظلمة قال الله تعالى ولا تتركوا الى الذين  
 ظلموا الآية **هذا** برودة رضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قال لا تقبلوا المنا من سيد فانه ايديكم سيدا فقد استخفى الله  
 وصدقه البعض في الله تعالى لكل عاص لعصيانه لاسباب السبب  
 المبتدعين والظلمة للكون معصيتهم متعدي فلا بد من اظهار البعض  
 لهم انه لم يخف بخلاف غيرهما من العصاة **الثاني والاربعون** بعض  
 العلماء والصالحين صدقه حبهم في الله تعالى **هذا** عن عاترة رضي







ما علم ليضركم قليلا وليسكنكم كثيرا ما تلهوتم بالناس  
 على العرش والعرش لا السعداء بآروحه الا الله تعالى  
 لو ردت الا شجرة تفضد وفي رواية انه ابا ذر رضى قال  
 لو ردت اتي كنت شجرة تفضد ومع الفضل ربح اني لا اغبط  
 ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا ولا عبدا صالحا ليس بولاء يعاينوني  
 القيمة انما اغبط من لم يخلص ومع عطاء ربح لو ان نار اوقدت  
 فقبل من النفي فيه صادت لا شيئا لحيث ان الموت  
 من الفرح قبل ان اصل الى النار ومع السرى ربح انه قال انا  
 انظر في النفي في اليوم كذا كذا امرأة مخافة انه يسود صورتي لما  
 اعطاه ومع انه قال انتهى انه الموت ببلده غير بعيد  
 وفي رواية لا يقبل قبري فانفتح قبايري الاضواء دور  
 الاجرام انظر لو نظر والابول والاعلام الكرام والاشباح  
 البرية بجزئ النسي العظام كيف خال في فناء ليس في عشر  
 عشر يا وكن الحق بها منهم بمراتب لا لخصي وكذب  
 كهذا الا ان قلوبنا غافلة فاسية ماسية وقلوبهم  
 ذاكرة ذاكبة صافية فابقي في سبب رجاء الآخرة كلنا  
 اشتد في اليهم واجب وقد قال عليه الصلوة والسلام والمرء  
 مع من امت انما كانا بحر الحية من ابد الى الابد يعق  
 بعد ان غاب السحر حيا حب المرء ويا حبس

فيا غيث

فيا غيث المستغيثين يا حبيب المصطفىين ويا ارحم الراحمين ويا  
 غافرا الذنوبين بحمة حبك المصطفى ونبينا المجتبي عليه من  
 الصدوق الكاين في النجاة او فاما جميع الانبياء والمرسلين والملك  
 المقربين عليهم الصلوة والسلام اجمعين واصحاب حبك السافقين  
 السابقين رخصيت غلام وهم عنك راضون والناجين لهم  
 باحسان عليهم الرحمة والغفران ارحمنا فاما جرمونا وبالانام الخلق  
 معترفون واعف لنا ذنوبنا وكفرنا شيئا منا وقوفنا مع الابرار  
 انك انت الرحيم الغفار ولعيب عبادك الذين سار  
 اتين آتين يا اكرم الكربين **الرابع والاربعون** الياس  
 من رحمة الله وهو تذكروا رحمة وفصله وقطع القلب  
 غير ذلك وهو كغلا من وضده الرجاء وهو ابتهاج القلب  
 بلعنة فضل الله واسمته واهم الى سعة رحمة وسببه ذكر  
 سواين فضل البنا من غير عمل وشقيق وما عدم جبريل ثوابه  
 دونه مستحقا اياه وسعة رحمة وسببه غضبه قال الله تعالى  
 قل يا عباد الذين اسرفوا الاية وان ربك لدو مغفرة للناسين  
 على ظلمهم **و** يا ابن مسعود رضى الله عنه قال عليه السلام لعففر الله  
 يوم القيمة مغفرة ما حطت قط على قلب احد حتى انه البشيط  
 رجاء انه يقببه **ف** عن ابى هريرة رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 انه الله لك لما قطع الخلق كتب عنده فوق عرشه انه رجع



سيفت غصية وفي رواية ثقب غصبي **م** ع: ابى هريرة رضي  
 عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول جعل الله  
 الرحمة ما بين يديك من سبعين وثلاثين في الارض  
 جزء واحد من ذلك الجوارح المذنبين حتى ترفع الدابة حافرا  
 عنه ولد باحشية انه نصيبه وفي رواية **م** واقر الله لك تسعة وتسعين  
 رحمة يريكم الله بها عباده يوم القيمة **م** ع: ابى ابيوب رضي  
 عنه قال كنت كنت عنكم حديثا سمعته عن رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم وسوف احدثكموه وقد احبط بنفسي سمعته يقول  
 لولا انكم تدبون لذهب الله بكم وخلق خلفا يذنبون فيغفر لهم  
**الفصل الرابع** **الرابعة** الحزن في امر الدنيا وهو التوجع والتأسف  
 على ما فات من النعم الدينية ويزعمه الفرح بانها ما واقبلها و  
 كثرها ومن ذره حب الدنيا وتوقع حصول جميع المطالب بقاها  
 وهو جهل فليتوجه الى الباقيات الصالحات قال **م** ع: كبريا  
 على ما فاتكم ولا تقفوا بما آتاكم **م** ع: ان الحزن اذا خرج  
 من الصبر الى الجوع والفرح من الشكر الى الطغيان فخرامه والآفاد  
 لكن الكمال استواء انبساط الدنيا وفوائدها وهو مقام التسليم  
 والتفويض وذلك عزيز جدا **الفصل الخامس** **الرابعة** الحزن في امر  
 وهو انقباض القلب كراهة انه يصيبه مكروه ديني وهو غير الجوارح  
 لانه لا يمتنع والحزن للمستقبل وغير الجوارح لانه نقصان الغضب والاشم  
 والاشم

ولا يمتنع الحزن وهو ما لا يمتنع الفقر او المرض او اصابة مكروه من  
 المخلوق اما الاول فمذموم جدا لانه الفقر حال شين على السلام  
 وحال كثر الانبياء والاولياء والصالحين فهو فيه وعلاوة سعاده  
 والحزن منه حدة محنة ودية وعلى التسليم فيه سوء الظن بالله تعالى  
**فصل** **م** ع: ابن مسعود واولاد هرة رضي الله عنهم اجمعين  
 عابوا ولا فاجع له صبرا من ثمرة يقال عليه السلام ما هذا ابا بلال قال  
 او فنة لغد وفي رواية لك وفي رواية لا ضيا لك عليه السلام  
 اما تخشى ان تجعل لك بخار جهنم وفي رواية انه يقول لك بخار  
 في نار جهنم وفي رواية انه يكون لك دخان في نار جهنم انفق بلال  
 ولا تخش من دهر العيش افلا وعلاجه القلب ازالة اسبابه وهي  
 ثمة خوف الموت او المرض في الجوع وخوف فوت الشئ المقادير  
 وحصول القلب منه وخوف الاحتياج الى الكسب او سؤال او طريق  
 ازالة لها اجمالا انه لكل هذه سوء الظن بالله تعالى واما ما مورده  
 بحسن الظن به تعالى وتفصيل انه الموت مبين واث على  
 كل حال اما بئنة واما بسبب مفتر فانه قد ركونه جوعا قد ركونه  
 وانه كان عندك مولا الارض ذهابا والافلا اصلا واتي فرق  
 بين الموت جوعا وشيئا فعليك الرضاء بالقضاء وكذا  
 المرض انه قد رفات والآفاد لا دخل فيه للفقير والفقير يترى  
 لا غنى المزاد ارضا من الفقراء وتغنىك وتغنىك سبيل الى الخلة



فليف يحاف العاقل لا تقدره ايا ما فاعل لوسم والكذب صدر  
 من الانبياء والاولياء فالخوف منه اما للرب او الكبر او البطالة والسؤال  
 عند الضرورة جائز فاني مرر فيه واما الثاني فاما لغوت النعم فقد  
 فقد عرفت علاجها اما لغوت الطاعة المعقودة ونقص الثواب  
 فجهل او ورود في الجزاء المريض بكتب له ما اعتاده في الصحة بل يزيد  
 ثوابه اياه صبر لما ورد في الاصحى بمسئومة يوم القيمة انه كان ابدانهم  
 نقض بالقابلين لما رواه كثره ثواب المريض فعليك العزم على  
 الصبر انه وقع وانه خفت من نفسك عدم الصبر فعليك ان تصبر  
 قال العافية من الله تعالى وتداوم على وعلى النبي عليه السلام  
 وعنه ابن عمر رضي الله عنهما صلى الله عليه وسلم لم يكن يمشي  
 هؤلاء الكلمات حين يسي وجبن بصبغ اللثة في اسنك العافية  
 في الدنيا والآخرة اللهم اني اسنك العقد والعافية في ديني و  
 دنياي واهلي ومالي اللهم استر عورتي واامن ردي في اللهم  
 احفظني من بين يدي ومن خلفي ومن يميني وشمالتي ومن فوقي  
 واعوذ بعظميتك اني اغتال من تحت **واما الثالث** فعلاج ترك  
 السب انما يمكن بلا ضرر ديني والافالتونين او المقدركا من  
 والاصل واحد ونعم الدنيا ظن زائل ولوم نائم فليس على الله  
 والمروءة انما يبالي بيزوال مثل من هو من الحسنة والنداء **السابع**  
**والاربعون** الغش والنقل وهو عدم تخفيض النصح بانه لا يجيب من اصابه

من اصابه الشر للغير وان لم يرد له ابتداء وقصد كمن يريد ان يراى  
 منع معجب له فيك ثم عيبه فيسببه وهذا ابر الحسد وهذا ايضا حرام  
**م** عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قال من غشني غشيت من قال له حين ترعى صبرة طعام فادخل  
 بده فبره فقال اصابه بل فقل ما هذا يا صاحب الطعام  
 قال اصابته السماء يا رسول الله فقال افلا جعلته فوق الطعام حتى  
 يراه الناس فيجب على كل بايع اظلم رقيب متاعه او يخبر به انه  
 كانه خفيا وكذا على كل من علم به يري بيعا او اجارة او نكاحا او  
 كذا انما يخبر بعيب المبيع والسناير والشكوة انما علم به وبعد  
 علم الاخذ الا انما يحاف على نفسه من الغش الغين او اورد  
 منه التغيير من الضرر او تعريضا مثل انما يكذب في قيمته او يده  
 بحيث يشترى ببيع بغيره فهذا غش حرام حتى يتجر المشتري  
 وان لم يورد تغيره اصلا فليس حرام فلهذا لا يتجر المشتري في  
 الصبيح ولكنه مذموم واما الحسد وهو اراد اصابة  
 المكروه لغيره بحيث لا يسم فانه كانه مستحقا له فذوب اليه  
 انما الحب حدة والافحام لانه غش وترك النصح واجب  
 فمن اراد ان يتجسس الغش وشبهه بالكلمة فعليه ان يعمل بما خرقه  
**م** عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال عليه السلام والذر رقيق بيده  
 لا يؤمن عبد حتى يحب لاجبه ما يحب لنفسه **الثامن والاربعون**



الفطنة وهي ايقاع الناس في الاضطراب والاضلال والاضلال  
 والمحنة والبلاء بل افائدة وبنية كما يغوي الناس على البغي والخروج  
 على السبيل وتطويل الامام الصلوة وكما يقول لهم مال يعرفون  
 مراده ويحملونه على غيره فلذا اوردهم كالم الناس على قدر عقولهم  
 او لا يحيط ط في التمس والمطالعة فيخط في فهم مسئلة او كذا  
 في الكتاب فيذكر للناس او يذكر او يفتح قولاً مهموراً او ضعيفاً  
 او قولاً يعلم انه للناس لا يعلم به بل يتكبرونه او يتكبرون بسبب  
 طاعة افواه من يقول لا اله الا الله والنجي نزل والاما لا يجوز  
 بدونه التجديد وهم ممن يعلم انهم لا يقدرونه على التجديد  
 فيتركونه الصلوة فيك وهي جائزة عند البعض وان كانا ضعيفين  
 والهلج اولى من الترك اصل فعل الوعظ والمضامين معرفة  
 احوال الناس وعاداتهم في القبول والرد والسعي والكسل و  
 كذا فيكلمون بالاصح والافصح لهم حتى لا يكون كلامهم فتن للناس  
 وكذا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر اذ قد يكون سبب لزيادة المنكر  
 او اصابة مكروه لغيره فيكون اثماً نعم ان علم اوطق بعضهم  
 وان يقبله ويعمل به او اصابة مكروه له لا لغيره وايضا يصبر عليه  
 في نزع وجهه ووقف على هذا وصبك في افاته الفطنة قوله  
 والفطنة اشدهم الفضل **التاسع والاربعون** المداهنة وهي الفطنة  
 والضعف في امر الدين كالسكوت عند حدث هبة العاصي

90  
 والمناحي مع العذرة على التفتير بل ضرر فتنه اخوام فقد وردت  
 ان كثر عن الحق مشيطاً في اوتس وضده الصلابة في الدين  
 قال الله تعالى يا هود في سبيل الله والبالغون لومة لائم وقال  
 عليه السلام قل الحق وان كان مراداً ان كان سكوتك لدرج ضرر  
 عن نفسه وبعده فهو مودة جائرة بل مستحبة في بعض المواضع  
**الاربعون** الانس بالناس والوضعة لفراقهم وهذا مذموم فلذا  
 منع الدنيا كالكرم والبستة والرمي والوضعة وتكون في  
 السابق لا تلك الانس بذكر الله تعالى وطاعته والنجية عند  
 العوام لا للكبر والعجب بل لمنهم من الذكر والفكر والطاعة **الحادية والاربعون**  
 الطيش والحقة ويظهر ذلك في الاعضا في الرأس والعين و  
 الاذن يمتقت ويظهر لكل جاد وذاهب ودمعك وبريد  
 بسمع كل قول وفي اللسان بانه يكسر الكلام والاستفراء  
 لا يهتم والاستغنى في السواك والجواب وفي اليد بالتحريك والكثرة  
 وحك العضو ونسبة العامة والنجية والنوب بلا حاجة وعينها  
 في القدم بالمشي فيما لا حاجة فيه وطر كها وفي سائر الاعضا بالتمدد  
 وتحريك الكتفين ونحو ذلك ناشئ من السه وفقد العقل و  
 ضده الوفاء والسكوت فهو الاحترار عن فضول النظر والكلام و  
 الحركة فهو علامة قوة العلم والحلم وسبب الصالحين لكن لا بد  
 من ان لا يكون للرياء والكبر وعلامة الاضلال استواء الخطوة والخلطة



**الثاني والخمسون** العناد والمكابرة الخج والكبر بعد العلم به  
 وهو ناشئ من الرياء والمخدة والى والطمع **الثالث والستون** الغرور  
 والاباء وهو عدم قبول الغيبة والطاعة لمن يوفقه الكبر والعجب  
 الرياء والمخدة والى والطمع واتباع الهوى **الرابع والستون** الصلف  
 وهو تركيبة النفس وإظهار القدرة على الامور الشاقة والاضرار  
 الامور الغريبة مع عدم المبالاة في الكذب وعدم التصديق وهو  
 ناشئ من الكذب والعجب ونبش منه النفاق وهو **الخامس والستون**  
 مناه عدم موافقة الظاهر للباطن والقول للفعل **السادس والستون**  
 الجحيزة وعلاجه تأمل قوله تعالى وما اتيتم من العلم الا قليلا وما يعلم  
 تأويله الا الله وضرر الاضرار **السابع والستون** البلاء وضدهما الذكاء  
 والقطعة وعلاجه السعي والجهد والمواظبة في التسليم قال ابو حنيفة رحمه الله  
 كنت ببلد اخرجت موطنك **الثامن والستون** الشر على الطعام و  
 الجوع **التاسع والستون** الخمود بان كان مناهل ادم مرض في المعدة فغلب  
 بالطب والافلاج الى العلاج فقد كفي مؤثرهما ونجا عن غوائلهما و  
 اما سبب هذه الشبهة فقد سبق **الستون** على الاضرار على المعنى و  
 المناهي وهو داء من قضا المعصية ولو صدرت اصابة او مرة ولو تكرر  
 الغدامة فليس بضرار ولو صدرت في يوم واحد سبعين مرة يكره او رد  
 عن النبي عليه السلام وضرره غنى عن البيان وبلفظ جعله الصغيرة  
 كبيرة لورودها لا صغيرة مع الابرار ولا كبيرة مع الكفار وضرره

رضة الانانية والنوبة وهي الرجوع عن قصد المعصية والعزم على ان لا  
 يعود اليها لفظها له لعل وخوفنا عن عقابه وهي واجبة على الفوق قال  
 الله تعالى لا تقولوا الا ما جئنا باله لا تقولوا الا ما نوصيكم به  
 بحسب الشواهد **الحق** عن ابن عباس رضي عن النبي عليه السلام انه قال  
 الثائب من الذنب كمن لا ذنب له والمستغفر من الذنب وهو مقيم  
 عليه كالمستغفر من برية **ب** عن حميد الطويل رضي عنه انه قال قلت للنس  
 رضي الله عنه اقول النبي عليه السلام السدم نوبة قال نعم **حك** عن عيسى  
 رضي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما علم الله من عبده ما  
 على ذنب الا غفر له قبل ان يستغفر منه **ج** عن ابى هريرة رضي عنه النبي  
 عليه السلام انه قال لو اخطئتم حتى يبلغ السيل ثم تبتم لتب الله عليكم  
 وما كفيتم عروج الثائب عن بقايا الذنوب والمظالم فقد بينا  
 في جن العيوب ولما ذكر جملة الاضلاق السيئة من بوء الرئيل  
 الدونية المذكورة ليس من حفظها للطلاب كفرة بدعة **كبر**  
**عجب** **سد** **يحل** **اسراف** **جبل** **كفران** **النية** **سخط**  
**جوع** **امن** **ياس** **حب** **ظلم** **بعض** **صالحين** **يعليق**  
**حب** **جاه** **خوف** **دم** **حب** **مدح** **اتباع** **هوى** **تقليد** **طول** **اسل**  
**طمع** **تدليس** **حق** **شهادة** **مداوة** **جبن** **تهور** **عذر**  
**حنانة** **خلف** **عدو** **سوطن** **طيرة** **يحل** **حب** **دنيا** **حوص**  
**سخط** **بطالة** **عجبة** **تسويق** **عن** **فطاطة** **وقاحة** **حوص** **امر** **دنيا**



خَوْفٌ فِي نَفْسٍ فَتَتَمَدَّدُ مَدَانَةً السَّنْجُونُ خَفِيفٌ عَيْنٌ  
 تَمَرُّدٌ صِلَفٌ تَفَاقٌ جَرِيحَةٌ بِلَادَةٌ شَرٌّ مَوَدَّةٌ أَهْرَازٌ  
 وَمِنْ الْأَخْلَاقِ الْحَمِيدَةِ غَيْرُ مَا ذَكَرْنَا وَتَبَعُ الْأَسْقَامَةُ وَهِيَ الْوَفَاءُ  
 بِالْأَهْلِ وَكُلِّهَا وَمِلَازِمَةُ الْعَدْلِ وَالتَّوَسُّطُ فِي كُلِّ الْأُمُورِ قَالَ تَعَالَى فَاسْتَقِمْ  
 كَمَا أَمَرْتَ وَالْأَدَبُ وَهُوَ حِفْظُ الْحُدُودِ بَيْنَ الْفِتْرِ وَالْجَهْلِ بِمَعْرِفَةِ الْفُتْرِ  
 التَّعَدُّ وَالْفَرَاسَةُ وَهِيَ تَحَاطُّرُ الشَّيْءِ بِقُوَّةِ الْإِيمَانِ يَهْمُ عَلَى الْقَبْلِ فِي مَا  
 يُضَادُّهُ **نَفْسٌ** عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَأْسُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ  
 انْقَوَا فَرَسَةَ الْمُؤْمِنِينَ فَإِنَّهُ يَنْظُرُ بَنُورَ اللَّهِ وَالتَّفَكُّرُ فِي نَفْسِهِ يَلْزِمُ تَضَعُفَ  
 بَعْضِيَّةٍ فَيَتَوَبَّعُ أَوْ مَتَعَزُّزٍ لَهَا فَيُخْرِضُ أَوْ لَا يَفْشُرُ إِلَّا تَعَالَى عَلَى الْوَقْفِ  
 فِي الطَّاعَاتِ لِيَتَذَكَّرَ مَا فَاتَ مِنْهَا وَيَتَجَرَّبُ بِتَرْكِهَا وَيَسْتَكْرِ عَلَى  
 تَوْفِيقِ اللَّهِ تَعَالَى مَا حَصَلَ مِنْهَا فِي الْخَلْقِ اللَّهُ تَعَالَى دَايِمَةٌ فِي الْأَنْفُسِ  
 حَتَّى يَزِيدَ وَيُعْظِمَ فِيهِ مَعْرِفَةَ عَظِيمَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَالشُّوقُ إِلَيْهِ وَالْإِسْتِغْنَاءُ  
 اللَّهُ تَعَالَى فَيَنْفَكُورُ مِنْهُ خَلْقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْإِلَهِيَّةِ وَالصِّدْقُ  
 وَهُوَ فِي سَبْعِ رُءُوسِ الْعُقُولِ خُصَّةُ الْكُذْبِ وَفِي الْبَيْتِ الْإِخْلَاصُ وَفِي الْوَعْدِ  
 وَفِي الْعَرَمِ قُوَّتُهُمَا وَفِي الْوَقْفِ الْوَفَاءُ وَفِي الْوَفَاءِ الْخَفِيفَةُ وَالْجَاهِلَةُ  
 عَلَى وَفْقِ الْوَعْدِ وَالْعَرَمُ وَفِي الْعَمَلِ مَوَافَقَةُ الْمُبَاطِلِ وَفِي الْعَدَمِ وَالْإِلَهِيَّةِ عَلَى  
 أَمْرٍ لَمْ يَنْصَفْ بِهِ وَفِي كَوْنِ الْوَقْفِ قُوَّةٌ وَكَثْرَتُهُ وَالصِّدْقُ بِمَا الْقَصْدُ بِهَذِهِ  
 جَمِيعًا وَالْمَرَابِطَةُ وَهِيَ رِبَاطُ النَّفْسِ فِي طَاعَةِ اللَّهِ تَعَالَى بِالْإِسْتِغْنَاءِ  
 عَلَى النَّفْسِ أَوْ لَا يَتَزَكَّى الْمَعَالِمَ وَتَرْتِيبُ الْوُطَافِيفِ وَالْأَوَارِدِ فِي كُلِّ يَوْمٍ

٩٢  
 يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ ثُمَّ الْمَرَاقِبَةُ بِمَرَاثِ الْقَبْلِ لِلرَّغَبِ بِاسْتِغْنَاءِ  
 الْعِلْمِ بِطُلُوعِ الرَّبِّ وَالنَّظَرُ إِلَيْهِ فِي أَثَرِ الْعَيْنِ وَقَبْلُ وَبَعْدُهُ هِيَ الْفَتَى  
 بِالْمَشْرِطِ عَلَى وَجْهِهِ أَوْ بِزَيْغٍ ثُمَّ الْحَاسِبَةُ بَعْدَ الْعَمَلِ هِيَ أَيْضًا الْمَشْرِطُ  
 أَوْ نَقْضُ نَيْمِ الْمَعَادَةِ وَالْمَعَادَةُ أَيْ نَقْضُ تَحْوِيلِ الْجُودِ وَالْعَطَشُ  
 وَالسَّهَرُ وَالتَّنَدُّرُ بِالصَّدِيقِ وَكَوْنُهُ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْهِ ثَانِيًا فَيُجْمَعُ مَا ذَكَرَ  
 فِي الْأَخْلَاقِ الْحَمِيدَةِ تَبَعًا وَاصَالَةً ثَانِيَةً وَسَبْعُونَ آيَاتٍ  
 اخْتِفَاءُ الْبَيْتِ اخْتِلَاصُ نَاحِيَةٍ تَوَاضَعٌ وَكَرَمِيَّةٌ  
 نَفْجَةٌ تَقْصُوفٌ غَيْرَةٌ غَيْبَةٌ فِي عَمَلِ الْآخِرَةِ سَخِيٌّ  
 أَشْيَارٌ مَرْدَةٌ فَتَوَقُّفٌ حَكِيمٌ شُكْرٌ رِضَاءٌ صَبْرٌ قُوفٌ  
 مِمَّا اللَّهُ تَعَالَى وَبِأَمْرِهِ رَجَاءٌ بَغْضٌ فِي اللَّهِ تَعَالَى وَفِي اللَّهِ تَعَالَى  
 يَفْعَلُ اسْتِغْنَاءُ دَمٍ وَمَدْحٌ بِجَاهِدَةٍ تَحْقِيقٌ قَطْرٌ مِنْ  
 ذِكْرِ مَوْتٍ تَقْوِيضٌ تَسْلِيمٌ تَعَلُّقٌ فِي طَلَبِ عِلْمٍ سَلَامَةٌ  
 صَدْرٌ حَقْدٌ شَجِيحٌ حَتْمٌ حِلْمٌ رِزْقٌ إِيمَانٌ وَفَاءٌ  
 رَاجِيٌ رَوْحَةٌ حَسَنٌ ظَنٌّ زَهْدٌ قَنَاعَةٌ رَشَدٌ سَعْيٌ  
 إِيمَانٌ مَبَادِيهُ فِي عَمَلِ الْآخِرَةِ رَقَّةٌ شَفَقَةٌ حَيَاةٌ صَبْرٌ فِي  
 تَعَالَى شُوقٌ إِلَيْهِ حُبٌّ إِلَيْهِ وَفَارِدٌ ذِكْرٌ شَفَقَةٌ اسْتِغْنَاءُ  
 أَدَبٌ فَرَسَةٌ تَفَكُّرٌ صَدَقٌ مَرَابِطَةٌ مَرَابِطَةٌ  
 فِي سَبْعَةِ مَعَالِمَ تَعَالَى كَلِمَةٌ عَزِيمَةٌ عَفْوٌ نِيَّةٌ أَرَادَةٌ طَوْلٌ صِلَةٌ لِلْعِبَادَةِ  
 تَقْوِيَّةٌ يَنْفُوعٌ بَقِيَّةٌ عِبَادَةٌ قُوَّةٌ أَرَادَةٌ وَلِلْمَقْدَرِ



ومن سلك مسلكهم في ضبط الفضائل وصدودها بطريقة لا بأس بها  
 وإن وقع تكرار في بعض لعدم خلوها عن الفائدة وهي حصر أصولها و  
 تقريب شعب كل منها عليه وقد علمت أن أصولها أربعة ثلثة مفردة  
 وهي الحكمة والشجاعة والعفة وواحد مركب مما يجمع هذه الثلاثة  
 وهي العدالة وشعب الحكمة **باب** صفاء الذهن استعداد النفس لاحتياج  
 المطلوب بلا تشوش **باب** جودة الفهم صحة الانتقال من المطلوب  
 إلى اللازم **باب** الزكاء سرعة اقتراح النتائج **باب** حسن التصور بحيث  
 عن الأشياء بقدر ما هي عليه **باب** سهولة تعلم قوة النفس على درك  
 المطلوب بلا زيادة سمي **باب** الحفظ ضبط صور المدركة **باب** الزكاء استحضار  
 الباري والفقر والبر والصبر المحفوظات وشعب الشجاعة  
**باب** كبر النفس استحقاق البر والفقر والبر والصبر **باب** العفو  
 ترك المجازات بسهولة من النفس مع القدرة **باب** عظم المنة عدم  
 المبالاة بعبادة الدين وشقاوتها **باب** الصبر مقاومة الآلام و  
 الأهوال **باب** النجدة عدم الجزع عند الخوف **باب** الحكم الطمانينة عند  
 سورة الغضب **باب** السكينة الثاني في المصوبات والود **باب** التواضع  
 استعظام دور الفضائل ومردودها في المال والجاه **باب** الشهامة الحاض  
 على ما يوجب الذكر الجليل في العظام **باب** الاعتدال الغلب النفس في  
 الحسنة **باب** الحمية الحافظة على الحرم والدين من التهمة **باب** الرقة  
 التأنق عزاء في الحق الغير وشعب العفة **باب** الحياء الحضر النفس

٩٢  
 ٩٣  
 خوف ارتكاب القبائح **باب** الصبر حبس النفس من الشهوة  
**باب** الدعاء السكون عند هيجان الشهوة **باب** الشهامة الكنت  
 المال من غير مهانة ولبس والثقافة في المصارف الحميدة **باب** التقا  
 الافتصاد والكفاف **باب** الوفاق الثاني في التوجه للمطال  
**باب** الرفق حسن التقابل والودعي الجليل **باب** حسن السميت  
 محبة ما يتكلم النفس **باب** الورع ملازمة الأعمال الجيلة **باب** المروءة  
 الرغبة الصادقة للنفس في الافادة بقدر ما يمكن **باب** الانظام  
 تقدير الامور وترتيبها بحسب المصالح **باب** السخيا اعطاء ما ينبغي  
 وهذا الحمة ستة انواع الكرم الاعطاء بالسهولة وطيب النفس  
 البت راء ان يكون مع الكفاية حاجاته **باب** النبل ان يكون  
 مع السور **باب** المداسة ان يكون مع ثركه الامداد **باب** الصمت  
 بول ما لا يجب تفضلا **باب** المسامحة ترك ما لا يجب تنزيها وشعب  
 العدالة الصدقة المحبة الصدقة بحيث لا يشوبها غرض  
 ويؤثره على نفسه في الجزات **باب** المألقة اتفاق الراء في الحق  
 على تدبير المعاش **باب** الوفاء ملازمة طريق الموبسات وفي فظة  
 عهود الخطا **باب** العفو وطلب مودة الكنف با يوجب ذلك  
 الكافات مقابلة الاحسان بمثل او زيادة **باب** حسن التركة و  
 ورعاية العدل في المعاملات **باب** حسن القضاء ترك الندم و  
 المن في الجزات **باب** صلة الرحم ثركه دور القرابة في الجزات



الشفقة من في الله ان ازاله المذكور من الناس الاصلاح  
 التوسط بين الناس في الخيرات بما يدونها التوكل ترك  
 السعي فيما لا يبعه قدرة البشر تسليم الاقرباء ولا راحة  
 وترك الاعتراض فيما لا يلائم الرضا طيب النفس فيما يصيب  
 ويعفو مع عدم التغير العبادات يعظم الله له واهله وانشاء  
 اوامره في مجموع الاصول الشوقية واغتنى وفيه زيادة ثلثين  
 فخر على ما ذكرنا فغلبت ايتها السالك بالاحتراس في جميع  
 الخبايا المذكورة ودفعها وحفظ اضدادها وبقي الفضائل اوامرها  
 او ازالتها ورفعها وحصل اضدادها وسائر الفضائل حتى يبقى  
 او يحصل لك تركية النفس بصفية الروح وتخليه القلب  
 وتخليه فاذا التقوى والطريقة عبارة عن هذه الامور خصوصا  
 سبعة من الروائس فانها امرها الخبايا نفسية تجوز منها ان  
 تنجو غيرها ايضا وهي الكفر والبدعة والربا والكبر والحد  
 والبخل والاسراف والاريد واقول ان تجوز في الاربعة الاولى  
 فخلقت تفوز بصلح لاء البواني انا اسبابها او لمزاتها  
 او متعلقاتها ومعلقاتها فلو احيى بالتمام سلم زاطا  
 هذه الثلاثة والاولى ظاهر النفس رتبة القوالب عينية  
 في الحس والدلائل والافعال فكلما اكثر اهتمام السلف  
 فيها على اربعة رضى انها قالت ما ظهر من الاصل في الاخرة

شيا وعي بعضهم قال نصبت ثلثين سنة كنت حليتها في السجود  
 في الصف الاول وذلك انما فرت يوما بعد نصبت  
 في الصف الثاني فاعترفتي جلد من الناس حيث راوتني قد  
 صليت في الصف الثاني ففوت انظر ان س الى في الاول  
 الاكثرت بسنة بسبب السجود في نفسي حيث لا اشعر وقال ابو  
 رحيم ما دام العبد يظن ان في الخلق شر منه فهو مكبر فقبل من يكون  
 متواضعا فقال اذ لم يبرئ نفسه مقاما ولا حالاً وعنه انه قال كابدت  
 العبادة ثلثين سنة فرائيت قائلاً يقول لي يا ابا يزيد خزانة  
 مملوءة من العبادات اذا ريت الوصول اليه فغلبك بالذل  
 والافتقار وعي الجنيده رح انه كان يقول يوم الجمعة في مجملته انه  
 روي عن النبي عليه السلام انه قال يكون في آخر الزمان زعيم القوم  
 ازرلهم ما نكثت عليكم وعي ابراهيم ابن ادهم رح انه قال  
 ما سررت في اسلامي الا في ثلثة مواضع كنت في سفينة فيها  
 رجل من السمين مضى ك يقول كنت ناخذ بشعر العبد في بلاد  
 الترك هكذا وكان ياخذ بشعر راسي فيهرق في فريته ذلك لانه  
 لم يكن في تلك السفينة احد اقرب مني وكنت عبيدا  
 في سجن فدخلوا فوجدوا فقال اخرج فلم اطق واحذر برجلي وجراني  
 لا خارج وكنت بالثم وعلى فريته فظننت فيه فلم ابرهين  
 شعره وبين القمل فريته وعنه ما سررت بشي كسر وري في يوم



كنت جالس في اناء وابل على وقيل من راي لقه ضرائه  
 فرغوه فهو منكر وفهم وجهه ونوال الشئ راح ذلي عطل ذل اليهود  
 وابوسلما راح لواء جمع الخلق على انه يصعبون كاتصاني عند لقه  
 ما قدر واعيد بالجلد بما يتقن بانه لقه اعدر عدوه لم يستعد  
 والنه ورعند طوق الذل واليهوان لها واما ما اتخذها اصدق  
 بعده مستق وحي لا **الصف الثاني** في افان اللان وهو سمان  
 القسم الاول في وجوب حفظه وعظمه وجره اجمالا قال الله تعالى  
 ما يفظه من قول الا الله به رقيب **عبد** الخذر ررض انه قال عليه السلام  
 اذا اصبح ابن آدم فانا الاعضاء كلها تسكن في اللان فتقول اني  
 الله فبنا فانا نحن بك انما استفت استفتا واه اعوججنا  
**ع** انس رضاه قال الله صلى الله عليه وسلم لا يستقيم ابنا  
 عبد حتى يستقيم قلبه ولا يستقيم قلبه حتى تستقيم **طعص** ع  
 ررضه النبي عليه السلام انه قال لا يبلغ العبد حقيقة الالباه حتى  
 يجزيه **ط** ع عبد الله بن مسعود ررض انه قال والذلي لا آله  
 غيره ما على ظهر الارض شئ اوسع الا طول سجن **شبح**  
**ع** ابن جحيفة ررض انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 اني الاعمال احب الي الله تعالى قال فتكون فلم يحبه احد قال هو  
 حفظ اللان **ع** سفيان بن عمار ررض انه قال قلت يا نبي  
 الله حدثني بما اعظم به قال قل ربي الله ثم استقم فت يا رسول الله

يا رسول الله ما اخوف ما تخاف علي فاخذ لانه لقه ثم قال هذا  
**ط** ع اسم ررض انه عررض وطلو ما على ان بكر ررض يحدت فقال  
 عمر ررض غفر لك فقال له ابوكم ررض انه هذا اورون الوارد **ع**  
 سهر ررض انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تضمن في  
 ما بين رجليه وما بين خطيئتي له بالجنة وحفظ اللان لا يشتر  
 الا مال حراز ع كثره الكلام وسلا رمت الصبي الالفها لا بد منه بعد  
 القائل والاقصار على قدر الحاجة **ع** ابو هريرة ررض ان النبي عليه السلام  
 من كاه يوم من باله واليوم الا خوف فيل خير اول بصمت **ع** ابن  
 عمر ررض انه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تكثر والكلام  
 بغير ذكر الله عز وجل فانه كثره الكلام بغير ذكر الله ففوق القلب  
 واه بعد الناس من الله الفاسي القلب **طعص شبح** ع ابو سعيد  
 ررض انه جاز رجل لارسل الله صلى الله عليه وسلم قال يا رسول  
 الله اوصني فانه رحيانيه قال عليك بقوى الله فانها جامع كل خير  
 وعلبك بالجهاد في سبيل الله فانه رحيانيه السليح عليك  
 بذكر الله وتعادت كتابه فانه نور لك في الارض وذكر لك في  
 السماء واعوذ لك الامة خير فانك بذلك تقب الشيطان  
**ط** ع ابو داود ررض انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يقول اكثر خطا ابن آدم في **ش** ع ابو هريرة ررض انه قال  
 عبد السلام انه الرجل لتكلم بالكلمة لا يدرى لها ثب يهوى بها







قال الكذب بجانب اليمين واشهد البهتان **ح** ع ابن هريرة رضي الله عنه  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس لمن كفاة الشكر  
بالله تعالى وقتل نفس بغير حق وبهت مؤمن والغرامة التي رخص  
وبين ضائرة يقطع بها مالا بغير حق وشهد البهتان شهادة الزور  
**د** ع خريم بن فائق رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسلم صلوة الصبح فلما انصرف قام قائما فقال عدلت شهادة  
الزور الا شراكت بالله ثلث مرات لم فزا فاجتنبوا الرجس الذي  
**ح** ع ابن بكرة رضي الله عنه قال كان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسلم الا انبشكم باكب شراكت بالله ثلث مرات لم فزا فاجتنبوا الرجس الذي  
الوالدين وشهادة الزور الا وشهادة الزور وقول الزور وكان  
منكأ فحبس فانزال بغير راحة فلما سلمت والافتراء مع الله  
وعليه رسوله قال الله تعالى ومن اعظم ممن افتر على الله كذبا  
الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون **ح** ع المغيرة رضي  
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كذب على رسول الله  
على احد من كذب على متعمدا فليتبوء مقعده من النار فمن  
على الله ان يفتن بغير علم قال الله تعالى ولا تقولوا لما تصف السليم  
الاية **د** ع ابن هريرة رضي الله عنه مرفوعا من افتر بغير علم كان الله على امر  
افتره ومن الافتراء على رسول الله انما يجذب عنه بغير علم **ت** ع  
ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعا الفوا الى ربك عن الاما علمهم ونوبة

92  
97  
ونوبة البهتان ثلث عزمه على تركه واستحلاله انما يمكن وتكذيب  
نفسه عند السامعين ومن الكذب الادعاء الا غير ابيه والا غير  
مواليه **ح** ع سعد بن ابى وقاص رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم قال  
من ادعى الا غير ابيه فالجنة عليه حرام **د** ع ابن عباس رضي  
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادعى الا غير ابيه او  
نوال غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين **ح** ع  
ابن ذر رضي الله عنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس  
برجل ادعى لغير ابيه وهو يعلم الا كفو ومن ادعى ما ليس له فليس  
وليسو سقعه من النار ومن ادعى رجلا بالكفر او قال عدو الله و  
ليكن لك الا حاد عليه ومنه ما في قصة الرويا تختم بجهنم لم يبره  
انما يعقد بين شقين ولين يفعل من استمع الى حديث قوم هم  
له كارهون بصت في اذنيه الا انك يوم القيمة ومنه صور صورة  
عذب وكلف انما ينفخ فيها الروح وليس نافع ومنه الوعد اذا  
كان في شبه الخلف وقدم ومنه الحديث كل ما سمع **د** ع ابن هريرة  
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفى بالمرء اثما ان  
يحدث بكل ما سمع والجد والمهزل فيه سواء ويجوز الكذب في  
ثلاث وما في معنى **ت** ع اسماء بنت بريد رضي الله عنه قال قال رسول الله  
عليه السلام لا يجز الكذب الا في ثلاث رجل كذب امرأته ليرضيها  
ورجل كذب في الحرب فانه الحرب صدقة ورجل كذب بين المسلمين







من كل ثم غيبه في الدنيا قرب اليه يوم القيمة فقال له كذا  
 كما اكلته حب فاكه ويكلم ويصيح **بل** عن ابى هريرة رضي الله عنه قال كان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا رسول الله ما اخرج او قالوا ما اخرج  
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما اخرجكم واكلمتم **لله** **ربنا** عن عائشة  
 رضي الله عنها قالت قلت لأميرة مرة وانا عند النبي صلى الله عليه وسلم  
 هذه تطويله فقال القطع القطع فلفظت بضعه لم **ربنا** عن  
 رضي الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما خرج بي ربي مررت  
 بقوم لهم اظفار من نحاس يخمشون بها وجوههم فقالت امهات  
 يا جبريل قال هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس ويقعون في اعضاءهم  
**ت** عن عائشة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله حسبك من  
 صغية فصرا قال لقد قلت كلمة لو مزجت بها البحر لمزجة **م** عن ابى  
 هريرة رضي الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال هل تدرون ما الغيبة قالوا  
 ورسوله اعلم قال ذكرك اخاك لا يكرهه قبل ان يرايت ان كان  
 في اخي ما قول قال اياك فيه ما تقول فقد اغتبه وانه لم يكن فقد  
 بهته **اعلم** انه الغيبة نعم ذكر عيوب الدين والدنيا لكن بشرط  
 معرفة الخاطب وانه يكون على وجه السب وعنه عن خارج قال  
 فاضحى ربح في فتواه ربحوا غتاب اهل قرية فقال اهل القرية كذا  
 لم يكن ذلك غيبة لانه لا يريد به جميع اهل القرية فكذلك المراد  
 البعض وهو يقول الرجل اذا اكله يصوم ويصلي ويصبر الناس

49  
 99  
 بالبدن واللسان فذكر با فيه لا يكون غيبة وان اقبل السطحا  
 بذلك ليزجره فلا ياتم عليه من ذكر مساوي اخيه على وجه الاهتمام  
 لم يكن ذلك غيبة انما الغيبة ان يذكر على وجه الغضب يريد به  
 السب انتهى وهكذا ذكر في الخلاصة وخبرها فذكر العيب النكر  
 او للاستغناء او للتخدير من شره او العقوب كالاعرج او نحوها ليس  
 بغيبة وكذا ان كان جارا للفسق والظلم فذكر بها فاما ان ذكر  
 عيبا او غيبة **شيخ** عن انس رضي الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من  
 اتقى جليبا الجبا فل غيبة له **ربنا** عن بهز بن حكيم رضي الله عنه  
 عن جده رضي الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اردعونا عن ذكر الفاجر  
 منع يعرفه الناس اذكروه با فيه يحذروه الناس والامام الغزالي  
 رحمه الله ضبط حيث لم يشترط السب ولم يفتت الا الاهتمام ثم انه  
 الغيبة على ثلثة اقرب **الاول** ايا تغتاب وتقول يست اغتاب  
 لاني اذكر ما فيه فهذا كفر ذكره فضيلة ابو الليث رحمه الله في التنبيه لانه  
 استحلال للحوام القطعي **والثاني** ايا تغتاب ويبلغ غيبة و  
 المغتاب فانه معصية لا يتم التوبة عنها الا بالاستحلال لانه  
 اذ كان فكما فيه حق العبد البضا وهذا لا يحمل قوله صلى الله عليه وسلم فبما  
**ربنا** **طلب** عن جابر رضي الله عنه الغيبة الشدة في الشافعي وكيف قال الربيع  
 بن زياد لم يتوب قيتوب الله عليه وانه صاحب الغيبة لا يغفر له  
 حتى يغفر صاحبه وانه لم يبلغ فيكفبه التوبة والاستغفار له ولم يغتابه



**دنيا** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفارة من اغتبه  
 ان يستغفر له وهو القفل هو الصبح الذي اضره فقه ابو الليث  
 ورع وعند البعض يحتاج الى الاستحلال مطلقا بل كيفية التوبة  
 والاستغفار ثم **اسلم** انه لا بد لمن اغتبه عنده رجل وذهب  
 ان يغفره ويذهب عنه **دنيا** عن جابر بن عبد الله عن ابي هريرة عن ابي  
 اسلم بن ابي نضر عن ابي اسلم بن ابي نضر عن النبي صلى الله عليه وسلم في الدنيا والآخرة **شيخ** عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 ان اغتيب عنه فوضع المسلم فم يفره وهو يستطيع نصره اذكره  
 ان في الدنيا والآخرة **دنيا** عن النبي صلى الله عليه وسلم في عرض ابيه في  
 الدنيا بعث الله ملكا يوم القيمة يحكي عن النار **شيخ** عن النبي صلى الله عليه وسلم في الرد  
 عن مرفوعا من ذب عرض ابيه ردة الله عنه عذاب النار يوم  
 القيمة وتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان حقا علينا نصر  
 المؤمنين **سابع** القيمة هي كثرة ما يكره كفارة واف السرا  
 وفي الاكثر تطلق على نفل القول المكروه الى القول فيه وهي **وام** الا  
 ان يكون فيه ضرر له ولم يعلمه ولم يكن دفعه الا بالاعلام فوجب  
 قال الله تعالى ولا تطع كل حلاق الاية ويل لكل همزة لمزة **م**  
 عن خديجة رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
 يقول لا بد من الجنة قتاب وفي رواية **م** عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سعى بالناس فهو لغبر رشدة اوفيه  
 شئ منها **شيخ** عن العلاء بن الحارث عن النبي صلى الله عليه وسلم

100  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الرمازينة والذرازينة والمثاقين  
 بالجنة الباغونية البرك العيب بحسبهم الله في وجه الكلاب  
**الثامن** السخوية وهي تفنن الاستغفار والاستحقاق  
 وهي **وام** قال الله تعالى لا يستخفون من قوم اللابية **دنيا** عن  
 حسن رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم قال ان المستغفرين بالناس  
 يفتح لهم باب من الجنة فيقال لهم هلتم بفتح بكبره وعنه فاذا  
 جاء فاعلق دونه فما يزال كذلك حتى ان الرجل يفتح له الباب  
 فيقال لهم هلتم بفتح فانيته **التاسع** اللعن وهو الطرد والبعاد  
 عن الله تعالى فلا يجوز لشخص معين بطريق الجرم الا ان ثبت  
 موته على الكفر كما في جهل ولا الجوارح وجاد وقد ورد التصريح  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم باللعن عن لعن الرج و البرغوث وانما  
 يجوز اللعن بالوصف العام المذموم او ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 انه لعن من رجع لغير الله ومن لعن والدية ومن ادعى محذونا ومن غير  
 من الارض والحل الربوا وموكله وكاتبه وشاهده والواشمة  
 والموشومة ومانع الصدقة والمحلل والمحلل له والمختفي والمختفية من  
 ام قوما وهم كذاهون وامراء ذورهم عليها سخط ورجل سخط  
 ولم يلب والراشي والراشي وعاصر الخمر ومعضها وشاربها و  
 ساجها وحاملها والمجولة اليها وابعها ومبناها واهبها والكل  
 ثنها والادلى ان لا يصد اللعنة عن المؤمن الم تراه الله تعالى



لم يوجب علينا العن احد ولو ابليس فضيه عنه لمن اعتبر **م 2** عن فضي  
 رض ابن النبي عليه السلام قال لعن المؤمن كفت **ت** عن ابن  
 رض ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال البس المؤمن بطعنا  
 ولا لعنه ولا في شئ ولا بذي **م** عن ابن الدرداء رض انه قال سمعت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان العاني لا يكون  
 شهيداً ولا شفعا يوم القيمة **د** عن ابن الدرداء رض سمعت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا لعن العبد شيئا صعدت  
 اللعنة الى السماء فبعلق ابواب السموات وخرجت الى  
 فبعلق ابوابها وخرجت خذيبين وشمالا واذا لم يجد ساجدا  
 الى الذي لعن ان كان كذلك اهل والارجت الى قائلها وفي هذا  
 الحديث اشارة الى انه لا يلحق شئ ولو اهلها **العشر السب**  
**م 2** عن ابن عمر رض ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
 من قال لاجنه با كافر فقد با بها صدقها فانه كان كما قال والارجت  
 عليه **م 3** عن ابن مسعود رض انه قال رسول الله صلى الله عليه  
 عليه وسلم سباب المسلم شوق وقاله كفر **م** عن ابن جبر  
 رض ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المسب انما قال  
 فعل الاول وفي رواية فعل الباء ودر منهما حتى يعهد المظلم  
 في كفويا جاهل ويا حق كما يجوز في المقابلة واما كفويا في ويا  
 كما لا يجوز في المقابلة فكلها اثان وان كانا ثم المستبد اكثر

اكثر فعل الثاني اما الصبر مع العفو او الدعوة الى القصاص او  
 المقابلة بنحو جاهل وقد ورد النصيح باللعن في السب الذي  
 والدليل والاموات **الى عشر** العن وهو التغير في الامور  
 المستقبح بالعبادة الصريحة ويجزى ذلك في الفاظ  
 الوقوع وقضا الحاجة وهذا مكره عند عدم الحاجة  
 الدب ان يذكر بالكتابة ويود اب الصالحين **ديانم**  
 عن عبد الله بن عمر رض انه قال عليه السلام الجنة حرام على كل  
 فاحش ان يذنبها **الثاني عشر** الطعن والتغير قال الله تعالى  
 ولا تلمزوا النكح **ت** عن معاوية رض انه قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم من ذنب اخاه بذنب لم يمت حتى يعهد  
**الثالث عشر** النجاسة **م** عن ابن مالك الاشعري انه قال عليه  
 السلام النجاسة اذا لم تنب قبل موتها تقام يوم القيمة  
 عليه بالسر بال من قطرها وورع من جوب **م** عن ابن جبر  
 انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما في الناس  
 همهم كثر الطعن في النسب والناس على الميت ومنها  
 اخي والطعام لا والضيافة للميت **ص** باسود خج عن  
 جبر بن عبد الله رض انه قال كنا نعد الاجتماع الى اهل الميت  
 ومنعناهم الطعام من النجاسة وقد فصلنا في جلاء القلوب  
**الرابع عشر** المرء وهو طعن في كلام الغير بظلمة رطل فيه



واما في اللفظ من جهة العربية او في المعنى اذ في قصد التكميل  
 نقول هذا الكلام ولكن ليس قصدك منه الحق بل غير ان  
 يرتبط به عرض سوى كخفي الغيرة واظهار منزلة الكياسة و  
 هذا هوام والذى ينبغي للمؤمن اذا سمع كلاما من كاهن فقا  
 انه بصدقه وانه كاهن باطلا ولم يكن متعلقا بمور الدين  
 انه بكت عنه وانه كاهن متعلقا بها بحيث اظهر البطلان  
 والالكار انه رجاء القبول لانه انتهى **ع** المشرك **ع** ابا امامة  
 رض انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك المرء  
 وهو مبطل بني له بيت في ربيع الجنة ومن تركه وهو حي بني  
 له في وسطها ومن حسن حلقه بني له في اعلاها **وينا طب**  
**يق** **ع** ام سلمة رض انه قال عليه السلام انه اوهل ما عهد لي  
 ربى ونها في عنه بعد عبادة الاوثان وشرب الخمر ملاقاة  
 الرجال **وينا** **ع** ابي هريرة رض انه قال عليه السلام  
 لا يستكمل عبد حقيقة الايمان حتى يذر المرء وانه كان في  
**ت** **ع** ابن عباس رض انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قال لا تارافاك ولا تارزبه ولا تقوه موعدا فتختلف **الحامس**  
**عشر** الجبال وهو ما يتعلق باظهار المذاهب وتقريرها فان قصد  
 تجليل الخضم واظهار فضله في ام بل كثر عند بعض المتقدمين في فضل  
 العلم **ع** ابا امامة رض انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

وسلم ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه الا اولوا الجدل ثم تلا ما  
 ضربوه لك الا جدلا بلهم قوم خصمون وانه قصد اظهار الحق و  
 هو ما در في بيزيل مذدوب الله قال الله تعالى وجادلهم بالتي  
 هي احسن **السبعة عشر** الخصومة وهي الجاج في الكلام  
 ليستوفي به مال او حق مقصود فان كاهن مبطل او خاسم بغير  
 علم او خرج بالخصومة كلمات مؤذية لا يحتاج اليها في نصر الحق  
 واظهار الحق او كاهن الخصومة لغرض الخضم وكسرة فقط في ام وانه ضل  
 في هذه الامور فهو ما در في تركه ولكن تركه ادلى لوجود السبيل  
**في** **ع** عتبة رض انه قال رسول الله عليه السلام انه البغض الرضا  
 الى الله الا الله الخضم **ع** ابن عباس رض انه قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم قال كفى بك اثما انه لا تزال في صمما **وينا ص** **ع**  
 ابي هريرة رض انه قال عليه السلام من جادل في خصومة بغير علم  
 لم ينزل في سخط الله حتى يترج **السبع عشر** الفتا قال الله  
 ومن الناس من يشتم على الحديث **صديق** **ع** ابن مسعود رض  
 عنه النبي عليه السلام انه قال الفتا يثبت الفتا التفاف كما ثبت  
 الى البقولا **وينا ط** **ع** ابا امامة رض عنه النبي عليه السلام  
 انه قال دفع احد عقيرته بغنا الا بعث الله له شيئا بين علي عليه  
 بفضله باعفاها على صدره حتى يملك في النار فانه **السلم** **ع**  
 السخنة حرام في جميع الادبانه قال في الزيادة اذا وصى بما هو موصية



عندنا وعند اهل الكتاب وذكر منها الوصية للمفسرين والمفتين  
وحكى عن ظاهر الدين المرغيناني رحمه الله من قال لمقرئ زمانا  
احسن عند قرأته يكفر انتهى ووجهه ان التفتيح للناس لما كان حراما  
بالاجماع كما قطب فحينئذ تحل الحرام وكذا الحلال بين الصبيح القطع  
لكل صاحب الهداية والزبدة سماه كبيرة هذا في التفتيح الناس  
في غير الاعيان والعرس وفضل فيه تفتيح الصوفية زمانا في الابد  
والدعوت بالاشعار والاذكار مع احتياط اهل الهوائ والمردون هذا  
اشد من كل تقى لانه مع اعتقاد العبادات واما التفتيح وصدقه  
لوضع الوضوء او في الاعيان والعرس فاضلوا فيه والصواب  
منه مطلقا في هذا الزمان واما قبحنا بالاشعار لانه التفتيح بالقرآن  
والذكر والدعاء يستلزم الحزن الحرام بخلاف واما تفتيح يفتي حسن  
الصوت بلا حزن فتدرب اليه **رنا** عن الرازي رضي الله عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال زينوا اصواتكم بالقرآن وفي رواية  
**رس** زينوا القرآن باصواتكم **م** عن ابن جرير رضي الله عنه عليه السلام  
قال ما اذن الله بشي ما اذن النبي ان يفتي بالقرآن وفي رواية لبي حسن  
الصوت بالقرآن يجره وفي رواية **لم** لبي يفتي بالقرآن يجره **في**  
عن مرفوعا ليس من لم يفتي بالقرآن وليس له التفتيح في هذه  
الامور بشي الحق المشهور منه بوجوه **الاول** انه لا خلاف بين الامة  
انه قراء القرآن من باب ما غير حزين منه صوته ففضل في التفتيح فكيف

فكيف يستحق الوعيد وهذا الوجه للامام النووي يعني **رحمته**  
انه يعارض في ما حقه الزمدي الحكيم عن صدقيه رضي مرفوعا اقرؤ  
القرآن بلحون البوب واصواتها اياكم ولحون اهل الفسق وطون اهل  
الكتابين فانه سيجي بعد قوم يرجعون بالقرآن ترجيع الفناء  
والعجانية النوح لما يباو حنا جودهم مفتونة قلوبهم وقلوب من  
يعجبهم منهم وما حقه **بر** عن حديث ابي عيسى رضي وسجي في دعاء  
الان على نفسه **ثالث** الله تعالى **الثالث** ان الفقهاء صرحوا  
بلحون الثاني بالتفتيح والسابع ائمين قال الامام البزازي رحمه  
قراءة القرآن بالالحان معصية والثاني والسابع ائماء وكذا في  
مجمع الفتاوى وقال البزازي رضي الله ايضا الحسن فيه عام قال تعالى  
قرانا عريبا غير ذرعه و قال الزبيدي رحمه لا يحل الترجيع في  
قراءة القرآن ولا التطريب فيه ولا يحل الاستماع اليه لان فيه  
تشبيها بفعل الفسق في حال فسقهم وهو التفتيح وقال في التناخية  
التفتيح بالقرآن والالحان ان لم يغير الكلمة عن موضعها بل بحسن  
الصوت وتزين القراءة فذلك مستحب عندنا في الصلوة و  
خارجا وانه كما يغير الكلمة عن موضعها يوجب في الصلوة لانه  
ذلك منهي عنه وقال النووي يعني رحمه الله قراءة على الوجه الذي  
يهيج الوصف في القلوب السامعين وبورث الحزن ويجب  
الدع مع سحابة مالم يجره التفتيح عن التجويد ولم يصره عن مراء



مراعاة التظلم في الكلمات والحروف فاذا انتهى الى ذلك عاد الى  
فيه كراهية واما الذي صدره المتكلمون وابتدعوا المنة من معرفة الله  
الاولى وعلم الموسيقى فباضد في كلام الله تعالى ما اخذهم في السرد  
الشديد والقرآن والشواهد لا يكاد السمع يفهم من كثرة التقطع  
والقطعات فانه من اشنع البدع واسوأ الاحداث في الاسلام وزنه  
او في الاقوال والاهواء الاحوال فبانه نوجب على السمع التميز على  
التالي التفسير وقال النورس في التبيين قال فاض الفضاة في  
كتاب الطاوس القراءة بالالحاء الموضوعة اذ اوجب لفظ القرآن  
عن صيغة با دخال الحركات فيه او افراج الحركات منه او قمر محدود  
او مده مقصور او مطلق لفظي اللفظ وبتبني المعنى فهو مرام يفيق به  
الفارس ويؤمن به السمع لانه عدل به عن نهج القويم الى الاعوجاج  
تعالى يقول قرانا عربيا غير ذي عوج فاذا تقر بهذا فالمراد بالنفي  
في حديث الوعيد اما البحر والاعلاء والافضاح فيها كمال الى  
ويؤيد وقوله موقع التفسير للشيخ في الحديث الآخر واما الاستغناء  
بالقرآن عن الشعر واحاديث الناس وقد ورد النسخ بهذه المعنى  
او التجديد والترسل فانه ذنب للقراء لا سيما مع حسن الصوت  
واما في حديث ما اذن فاصد هذه الوجوه مع زيادة تحسين الصوت  
بل هو اولى الوجوه فيه على رعاية حسن الصوت وهذه الوجوه  
فكرها الامام التوسلني مع اكمال الدين مع شرح هذه الاحاديث

الا حاديث والله تعالى اعلم **الف من عرفت** الله عز وجل  
رضي الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الجالس بالامانة الا  
ثلاثة سفلت اوم وام ورج وام واقتطاع مال بغير حق  
عنه جابر رضي الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا وضعت  
رجل صدبت ثم التفت فهو امانة عنه ابن مسعود رضي الله عنه قال  
السلام انما يجالس النبي بالامانة لا يجل لاهلها ايم يفتش  
على صاحبه ما يكره عنه ابن مسعود رضي الله عنه قال من امر الناس  
عند الله تعالى منزلة يوم القيمة الرجل يفضي الى امرائه وبفضي  
اليه ثم ينشأ مندها سر صاحبه ايم ما وقع او قيل في مجلس ما يكره  
انفذه ايم لم يخالف الشرع يترجم كتمان او خالف فانه كاذب  
الله تعالى ولم يتفق به حكم شرعي كالحمد والتعزير فذلك وان  
يتعلق فلك الجبار والسر اقصر كالزنا وشرب الخمر وايم كاذب  
اصح العبد فانه يتفق به ضرر لا اهد او حكم الشرع كالقصاص  
والتضييع فليسك الاطلاء ايم جهل والشهادة ايم طلب  
والا فالتمكتم الخوص والباطل وهو الكلام في المعاصي  
كالحايات يجالس الخمر والزنا والزواني من خير ايم يتعلق  
بها غرض صحيح وهذا اوم لانه اظهر معصية لغيره  
جاجة عنه ابن مسعود رضي الله عنه قال اعظم الناس  
خطا يا يوم القيمة اكثرهم فوضا في الباطل مرسله فتادة



سؤال المال والمنفعة الدينية عن لا حق له فيه  
 يوم الام لا عند الضرورة عن ابن عمر رضي الله عنهما البني عليه السلام  
 قال لا يزال المسئلة باحدكم حتى يبقى الله والسيف وجهه مزعة علم  
 عن سمرة بن جندب رضي الله عنهما رسول الله عليه السلام قال السائل  
 كدوح يكدم بها الرجل وجهه فمن شئ ابقي على وجهه ومن شئ  
 تركه الا ان يبال الرجل داسطاً او في امر لا يجدر منه بدأ  
 عن علي رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سئل مسئلة  
 عن ظاهره استكرهها من رصف جهنم قالوا وما ظهر غنى قال غنى على  
 عن جهم بن جندب رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 عليه وسلم ان الصدقة لا تحل لغنى ولا لذى مرة سوق لا تحل الا  
 لذى فقير مدفع او عزيم مقطوع اودوم موجه ومن سئل الناس  
 به ماله كانه نموش في وجهه يوم القيمة ورضف ياكله من جهنم  
 شئ فليقل ومن شئ فليكثر وقال عليه السلام لا يبي بكر والي ذر  
 و ثوبان رضي الله عنهما احدا شبا واه سقط سوطك وكاه ابو  
 بكر و ثوبان رضي الله عنهما عند سقوط سوطهما في اجمع ما يكون  
 من الناس ولا يقولان للثقة عندهما ناولوني قدال انهم  
 السؤال لا تنقص على المال بل نعم الاستخدام خصوصاً ان كان جيباً  
 او مملوك كالغفير واما مبي نفعه فيجوز استخدام ان كان فقيراً او ارا  
 تهديبه و ناديه والضرورة التي تنبج السؤال ان لا يعذر على الكسب

على الكسب الضعيف ولا يكون عنده فوت يوم وسؤال الصدقة  
 والزكوة سواء بخلاف سؤال صدقة الدين او من بيت المال لغيره  
 واستخدام مملوكه واجيره وزوجه في مصالح البيت وتليذه  
 باذنه انما بالغاد باقرته واليه انما بيتا واجب السؤال ما كان يوم  
 الله تعالى عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه البني عليه السلام انه  
 قال لمعوية من سأل بوجهه الله تعالى عن جابر رضي الله عنه قال  
 والله صلى الله عليه وسلم لا يسأل بوجهه الله تعالى الا الجنة ومن  
 السؤال المذموم سؤال المرأة الطلاق او الخلع عن زوجها من غير  
 بائس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انما امرأة  
 زوجها طلاقاً ما خير بائس فحرام عليها رايحة الجنة وقد ورد  
 ان المختلعت حق النافقات ومنه سؤال العبد والامة  
 البيع من المولى ما خير بائس وقد ذكر في الفنا وسراة يستحق به  
 التقدير والتاديب **الى امر العشرة** سؤال العوام عن كنه  
 ذات الله تعالى وصفاته وكلامه وعبر الحروف اهي قديمة ام ام  
 محدثة وعن قضاء الله وقدره مما لا يبلغه فهمهم **2** عن ابي هريرة  
 رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال الناس  
 يسألونني حتى يقال بهذا خلق الله فمن خلق الله فمن وجده  
 ذلك شئاً فليقل أنت بالله ورسوله وفي رواية فليستغذ بالله  
 ولبيته وذاد **3** فاذا قالوا ذلك قولوا الله اهد الله الصمد لم يد



الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد لم يمتلئ عيب  
 وبسند من الشيطان **م 2** عن الفيرة بن شعبة رضي الله عنه قال  
 عليه السلام عن قبل وقال وكثير السؤال اذا ضاع المال **الثاني**  
**والعشر** السؤال عن التكاليف ومواضع الغلط للتعبير النجيب  
 وهو **م 1** عن معاوية رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 اني عن الاخطايات بخلاف السؤال عنها للتعليم والتعليم  
 اختيار اذ انهم يشيخونها او صيغتهم حذرهم على المناهل فانه سيجب  
**الثاني والعشرون** الخطا في التغير وقابض الخطا **م 2** عن ابي هريرة  
 رضي الله عنه قال قال عليه السلام لا تسبوا العنت الكرم انما الكرم الرجل  
 المسلم وزاد في رواية عن واثن بن حجر ولكن قولوا العنت  
 والجلد **م 3** عن الهريفة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وسلم او سمعتم المرء يقول هلك الناس فهو اهلكهم هذا  
 اذا قال معجب بنفسه مرزا بغيره واما اذا قال وهو برئ من نفسه  
 وهو لفته الشدة احتقار منه لغيره فلا بأس به كذا في مالك  
**م 4** عن مديفة رضي الله عنه قال النبي عليه السلام لا يقولوا ماشاء الله  
 وشاء فلان ولكن قولوا ماشاء الله ثم شاء فلان وفي الجاهل الصغير  
 يكفر انه يقول الرجوة دعائه بحق نبيك اقول وكذا كل من في  
 لانه على صاحب الهداية بقوله لانه لا صرح للمخوف على الخلق  
 وجوز في البرازية انه يقول بجرمة فلان وبك لم يفتقر العزوة

عن عرشك بتقديم العين وناحية وفي الخلاصة قال محمد بن  
 اكره انه يقول اياها جبريل ولكن يقول انت بما آمن  
 به جبريل وفي الترجمة بكراهية يدعو الرجل اياه والملاءة  
 زوجها باسمه **م 2** عن سهل بن خبف انه قال قال رسول الله صلى الله  
 تعالى عليه وسلم لا يقولن احدكم خبث نفسي ولكن ليقول  
 نفسي **م 3** عن عائشة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وسلم لا يقولن احدكم جاشت نفسي ولكن ليقول نفسي  
 نفسي **م 4** عن ابن عباس رضي الله عنه جاء رجل الى النبي عليه السلام  
 فكله في بعض الامر فقال ماشاء الله وشئت فقال عليه السلام  
 في بعض الامر فقال ماشاء الله وشئت فقال عليه السلام  
 اجعلني الله تعالى عدلا فلما ماشاء الله وصدقه **م 5** عن ابي هريرة  
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقولن  
 احدكم عبدي وامي حتى تملككم عبيد الله وكل من قال انا الله  
 ولكن ليقول علامي وجاري وفتى وفتى في ولا يقول  
 الملوكة ربتي ولا ربتي ولكن سيدي وسيدي فكلكم عبيد  
 والرب واحد وغير رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 اسم خاصية الازمنة وفوز الاسهل وعزير وعشيرة وشيطان  
 وحكم وعزب وشهاب وحوب الاسم وبرة لا زيب فقال  
 لا تتركوا انفسكم وكما بكراهية يقال خرج من عند الله



ومرة الاموية يسمى المتصلي النبأ وارضات  
 عفرة حفرة وشب الضلالة شعب الهدي وبني الرنية  
 بنكرشدة وبني مغوية بني رشد واهرم زرعة ومنع عن التكية  
 بابه الحكم وقال افج الاسماء حب ومرة واخضع اسم عبد الله  
 لملك الملك الملك وقال لا تسب عليا ملكا بار  
 ولا رباحا ولا نجحا ولا اخلج ولا بركة ولا نافع فانك تقول ان  
 هو فيقال لا **الرابع والعشرون** النفاق القوي وهو في لف  
 القول الباطن في الشئ واظهار الحب **طب** قيل لابن عمر  
 رض اماندض على امرنا نقول القول فاذا فوجنا قلنا غيره  
 فقال كنا نغدر ذلك نقا فاعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 لضدين الكاذب **مدح جاست** عن جابر رضي الله عنه النبي عليه  
 السلام قال لكعب بن عجرة رضي الله عنه اذ عاذك الله من اماره  
 السفاه قال ومار اماره السفاه قال عليه السلام امرأ يكونون  
 بعدك لا يهتدون بهدس ولا يستضيئون بسنن صدقهم كذاهم  
 واعانهم اعلم ظلمهم فاذ لك لسوانه رست منهم ولا يردون  
 على فوضي ولم يصدقهم ولم يعنهم على ظلمهم فاذ لك معي وانا  
 منهم وكبير دوى على فوضي بكعب بن عجرة الناس غاديان  
 فبتع لف فمققها ويايع لف فموقها فاما يخلو ع هذا  
 يضر على الامر والكبراء نعم يجوز المداواة وهي ما يكون له الضر

لدر الضر والشرف من نجف منه وصدة الكفاية وهي ما  
 كانت للتواضع وعدم المبالاة لمر الدين وقدم هذه الشئ  
**2** عن عائشة رضي الله عن ان رضى استاذهم على رسول الله صلى الله عليه وآله  
 قال لب اخو العشرة وبش بن العشرة فلما يخلص في  
 وجهه وانسط اليه فلما اطلق فدت يا رسول الله حسين رايت  
 الرجل فنت كذا وكذا لم تطلق وجهه وانسط اليه فلما  
 يا عائشة فنت عهدتي في ث ان من شر الناس عند الله منزلة  
 يوم القيمة من تركه الناس انقا شره وفي رواية ان من شر  
 الناس الذين يكرمون انقا السنفهم **الحسين والعشرة**  
 كلام امر الله بنين الذين يتكلم بين المتعادين كل واحد  
 يكلام بوافقه او ينقل كلام كل واحد الى الاخر او كما يجس  
 لكل واحد منهما ما هو عليه في العادة وبشي عليه او بعد كل  
 لوح احد منهما ان ينصره وهذا يتضمن النفاق ويترد عليه  
**2** عن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان  
 له وجهان في الدنيا كان له لسانان في يوم القيمة **2** في  
 عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شر  
 عباده يوم القيمة والوجهين الذي يأتي بهؤلاء الجديث  
 وهؤلاء الجديث وفي رواية يأتي بهؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه  
**السكس والعشرون** الشفاعة السيرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شفع



ومن يشفع شفاعة سبينة يكن له كفل منها **وطب** **عنه** بن  
 عمر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
 ما كانت شفاعة دون حد من حدود الله فقد ضار الله وهي كثيرة  
 منها الشفاعة لتقديس القضاء والمارة والتولية مطلقا لورود  
 النهي عن طلبها والشفاعة فيها ومنها الشفاعة للامة للنبي  
 ايل لها او وجد من هو اولي بها منه وكذا الازمنة والتدريس  
 والتعليم ونحوها وسببها الجليل والطمع وجب الاقرب والاحبا  
 حب وميت لقوله اولي والحق واليها من الناس واليها الخالق  
 الضار والنافع اقدم والزم والحق في العداوة او ذهاب النصب  
 والرزق الدار قال له الحق انه يحبها وصدقها الشفاعة الحسنة  
 قال موسى ما يشفع عنه حسنة يكن له نصيب منها **خ** **عنه**  
 ابو موسى رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس  
 فجا رجل يسأل فاقبل بوجهه وقال استغفوا توجبوا ويقضي الله  
 على ان رسول الله ما في رواية كانه اذا اناه طالب حاجة اقبل  
 عليه جئت فقال استغفوا توجبوا الحديث **عنه** معاوية رضي الله  
 عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم توجبوا في لا يريد الامر فادفعه  
 كما تشفعوا وتوجبوا **السابع والعشرون** الامر بالنكر والنهي عن المعروف  
 وهو صفة المنافقين قال صلى الله عليه وسلم المنافقون والمنافقات بعضهم  
 من بعض الامة ويدخلون في الامر بالظلم واعانة الظلمة على ظلمهم

بالقول وضده فرض على الكفاية عند القدرة بلا ضرر قال صلى  
 الله عليه وسلم الامة الامة **عنه** سعيد رضي الله عنه قال سمعت رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يقول ما راي منكم منكرا فليغيره بيده فانه  
 لم يقطع فبث فانه لم يقطع فقلبه وذلك اضعف الامة وهذا  
 الحديث نص في كونه الوجوب على هذا الترتيب على كل شخص وهو  
 قول اكثر العلماء وهو المختار للفقهاء وقال بعضهم النكير باليد على  
 والحكام وباللحان على العلماء وبالقلب على العوام وهو المسمى في  
 صيغة ربح فخذ او جيب الصمات في كسر المعاف ان كانه لها فية من  
 غير اعتبار صلاحية لهو وكانه بغير اذنه الامام ولا يشترط في وجوب  
 كونه علما بل بامر به ونهيه عنه **طعن** **عنه** السرخسي انه قال قلنا يقول  
 الله الامة بالعرف من فعل به ولا نهيه عنه المنكر حتى يجنبه كله  
 فقال عليه السلام بل مرد بالعرف وانه لم يعمله به كله وانما هو اع  
 المنكر وانه لم يجنبه كله **طلب** **عنه** ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يقول من نكح القربة وفي الصالحين قال نعم قبل  
 بهم بارسل الله قال بنها ونهم وسكوتهم **عنه** معاذ الله صلى الله عليه  
 عنه رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم لا يعذب الخاصة نوب العامة  
 حتى يبر المنكر بين اظهريهم وهم قادرين على ان ينكروا فلا ينكروا على  
 بن سعيد رضي الله عنه يحيى بن عطاء رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يقول الامة في سبيل الله عند الامر بالمعروف والنهي عن المنكر



الاكففة في جرجي فمن هذا قال الفقهاء الحسبة الكفرة الجاهل فانه لا  
 يجوز عند يقين القتل وعدم النكاح للكفرة ويجوز الحسبة ويكون في  
 افضل الشهاده **ب** عن انس رضي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قال لا يزال لاله الا الله تنفعه قالها وترد عنهم العذاب والنفقة  
 ما لم يستحقوا الجحيم قال نظر العبد لمعالي الله ولا يترك ولا ما بغيره **ح**  
 عن جابر رضي عن النبي عليه السلام انه قال سبب الشهاده حمزه بن عبد المطلب  
 ورجل قام الى امام جابر فامرته وزناه فقتله **د** عن انس رضي الله عنه  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الجهاد كلمة عدل عند سلطان  
 جابر وامير جابر **هـ** عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنهما رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وسلم قال ما من نبي بعث الله في امة قبل الا تكلم له في امة فواربوا  
 واصحاب باخذوا بسنة ويقتدون بما امره ثم انزل الخلفاء بعده خلف  
 يقولون ما لا يفعلون ويعقلون ما لا يؤمرون في جاهدتهم فهو  
 مؤمن ومن جاهدتهم بغير حق فهو مؤمن ومن جاهدتهم بغير حق فهو  
 مؤمن وليس ذلك في الايام جنة فاذل **ت** عن ابن مسعود  
 انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا وقت بنو اسرائيل في  
 المعاصي انهم علموا وهم فلم ينتهوا انما السوء في حالهم واكلوا هم  
 شربهم فغضب الله قلوب بعضهم ببعض ولعنهم على ان داود  
 وعيسى مريم غرم ذلك باعصوا وكانوا يعبدون فجلس رسول الله صلى الله  
 الله صلى الله عليه وسلم وكان منكم فقال لا اله الا الله فبسط يده حتى ناطقوا بهم

فاطمهم على الحق اطرا وفي هذا الحديث الشريف انه يجوز والعنف لا  
 يكفي في الخروج عن الاثم بل لابد من البعض والغضب الجور وعدم  
 انهم ينتهوا **المن والعشرون** غلظة الكلام والعنف في ذلك  
 العرض لا سيما في الداء في غير محله الكفرة والمبتدعة والظلمة والعنف  
 في النكر اذا لم ينجح الرفق واللين واقامة الحدود والتحقيق  
 التقدير والناذيب قال **هـ** واغلظ عليهم وليجدوا فيكم  
 غلظة ولا تأنضكم بهما رافة في دين الله وفيها عدا ما سبب  
 طيب الكلام وطلاقة الوجه واللبس **ط** عن مقدار بن شريح  
 رضي عن ابيه عن جده انه قال قلت يا رسول الله صدقني بشئ يوجب  
 لي الجنة قال مويب الجنة اطعام الطعام وافت السلام **ح**  
 الكلام **ط** **ط** عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما النبي عليه السلام  
 قال في الجنة عرفه يرى ظاهرا من باطنها وباطنا من ظاهرها يقولوا  
 ابو مالك الاشعري رضي الله عنهما هي يا رسول الله قال لمن اطاب  
 الكلام واطعم الطعام وبات قائما والناس نيام **ب** عن ابي  
 ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سبك ماء فربه  
 احبب لك صدقة **د** **د** الحسن رضي عن النبي عليه السلام  
 انه من الصدقة ان تسلم على الناس وانت طيب الوجه **الناكس**  
**والعشرون** السؤال والتفتيش عن عيوب الناس وهو التحس  
 والتفتيش عورات المسلمين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجسسوا **هـ** عن معاوية رضي



انه قال عليه السلام انك انما تتبع عورات الناس فسترهم  
او كدت تفقدهم **رجع** الى هزيمة رضى انه قال عليه السلام يا معشر  
اسلم بيث ولم يدخل الالباب في قلبه لا يفتابوا الناس ولا يتبعوا  
عوراتهم فانما تتبع عورة اخيه تتبع عورة الله عورة من يتبع عورة  
يفضي ولو كان في جوف بية **الثنون** افتتحت الجاهل الكلام عند  
العالم والتميز عند الاستاذ او اعلم اذ افضر منه قال في الخلاصة  
قال الزندبسي رضى الله عنه قلت الامام الخليلي رضى الله عنه حق العلم  
على الجاهل والاستاذ على التلميذ قال كل بهما واحد وهو ان لا يفتح  
الكلام قلبه ولا يجلس مكانه وانما غاب عنه ولا يرد عليه كلامه ولا يقدم  
عليه في شية وفي تقديم المتعلم ومن توفير المعلم انه لا يمشي امامه ولا يجلس  
مكانه ولا يبتدئ الكلام عند الابدان ولا يجتر الكلام عنده ولا يسل  
شأنا عند مولاه ويراعى الوقت ولا يدق الباب بل يصبر حتى يخرج  
فالى صلاته يطلب رضاه ويحسب سخطه ويمتثل امره في خير معصية  
وحيل انتهى وقد مر في الفتاوى من كراهته ان يقول رجل لمن فوقة في  
العلم حانة وقت الصلوة او قوموا الفصل او خونها لانه ترك ادب  
وتوقير **الحارم والثنون** التكلم عند الادب والاقامة بغير  
قالوا بقطع كل عمل باليد والرجل واللسان من التواضع ان كان  
في غير المسجد والاسم والارادة وقد اختلفوا فيه وسيجي ان شاء الله  
لعل ويستغل بالاجابة واختلفوا في الوجب والاحتجاب **الثاني**

**الثاني والعشرون** الكلام في الصلوة سوى القراءة والاداء  
الثورة وفي النار خائبة واذا سلم رجل على الذي يصلي او بقراءة القرآ  
روى عن ابي حنيفة رضى الله عنه انه سئل عن رجل سجد بقلبه وعنه ثم رجع انه يفتي على القراءة  
ولا يفتي قلبه كما لا يفتي في رعد ابا يوسف جيبه بعد الفراغ **الثالث**  
**الثنون** الكلام في حال الخطبة والنسب في الصلاة او امر بالمعروف  
او نحو ذلك **م** روى عن ابي هريرة رضى الله عنه انه سئل عن رجل سجد بقلبه وعنه ثم رجع انه يفتي على القراءة  
لصاحبك يوم الجمعة انصت والامام يخطب ففقد لغوت **مدر**  
**طب** عن ابن عباس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه  
سلم في تكلم يوم الجمعة والامام يخطب فهو كمثل الحمار يحمل اسفارا  
والذي يقول له انصت ليس جمعة وقال فاضني روى عن ابي يوسف  
وهو قول الطحاوي وروى اذا قال الخطيب في الخطبة يا ايها الذين امنوا  
صلوا على النبي صلى الله عليه وسلم عليه السلام على من سمع منك لئلا يستفاد  
فرض الصلوة سنة يمكن بعد هذه الحالة انتهى وفي التجنب  
رجل سلم على رجل والامام يخطب روى عنه في نفسه وكذا الوجه  
عطس حمد الله تعالى في نفسه لانه رد السلام واجب ويمكن  
بعد اقامة هذه الواجب على وجه لا يخل بالاستماع هكذا قال  
يوسف روى والاصوب انه لا يجب لانه يخل بالانصات وبه  
يفتق وفي الخائبة ولا سلم على احد وقت الخطبة ولا يفتي  
العاطس في يفعل المؤذن في زمانه في حال الخطبة في الصلاة

جاءني عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله  
يا ايها الذين امنوا صلوا على من سمع منك لئلا يستفاد



والمريض والنائب والدعاء على السطاة عند ذكره شكر  
 يجب منه على قدر **الرابع والثمنون** الكلام الدنيا بعد  
 طلوع الفجر إلى الصلوة وقبل إلى طلوع الشمس فانه مكروه **الخامس**  
**والثمنون** الكلام في الخلاء وعند قضاء الحاجة فانه مكروه ايضا  
 وفي الخائبة رجل ستم على رجلين كان في الخلاء يتغوط او يبول لا ينبغي  
 ان يسلم عليه في هذه الحالة فانه يسلم عليه قال ابو يوسف  
 لا يرد اصل ولا بعد الفراغ وقال محمد بن برز بعد الفراغ في الحاجة  
**السادس والثمنون** الكلام عند الجماع فانه ايضا مكروه وكذا كبره  
 الفتي في هذه المواضع **السابع والثمنون** الدعاء على مسلم خصوصا  
 بالموت على الكفر فانه كفر عند بعض مطلقا وعند آخرين اياه لا  
 الكفر واما الدعاء عليه بغيره فان لم يكن طائفا فلا يجوز وانه كان  
 يجوز بقدر ظلمه ولا يجوز التعدي والاولى انه لا يدعوا عليه اصلا **الثامن**  
**والثمنون** الدعاء للكافر والظلم بالبقا وحصول المراء بلا شرط  
 الاباء والعدل والصلاح فانه لا يجوز لانه رضا بالمعصية بل يقتصر  
 في الدعاء على التوبة والصلاح ورفع الظلم **التاسع والثمنون**  
 الكلام عند قراءة القرآن فانه استماع القرآن والانعصا  
 عند قراءته واجب مطلق في ظاهر المذهب قال علي واداء  
 قراء القرآن الالة فانه العبرة لعموم اللفظ والطلاقة خصوص السبب  
 وتقييد كما عرف في الاصول لكن قالوا انه فانه عند اشتغال الناس

الناس باعمالهم فالائم على الفاري فقط ومنه العمل بعد القراءة  
 ولم يسره الاستماع والانعصا والائم على العاقل في  
 التاخرانية وكبره السلام عند قراءة القرآن جهرا وكذا ذلك عند  
 العلم ولا يسلم على احد منهم في ذكر الكثرة العلم او احد بهم وبهم بمقد  
 وانه سلم وبه وائم وكذا اخذ الاذان والاقامة والصحيح انه لا يرد  
 ايضا في هذه المواضع انتهى وبجمله في الرد في الخائبة حيث قال  
 بل يجب الرد تكلموا فيه والمخبر انه يجب بخلاف ما اذا سلم  
 وقت الخطبة انتهى واما في الخطب الخمسة حيث قال واختر  
 صدر السجدة يجب عليه الرد هكذا حكى عن الفقيه ابو البركات  
 رجع بخلاف السلام وقت الخطبة انتهى **الرابعون** كلام الدنيا  
 في المجد بلا عذر فانه مكروه **ج** عن ابن مسعود رضي الله عنه قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في آفة الزينة قوم يكونون حديثهم  
 في سجدتهم ليس لهم قيمة حابة ويدخل فيه البيع والشراء وغيره  
 المعكف والفتنة والفساد عن ابن عمر رضي الله عنهما سمع  
 رجلا يشذ ضالة في المسجد فليقل لاردها الله عليك فانه المجد لم  
 تبين له هذا انتهى **الحادي والرابعون** وضع لقب سوء المسلم  
 وذكره به من غير ضرورة التعريف قال علي ولا تبرزوا باللقا  
 واما اللقب الحسن في يدي **الثاني والرابعون** عن البيهقي العموس  
 وهو الخلف على الكذب **ج** عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما



النبي عليه السلام قال الكبار لا شراك بالله وعقوق الوالدين  
 واليمين الغموس **حك** ع: ابن مسعود رضي الله عنه قال كنا نعد  
 الذنب الذر ليس لك كفارة اليمين الغموس **م** ع: إلا إمامة رضي  
 الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من اقتطع حق  
 امرئ مسلم بيمينه فقد أوجب الله له النار وحرّم عليه الجنة قالوا  
 وإن كان من شرب أو سكر أو سب أو سبى أو سبى أو سبى أو سبى **الثاني**  
**والاربعة** اليمين بغير الله وهذا على سبعين الأول ما كان  
 بطريق التيقن وإن كان المعلق غير الكفر كالطلاق والعناق  
 والنذر فعد بعض كبره وعند عاصمهم لا يكبر وإن كان كفرا  
 حرام ثم إن كان صادقا لا يكفر وإن كان كاذبا فهو من أكبر الكبائر  
 حتى ذهب بعضهم إلى أنه كفر مطلق **م** ع: ثابت بن الضحى  
 أنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف بيمين غير الإسلام  
 كاذبا فهو كافر **حك** ع: جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم من حلف قال لا أبرئ من الإسلام فأنه  
 كاذب كاذبا فهو كافر وإن كان صادقا فليس يرجع إلى الإسلام  
 سأل **حك** ع: جرير بن عبد الله رضي الله عنه النبي عليه السلام قال من حلف  
 على يمين فهو كافر حلف إن قال هو يهودي أو نصراني أو مجوسي وإن قال هو  
 نصراني وإن قال هو يهودي أو مجوسي أو نصراني أو مجوسي أو نصراني أو مجوسي  
 إن تيقن شيئا بما هو كافر كاذبا كفر مطلقا والخفية فيه ما دام

بما دام يهودي أو نصراني أو مجوسي لا كفر ما ضاع استغنى والثاني  
 ما كان بحرف القسم فهذا كبره نجاف منه الكفر **ط** ع: عبد الله  
 بن مسعود رضي الله عنه قال لا إله إلا الله حلف بالله كاذبا  
 أحب إلى الله من حلف بغيره صادق **ح** **حك** ع: ابن  
 عمر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من  
 حلف بغير الله فقد كفر أو أشرك **م** ع: ابن عمر رضي الله  
 عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف بالله حلفا  
 فحلف بالله أو لبصم **ح** ع: جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال سمعت رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم رجلا يحلف بالله لا تخلفوا  
 بآياتكم من حلف بالله فليصدق ومن حلف بالله فليبرأ ومن لم  
 يبرأ بالله فليس من الله **الرابع والاربعون** كثرة الحلف ولو  
 على الصدق قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمانكم ولا تقطع كل حلف  
**ج** ع: ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما الحلف  
 اندم **ط** ع: جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 الالف ثم قال ورب الكعبة لو خلفت خلفت صادقا وإنما هو  
 شيء اقتديت به يميني وعمر أشعث بن قيس رضي الله عنه قال  
 اشترت بيمين مرة بسبعين ألفا علم إن الحلف بالله صادق  
 جائز بلا خلاف وقد صدر عن نبي الله صلى الله عليه وسلم الصلابة و  
 التبعين رضي الله عنه ولكن الكثرة مكره لما سبق من الآية الحديث







فلذا قيل اتقوا الواوآت **الن من والرابعة** دعاء الناس  
على نفقة وتنفق الموت قال علي وبيع الان بالشرع  
بالخير وكما ان لا يخرج السنة الا طاعة ان رضى  
انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتنحى احدكم الموت  
لن تنزل به فانه كما لا يد فاعل فليقبل اللهم اجنه ما كان الحيوة  
خير الى وتوفني اذا كانت الوفاة خير الى **ح** ع: بلا في  
هيرة رضى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يتنحى احدكم الموت  
اما نحن فلعنه يزاد او ميبا فلعنه يستفت وفي رواية  
لا يتنحى احدكم الموت ولا يدع له من قبل انما بانيه انه اذا  
مات انقطع عمله ولا يزيد المؤمن عمره الا خيرا **حديث** جابر  
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تموتوا الموت  
فانه هول المظلم شديد وانه من السعادة ان يطول عمر العبد  
ويرزقه ولما ان خاف الله الانابة وهذا الغنى لمن تنحى الموت  
لنصر ديني تنزل به واما ان خاف على دينه في تنحى **حديث** ع: عليهم  
الكندي ر: قال كنت جالسا مع ابا عيسى الغفاري رضي الله عنه  
سلح فواي تنحى يتحدون من الطاعة فقال يا طعونا  
اخذني اليك بقولنا ننشد قال عليهم لم تقفول هذا الم  
لم يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتنحى  
احدكم الموت فانه عند ذلك انقطع عمله ولا يرد فيستغيب قال

فقال ابو عيسى رضى انما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
بادروا بالموت ستامة السفاة وكثرة الشرط وبيع الحكم  
واستخفاف بالدم وقطعة الرم وثالث يتخذون القرآن بامر  
يقدمونه المجرى فيهم بالقراءة وانه كما اقلهم ففهم **التاسع**  
**والاربعون** روى عن راحته وعدم قبوله **ح** ع: جودان انه  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعتذر الى اخيه  
المسلم فلم يقبل منه كما يحل عليه مثل خطيئة صاحبك مكس  
**ط** ع: عاثة رضى انه قال صلى الله عليه وسلم عفو العفو  
وجودا ابكم بغيركم ابناكم ومن اعتذر الى اخيه فلم يقبل عذره  
لم ير رضى الخوض والظاير ان هذا الوعيد فبين لم يقبل  
بذنب اخيه واحتمل عذره الصدق واليكوه قوله عفو او  
هو ليس بواجب **التاسع** لقبة القراية برائه **ر** ع: خذ  
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال  
في كتاب عز وجبر برائه فقد فاضب فقد اخطأ **ت** ع:  
ابن عباس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من قال في القراية بغير علم فليتبوء مقعده من النار وفي رواية  
انه النبي صلى الله عليه وسلم قال اتقوا الحديث عن الاما علم من  
كذب على مقعد فليتبوء مقعده من النار ومن قال في القراية  
برائه فليتبوء مقعده من النار **اعلم** انه ليس المراد



بسبب المراءاة بالنهي عن التفسير بالرأي انما يقتصر فيه على الميسر  
 من رسول الله عليه السلام فانه اقل قبيل فيلزم ان يجمع اهل القراء  
 في غير الميسر فينبغي سب الاجتهاد وذا باطل لا يصح ان يقال  
 ابو الليث رجع في البستان النهي انما دونه الى المنسب به  
 لا الى جميعه كما قال رسول الله فاما الذين في قلوبهم زيغ الآية لا يمتنع  
 القراء انما تزل حجة على الخلق فلو لم يحز التفسير لا يكون حجة بالغة  
 فلا وكان كذلك جاز لمن يعرف لغات العرب وعرف  
 النزول ان يفهم واما من كان من المكلفين ولم يعرف وجوه  
 اللغة لا يجوز له ان يفهم الا مقدار ما سمع فيكون ذلك على  
 وجه الحكاية لا على وجه التفسير انتهى **اقول** في كل جملة في النهي  
 من لم يعرف النسخ والنسوخ وموضع الاجماع وعفا يداهل  
 السنة فيفسر على مقتضى العربية فلا يثبت من الخطا فلا يفيد  
 معرفة اللغة بل لا بد من معرفة ما ذكرنا فاذا حصل له ثمانية  
 المعرفات فلا يمتنع ولا يكون تفسيره بالرأي الا ترى ان المجتهدين  
 اختلفوا في تفسير آيات واستنبطوا منها احكاما مبينة على فهمهم  
 كقول رسول الله اول اسم النمل حمل النمل في رجع على النمل  
 فوجب الوصو بالنمل والوجه في رجع على الجمع فلم يوجب به  
 وغير ذلك مما لا يحصى **الحاد والمثلث** احادة المؤمنين على غير رتب  
 والكرامة على ما يبرده كالهيئة والنكاح والبيع **ط** عرض انه

انه قال سمعت رسول الله عليه السلام يقول من اخاف مؤثرا  
 كما به خفا على الله تعالى ان لا يؤمنه من قراع يوم القيمة **الشارح**  
**الحسن** قطع كلام الغير وحدانية بكلامه مما يجر ضرورة خصوصا  
 اذا كان في مذكرة العلم او تكرار الفقه وقدمت اية السلام  
 عليه السلام وكذا قطع كلام نفسه بخلاف جنسه كمن يقرأ او يروي  
 او يفتي او يحدث ويخطب للناس ويشتت في اثنائه الى  
 شخص فيها مريض حواج بنية او غيره وكذا الكلام في  
 مجلس عظة او تدريس او من فوقه حين يتكلم مع من  
 عن يمينه او شماله ولو مع الاخفاء وكذا ايجز والتفاته وخرجه  
 من غير حاجة وكل هذا سوء ادب وخفة وعجدة وسفه بل  
 على المتكلم ان يسرد كلامه الى ان ينتهي من غير تخلل كلام اجنبية  
 وعلى المخاطب التوجه اليه والانصات والاستماع الى  
 ان ينتهي كلامه بلا التفاته ولا تحريك ولا تكلم خصوصا  
 اذا كان المتكلم في نفسه كلام الله تعالى او لرسوله الا ان  
 يبدو حاجة داعية طبعيا او شرعا فلا يجد بدا من بعض ما ذكر  
**الثالث والحسن** رد التابع كلام متبوعه ومقابله و  
 مخالفة وعدم قبول والطاعة في امر مشروع كالرغبة  
 للمسير والفاضي والعلم لو الدين والمملوك لسيده  
 والتكيد للاستاذة والمراءاة لزوجها والجاهل للعالم وهذا



وهذا فيمنع جدا يستحق به التعزير قال في الخلاصة رجلان وقعت  
بينهما خصومة فاختد أحدهما خطوطا مقيتة فقال الآخر ليك  
كتبوا ولا يعمل بهذا يجب عليه التعزير انتهى **والسابع المسمى**  
السؤال عما حل الشئ وحرمة وطهارته ونجاسته وما لكانه قورا  
بلا رية وامارة ظاهرة على الحمة والنجاسة كمن يريد ان  
يشتمى شيا فبئس ما لكانه وهو مستورا ويهدى رجل مستورا  
ويدهوه الى ضيافة فبئس خرج حل الهدية والطعام او بائى  
به ما في كوز يشرب او يتوضأ او يفرش له ثوبا او سجا يصلى  
وليس فيه علامة نجاسة فبئس خرج طهارة فهذا اذ في له  
وسود الظن او ربا او جب او جهل ونجس مبدعه ففعلك  
الاعتماد وعلى الظاهر كما اعتمد عليه الصبية والنسوة رضى  
فانه البديل الملك والاصر في الانشاء الحل والطهارة واليقين  
لا يزول بملكك وسببى لهذا ان يادة تقصير بالباب الثالث  
انما ثلث الله تعالى **الاساس** من اثنى عشر عند ثالث ولله  
ساكن **خام** ع: ابن مسعود رضى الله عن رسول الله صلى الله عليه  
عليه وسلم قال اذا كنتم ثلثة فلا ينساج اثنان دون  
الآخر حتى تخطوا بالناس من اجزاء ذلك يجوز ولا ينساج المرأة  
المراة ففصحها لزوجها كانه يظن اليها **ط** ع: ابن عمر رضى الله عنهما قال  
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا ينساج اثنان

اثنان ومنه واحد وزاد قال ابو صالح رضى الله عنه فقلت لابن عمر رضى  
فاربعة قال لا يفرك **والسادس** **والسابع** التكلم مع الشابة  
الاجنبية فانه لا يجوز بلا حاجة حتى لا يشتت ولا يسم عليها  
ولا يرد سلامها جهرا بل في نفسه وكذا العكس لقوله عليه السلام  
واللسان زناه الكلام وسببى ثامه في افات الازمنة ان  
ثالث الله تعالى **السابع** **والسابع** السلام على الذمى بلا حاجة  
عنده فانه مكروه ومعه لا يئس به وعج: اصحابنا رضى الله عنهم  
على الفاسق المعدن ولا على الذى يتغنى والذى يطير الجمامة  
كذا في التنازخانية عن العنابية وبرق سلام الذمى بقوله  
وعليكم ولا يبريد عليه كذا في الخانية وغيرها **الثامن** **المسمى**  
السلام على من يتغوط او يبول وقدم **التاسع** **المسمى**  
الدلالة على الطريق وكفه لمن يريد المعصية فانها لا يجوز لانا  
اعانة على المعصية قال تعالى ولا تقوا على الاثم والعدونا  
وفي الخلاصة ذمى سئل سماع عن طريق البيعة لا ينبغي له ان يثله  
انتم ومنها الدلالة للشروط والظلمة اذا ذهبوا للظلم و  
الفسق ومنهم من يقيم السائل للبطل في دعواه وتعليمه لا يقال  
المهجورة الضعيفة ولو ذلك **السنون** الاذنة والالاحة  
فيما هو موصية كاذبة الزوج لامرأته انه يخرج من بيته الى غير  
مواضع مخصوصة في الخلاصة وفي مجموع النوازل يجوز للزوج



في الخروج لاسبعة مواضع زيارة الالبوين وحيا وتهما  
 وتقر بتهما اواحدة بهما وزيارة الحارم فان كانت قابلة او  
 غاسلة ايم كان لها على آخوه او لاخر عليها حق تخرج باذنه  
 وبغير الاذن والنج على هذا وفي ما عدا ذلك من زيادة  
 الاجانب وحيا وتهما والوليمة لا ياذن لها ولو اذنت فوجبت  
 كانهما عاصين ومنع من الحام فانه ارادت ان تخرج الى  
 الى مجلس العلم بغير رضا الزوج ليس لها ذلك فانه وقت  
 لها نازلة ان سئلها الزوج ليس لها ذلك من العالم واخبرها  
 بذلك لا يسعها الخروج وان امتنع من السؤال يسعها الخروج  
 من غير رضا الزوج وان لم يقع لها نازلة لكن اراد ان يخرج  
 الى مجلس العلم لتعلم من سئل الوضوء والصلاة ان كان  
 الزوج يحفظ السائل ويذكر عند ذله ان يمتنعها وان كان  
 لا يحفظ والاولى ان ياذن لها احيا وان لم ياذن فلا شيء  
 عليه ولا يسعها الخروج ما لم يقع لها نازلة انتهى وقال ابن  
 همام رح وحث اجنا لها الخروج وانما يباح بشرط عدم الزينة  
 وتغير الهيئة الا ما لا يكون داعية لنظر الرجال والاستئالة  
 قال الله تعالى ولا تبهرجن تبرج الجاهلية الاولى وقول الفقهاء  
 ومنع من الحام خالفه فيه قاضيان رح قال في مضر الحام في وضوء  
 وفول الحام مشروع للنساء والرجال جميعا خلا قال قاله

117  
 قال بعض الناس روى ان رسول الله عليه السلام دخل الحمام  
 وتنور وحالدين ولبد روضه حمام محض لكن انما يسلح  
 اذالم يكن فيه ان مكشوف العورة انتهى وعلى ذلك  
 فلا خلاف في منع من دخوله للعلم بان كبره منتهى  
 مكشوف العورة وقد روت احاديث عن رسول الله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم تؤيد قول الفقيه منها ما في النساء  
 والنزدي وحسن الحاكم وصححه على شرط مسلم عن جابر  
 رضي عن النبي عليه السلام من كان يؤمن بالله واليوم الآخر  
 فلا بد من حبله الحام وعنه عائشة رضي فالت سمعت رسول  
 الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول الحام حرام على من  
 امتعه رواه الحاكم وقال صحيح السناد انتهى وقد يكون  
 بالكوت هو كالفول لانه انتهى عن المشرك من انما المنع  
 والرد بالقول فيما يجب الاذن فداخر في النهي عن العود  
 ومن جملة منع امرأة من منقض احد ابوية اذالم يوجد  
 من مرضه ويقوم بجواجه وعليها ان يخرج بلا اذنه ان  
 لم يمنعها بالفعل **البيان الثاني** فيما الاصل فيه الاذن  
 من العادات التي يتعلق بها نظام المعاش وسنة **الاول**  
 المراح **ت** عن ابن عمر رضي الله عنه قالوا يا رسول الله انك  
 لتدع ابنك قال لا اقول الا حق **ت** عن انس رضي







فلا يحرم القول ببلها بل يقول احب نحوه **والثاني** ان  
لا يكون المدح فاسقا **والثالث** ان لا يكون المدح  
الذي عليه السلام انه الله يفضي اذا مدح الفاسق وفي  
رواية **يعلى** اذا مدح الفاسق غضب الرب واهتم  
العرش **والرابع** انه يعلم انه لا يحدث في المدح كبرا  
والعجبا وعزورا **م** عن ابن بكير رضي الله عنه انني روي عن علي بن  
عند النبي عليه السلام فقال عليه السلام وبيك قطعت  
عشق صاحبك ثلثا ثم قال من كان منكم ما دحا فاه  
لا حالة فليقل احب فلانا والله حسيبه لا اذكر احد  
احب كذا وكذا انه كان يعلم ذلك منه **م** عن المقداد  
رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم قال اذا رايتهم المدح  
المداحين فاحسبوني ووجههم الشراب **م** عن يحيى بن  
جابر رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم اذا مدحت احدا في  
وجهه فكأنما امرت على خلقه موسى ربيضا **والخامس**  
انه لا يكون المدح لغرض حرام او مفضيا الى فساد ديني  
الاجانب لتحييت الشهوة وحتم الى اللواط والزنا  
وتلذذ النفس وتطبيب المجلس واصحابكم ومثل مدح امرأة  
لزوجها اجنبية وقد مر في حديث ابن مسعود رضي الله عنه  
مدح الامراء والقضاة لينوسل به الى المال الحرام والنسب

والنسب على الناس وظلمهم ونحو ذلك واما الذم المذموم  
فما كثره داخل في الكذب او القبيح او التغير والدمر **والسادس**  
الطعام **م** عن ابن جرير انه قال ما غاب رسول الله  
عليه السلام طعاما قط ان اشتهاه اكله وان اكرهه تركه  
ركلة اذ لم اللباس والدابة والمكين وكذا هذه داخل  
في الكثرة **الثالث** الشعر وهو جائز اذا خلا عن الكذب والرياء  
وهو ما لا يجوز به وجهه وذكر الفسق والتفني وافات المدح و  
الاستكثار منه والتجرد له حتى يشغل عن بعض الواجبات  
او السنن وقيل يخلو عن هذه الافات قال الله تعالى في الشعراء  
يشعروهم الفاوون الى آخر السورة **م** عن ابن جرير رضي الله عنه  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمتلي جوف احدكم  
قبيحا حتى يريه خيرا له من يمتلي الشعراء **الرابع** السجدة والفصاحة  
هما ان كانا بلا تكلف ولا مضع فمدوحا وخصوصا اذا كانا  
في الخطابة والتذكير بل لا يحجب التكلف اليسير لانهما فيها  
تحريك القلوب ونشويقها وقبضها وبسطها واما فيما عداها  
فالتكلف فيها والتشويق مذموم يش من الرياء وحسب الناس  
**م** عن ابن عمر رضي الله عنهما رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال لما امة الله يفيض البليغ من الرجال الذي يتجمل بل ان كان  
يتجمل البقرة **م** عن ابن مسعود رضي الله عنه قال رسول الله صلى



صلى الله تعالى عليه وسلم ملك المتفكرون **ثلاث** ع: جابر  
 رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم انما ابغضكم الى اوابعدكم مني محله  
 مجب النمر ناردين التفتيقون المتشدقون في الكلام **الناس**  
 الكلام فيها لا ينع مثل حكاية اسفاركم وما رايت فيها من جبال  
 وانهار واطعمة وثياب ومنه السؤال عما لا يهتم وهذا اذا خلا  
 عن الكذب والغيبة والرياء ونحوها من المحرمات لا يلزم بل قد يستحب  
 اذا قارنه نية صالحة مثل دفع التهمة بالكبر والعجب بعد التكميم و  
 احتقار من في المجلس او دفع المهابة والحياء حتى يتكلم صاحبه  
 تمام مراد من الاستفهام وغيره او دفع الحزن من الحزون و  
 المصاب او تسليته **الناس** حسن العاشرة معهن او  
 التكتل التلطف بالصبيان او لعدم ادراك ألم السفر او العمل  
 او نحو ذلك وكذا يستحب المزاح في هذه المواضع لغف هذه  
 النيات عن هذه الما ينع فكل ما لا ينع يستحب تركه **ث**  
 ع: ابن عمر رضي الله عنهما رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
 من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه **ع** عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 انه توفي رجل فقال رجل اخر ورسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة يقال  
 رسول الله ما يدريك لعله تكلم بما لا يعنيه او جمل بما لا يعنيه **وبنا**  
**يع** ع: النبي صلى الله عليه وسلم انه استشهد رجل منا يوم احد فوجد على بطنه  
 خنجره مربوطة من الجوع فسحق امره التراب ع: وجهه وقالت

وقالت حبيباً لك يا بني فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما يدريك  
 لعله يتكلم بما لا يعنيه ويمنع ما لا يضره ووجهه انه البشارة والتمني  
 الكاملتين لمن لا يجاسب اصلاً او الحجاب نوع عذاب  
 ومن تكلم بما لا يعنيه يجاسب ويسئل **سج** ع: ابن عمر رضي  
 الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما ابغضكم الى اوابعدكم مني محله  
 اكثرهم كلاماً فيها لا يعنيه ووجهه انه يحذر غالباً الى ما لا يجل من  
 الكذب والغيبة ونحوها **السج** فضول الكلام فهو زيادة فيها  
 يعنى على قدر الحاجة وليس منه التفتيق في السائل المشكلة خصوصاً  
 لانها من الفاصرة والتكرار في القطة والتذكير والتعليم والتعليم  
 ونحوها لانه للحاجة وفيها لا حاجة فيه يستحب الايجاز والاختصار  
 وقد سبق في القسم الاول حديثا ع: ابن عمر رضي الله عنهما  
 فنذكر **الحب الثالث** فيما لا يضر فيه الاذنية من العادات  
 التي تتعلق به النظام وهي المعاملات كالبيع والابحار و  
 الشراكة والمضاربة والرحن والهبة والنكاح والطلاق و  
 العناق والايديع والاعارة ونحوها هذه الامور مباحة  
 في نفسها وانما كانت بعضها في بعض المحال واجبا او سنة او  
 مستحب ولكن الشرع اعتبر فيها اركاناً ومنه وطلب رعايتها  
 عند المباشرة والايديع باطلا او فاسداً او مكروهاً فيما لم يصح  
 او يبيح فتكون افة الله ان فلذا قيل لمحمد رح لم لا تصف



كتاب في الزهد والتقوى لا يحصل الا بالتميز في العائلات  
 عن كل بطول وفاد وكراهية وموضع معرفتها علم العفة  
 مثلا بكل من باشر هذه الامور او بعضها معرفة احوال ما يجره  
 فانه مرض عين لما يثبت في فضل العلم **الباب الرابع** فيما لا يصلح  
 فيه الاصل من العبادات المتقدمة مثل التعليم والتذكير والامانة  
 والتواضع والصحة واستحيائها ووجوبها شرطا لا بد من معرفتها  
 ورعايتها لمن باشرها حتى يحصل الشروط فيصير عبادة يترتب عليها  
 الثواب ولا ياتى ان تركها فانه لم يراع صار انا فلا يكون متقيقا  
 فكأنه ان كان ايضا وموضعا ايضا علم العفة وهو علم الحال  
 ايضا لمن يقصد بها **الباب الخامس** فيما الاصل في الافة من العبادات  
 القاهرة كالنكاح والذكر والدعاء ولهذه ايضا شروط و  
 اداب تعرف في العفة فانه لم يراع صاحبها فكلون انه  
 ان كان بغير المتصلين بها كمن يقرأ او يذكر او يدعو  
 بالحق او التقى فيهما امانة فلا بد من التوكل وقد صنفنا فيه رسالة  
 سبنا ورايتها فليكن بحفظه فانها تكفيك في هذا العباد  
 او بالاجرة والنفع الديني فانه حرام في العبادة البدنية  
 الصرفة وفيه صنفان فانهم المالكين وايضا في الناموس و  
 فعليك بها ولكن يسجد في مجلس المتعصية لفعلها او الباطل عند  
 فتح المناع لبروجه او الحارس فانهم ياتون وكذا سائر الامور

120  
 والتفصيلة على النبي عليه السلام بخلاف ما يقصد الاعتبار بانهم  
 يستقلون بالمعصية او امور الدنيا وانا اشتغل بذكر الله تعالى  
 او الواعظ يقول صلوا او الغاري كبروا فانهم ياتون كذا في  
 الخرافة وغيره وجملة ما ذكرنا الى هنا افات الله ان من حيث  
 النطق **الباب السادس** في افات الله من حيث السكون  
 كنزك تعلم القراءة والشميد والقنوت ونحوها مما يجب  
 او بين او ترك قراءة وترك الامر بالمعروف والنهي عن  
 المنكر عند القدرة بلا ضرر ووطن الثأثير وترك النصح و  
 الاصلاح عند ظن القبول وترك التعليم والتقوى عند  
 التبيين وترك الحكم في الفاضي بانزله الله لك وترك  
 السلام ورواه اذا انتهى احدكم الى مجلس فليسلم فان بدله  
 انه يجلس فليجلس ثم اذا قام فليسلم فليست الاول  
 من الثانية **م** عن النبي صلى الله عليه وسلم فليعلم قال  
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فليعلم **ط** عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فليعلم قال  
 الناس من اجل السلام **م** عنه مرفوعا حق المسلم على المسلم  
 ست قبل ما بين برسول الله قال اذا القيته فسلم عليه واذا  
 دعاك فاجبه واذا استغنى فافصح واذا عطس فحمد الله  
 بعد فسمته واذا مرض ففده واذا مات فاتبعه وركب







خطأ كذب عينية بنية سخرية سب فحش لعن طعن  
 نباحة مراد جدال خصومة لغرض غنا انتاسم خوف  
 في باطل سؤال المال وسؤال العوام سؤال عن اغلوطات خطا  
 في تعبئة متفاق قولي كلام ذي اللسانين شفاعنة سيرة  
 امر مبكر ونهى عن معروف غلظة كلام سؤال عن عيوب الناس  
 افتتاح ادنى عند اعلى كلاما تكلم عند ادنى واقامة كلام في  
 الصلوة كلام في حال الخطبة كلام دنيا بعد طلوع فجر كلام في  
 حناء كلام عند جامع دعا على سلم دعا للظالم كلام عند قراءة  
 كلام دنيا في سجد نيز يمين غموس يمين بغير الله لكثرة  
 يمين سؤال اشارة وقفا سؤال تولية سؤال وصاية دعا  
 على نقية رد عند اخيه تفسير قرآن بالرأي احاطة مؤمن قطع  
 كلام رد كلام متبوع سؤال عن حمل وطهارة فراح يروح  
 شعر سجع بالايضا فضول كلام تناسل تنكح مع شابة  
 اجنبية سلام على ذمي وفاسق معلن سلام على منقوطة  
 ربانز دلالة على معصية اذن فيها هو معصية افات المعاصي  
 افات العبادات المتقدمة افات العبادات الفاصدة افات  
 السكوت حفظ امر اللسان من اعظم الامور واحدا كما  
 كالفب فلذا قبل انما المرء باصفر به وبها اكثر في رى التقوى فلذا  
 كثر اهتمام السلف بهما من بين سائر العبادات ومصلتا بهما بعض

بعض التفصيل وان كان بالنسبة الى مقتضى الحاجة غاية اليجاز  
 فعليك ايها السالك بصا بانية اللسان عن جميع هذه الافات  
 اذ لا تقوى بدونها وخصوصا الكفر وقريبه والكذب والغيبة  
 اما الثلثة الاول في الهمال يروا ما الكذب والغيبة فهما في افات  
 اللسان كالربا والكبر في افات القلب كما ان من بني منها  
 بعد النجاة من الكفر والبدعة يرمى بهما من بني من الكذب  
 والغيبة بالكلمة بعد النجاة من تلفظ الكفر وقريبه ان يجوز سائر  
 افات اللسان باذن الله تعالى وتوفيقه فلذا اورد فيها من  
 الاخبار والاثار والاهتمام من السلف ما لم يرد في غيرهما  
 عن عمر بن عبد العزيز رح انه قال ما كذبت كذبة منذ شدة  
 على ازارى وذكر الغيبة ابو الليث رح عن بعض الذبابة  
 اشترى قطنا لامرأته فقالت المرأة ان باعة القطن  
 قوم سوءا لو كنت في هذا القطن فطلق الرجل امرأته فسل  
 عن ذلك فقال لا رجل عبور اخاف ان يكون القطانونه  
 حصان يوم القيمة فيقال امرأه فلان تعلق بها القطانونه  
 فلا جبر ذلك طلقها **الصف الثالث** في افات الالوان  
 ومنها استماع كل مال يجوز تكلمه بلا ضرورة دينية خوف  
 الهلاك واضذ الحى وكر العاش كشيع جنازة معها باحة  
 بخلاف اجابة دعوة فيها منكر كالغناء واللعب فانه الداعي لما



لما ارتكب العصية لم يستحق الاجابة فلم تكن سنة بل عواما وانما  
 وانما لم يحز الاستماع لانه المستمع شريك القائل **ط** عن ابن عمر  
 رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النبي  
 وعنه الاستماع في الغيبة ومنه استماع الملاهي بلا اضطرار كالملاهي  
 كالنجارة والغزو والجمع اذا لم يكن الا مع استماع الملاهي  
 والجلوس عليها فسق والتلذذ بها من الكفر انما قال ذلك  
 على وجه التشديد وان سمع بغيته فلا اثم عليه ويجب عليه ان يجتهد  
 كل الجهد حتى لا يسمع لاروي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ادخل  
 اصبعه في اذنه انتهى ومنه استماع الغناء بالاختيار قال في  
 التاتارخانية التفتة ومنه استماع الغناء واما اجمع عليه العلماء وبالفوا  
 فيه وفي الهداية انه الممنوع للناس لا تقبل شهادته لانه يجمع على  
 كبيرة وفي التاتارخانية ايضا والى صراحه لا رخصة في باب  
 السماع في زماننا لا جندار ح تاج عن السماع في زماننا  
 وفي الاختيار عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كره رفع الصوت عند  
 قراءة القرآن والنجاسة والرفف والتذكير اي الوعظ فاما  
 به عند استماع الغناء المحرم الذي يسمونه وجد انتهى  
 واتفق التفتة كانه في القراءة والتذكر والدعاء قد مر شيئا منه  
 في افات اللسان ومنها استماع القرآن من القراءة بالحق  
 بلا تجويد فعليه النهي ان يظن النائم والافعلية القيام والدعاء

124  
 والذهاب انه قد روي في تفقد بعد الذكر مع القوم الظالمين  
 واهذان وان خلاف في الالف الاولى صريحا بهما لكثرة  
 الابطال بهما مع اعتقاد الجواز واشبهاهم به يقول الاثم على  
 الفارس لالاسمع ومنها استماع كلام شابة اجنية  
 غير جارية **ح** عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 نصيبه من الزنا بذكر ذلك لا في حالة العيان زناهما النظر  
 والاذنانه زناهما الاستماع واللسان زناه الكلام واليد  
 زناها البطش والرجل زناها الخطا والقلب بهوى ويتجسس  
 ويصدق ذلك الفرج او يكذبه ومنها استماع حديث كبري  
 الا انه يكون في تصداده فانه قد مر حديث **ح** عن ابن عباس  
 رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من تكلم بحلم جلم لم يره كلف  
 الحديث وكل هذه افات الاذن من حيث الاستماع واما افات  
 من حيث الاعراض عنه كعدم استماع القرآن والخطبة و  
 الخطاب المستوع كالاسباب والفاضل والوالدين والاسناد  
 والمحنت والمفتنة وكذا ذلك مما يجب استماعه او حسن  
**الصف الرابع** في افات العين اعلم ان غرض البصر ما يورثه  
 قال تعالى قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم الا بآيات  
 وفيه تاديب وايضا يغضوا من ابصارهم ما كان في الحرم  
 ورتبه فائدة الغض وهي التزكية والطهارة للقلب وتكثير الخير



والطاعة والالتزام بحصول ما يطرأ من غفلة وذكر الله تعالى ونفوت  
 حضور القلب وجمعية الخياطة وتدعوك الى امور محمودة و  
 يجر الشيطان فرصة وطريقا الى الاضلال وليس الصدر  
 بالوسيلة فيفتح ابواب الشرور والمعاصي وتهديد بان  
 الله تعالى خبير بما يصنعون يعلم حائنة الاعين وما  
 تخفى الصدور وكفى بهذا اخذرا **طب حله** ع: عبد الله بن  
 مسعود رضي مرفوعا قال قال الله عز وجل النظر سهم سموم  
 من سهام ابليس من تركها من خافني ابدلته ايانا محلي حلالا  
 في قلبه **صحيح** ع: ابن عمامة رضي مرفوعا ما من مسلم ينظر  
 امرأة لم يفيض بغيره الا احدث الله له عبادة تجد  
 حلا وتها في قلبه **صحيح** ع: ابن هريرة رضي مرفوعا كل عين باكية  
 يوم القيمة الا عينا خضت ع: الحرام الله وعينا سهرت  
 في سبيل الله وعينا خرج منها مثل رأس الذباب من حسنة  
 الله تعالى **صحيح** ع: معاوية رضي بن جندة رضي مرفوعا ثلثة لا  
 يرى اعينهم النار وعين حرس في سبيل الله وعين  
 بكت من حسنة وعين كفت ع: في رم الله م: ع: جابر رضي الله  
 قال سألت رسول الله ع: نظر الفحشاء فقال اصرف بصرك **صحيح**  
 ع: جابر رضي مرفوعا يا علي لا تتبع النظرة فان لك الاول ع:  
 كنت لك الثانية ثم اعظم انات العين النظر لا عبادة

الاعادة انت من قصد انفق النظر الى نفسه او صغيرا او  
 صغيرة لم يبلغ الشهوة وقد بان لا يتكلم او منكوصة  
 بنكاح صحيح او امانة النسي لم تحرم عليه بصا هرة او رضعا  
 او نكاح او حرة غليظة او يكونها مشركة غير كنانية او مشركة  
 يجوز النظر من كل منها الى كل عضو منها لكن قالوا لا بد  
 ان لا ينظر الى الفرج لقوله عليه السلام لا يتجسس ولا يتجسس ولا يتجسس  
 لقول عائشة رضي ماري مني وما رايت منه وقيل يورث  
 النسيب وقيل يورث العلم وروى فيه حديث لكن قيل  
 انه موضوع وروى الفقيه ع: ابن عمر رضي الله قال الاول انه  
 ينظر الى فرض امراته ليلكونه البغ في اللذة والمحدثون انكروا  
 بشوة وان كانه المتطور اليه غير هؤلاء فان كانه النظر بعد يجوز  
 مطلقا والآفان كانه بشهوة او شك فيحرم مطلقا والآفان  
 كانه المتطور اليه ذكر ايجرم النظر اليه من تحت المرأة الى تحت  
 الركبة مطلقا وان انشئ فانه كانه الناظر ايضا انشئ فلما نظر  
 الى الذكر والآفان كانه المتطور اليها حرة اجنية يحرم اليها  
 النظر وسوى وجها وكفها مطلقا حتى قالوا لا يجوز النظر  
 الى اعظم امرأة بالية في القبر والنظر الى وجها وكفها من  
 غير حاجة مكروه والآفان النظر الى الذكر مع زيادة البطن و  
 الظهر والعذرة الحلق الشهادة كما في التزنا **والشهادة**



**ج** حكم القاضي والولادة للقبالة **هـ** البكارة في العنة و  
 الرد بالغيب **و** الحان والحض **ز** المداومة منها الاحتقا  
 للمرض والتمزال للجماع ارادة النكاح ارادة الشراء  
 ففي هذه الاعذار يجوز النظر وان خاف الشهوة لكن لا يفتن  
 انه يقصد بها وفي حكم النظر الى البدن النظر فوق بناءها  
 كانت رقيقة او ملتة فالنظر في افات العين النظر  
 الفقراء والضعفاء بطريق الاستخفاف فانه يكره اعم ومنها  
 ما يهدى المعاصي والمنكرات بغير ضرورة ومنها اتباع البصر  
 الى التقصاض كوكب فانه منتهى عنه كذا في النظر من فوقه  
 في امر الدنيا على وجه الرغبة والامس ووجه في امر الدين  
 ومنها النظر الى بيت الغير من شق الباب او من ثقب  
 او كشف سر فانه منتهى عنه **ح** **ع** بالهريرة رضي مرفوعا طلع  
 في بيت يقوم بغير اذنهم فقد دخل لهم ان يفتقوا عينه  
**ح** **ع** السن رضي اء رجلا اطلع **ع** بعض جبر النبي عليه السلام  
 فقام اليه النبي عليه السلام لم يفتق اذ بيتا فتق فكان في النظر  
 اليه كمثل الرجل لبطعه **ص** **ع** بال زور رضي مرفوعا ايا رجل  
 كشف سرا فادخل بصره قبل ان يؤذنه فقال لا حد لاجل  
 له اء يا منه ولو اء رجلا فتقا عينه لهدرت ولو ان  
 رجلا مر على باب لاسر له فرائ غيرة اهلها فتخطية عليه

126  
 عليه اما الخطية على اهل المنزل **ط** **ع** عبد الله بن بسر رضي مرفوعا  
 لا تأتوا البيوت من ابوابها ولكن انزلوا من جدرانها فاستأذنوا  
 فانه اذن لكم فادخلوا والافارجوا وانما افاضت من حيث  
 التقبض وعدم النظر وانما يجب اذا توقف عليه واجب كحضور  
 الجمعة والجماعة اذا لم يمكن بدونه النظر وحكم القاضي والشهادة  
 ونحوها **الصف الخامس** في افات البدن وهي القتل و  
 الجرح لنفسه او غيره بلا حق ويجوز قتل النملة بغير لائق في الماء  
 اذا اشدت بالاذى وبدونه بكره وقتل القملة يجوز بكل حال  
 وكذا الجراد والهدية اذا كانت مودنية تندرج بسكين ولا  
 تضرب ولا يفرك اذنها ويكره اعراق كل حي قملة او غلبة  
 او عقرب او كرمها والفيلق لوالقي في الشمس ليموت البدن  
 لا بأس به وفي سراجية لا بأس باحراق حطب فيه نمل النملة  
 وضرب الوجه مطلقا والضرب بغير حق والغضب والعلو  
 والسرقة واخذ الزكوة والعشر والنذر واللفظ والكفارة و  
 اللقطة وما وجب تصدقه من المال الجيت او كانه غنيا غني  
 الاضحية وهو من يملك ما في درهم او قيمتهما فارغيتان عن  
 الدين والواجب الاصلية او باسما او كانه المعطى اصله او غنة  
 فيما عدا الاخيرين واخذ الصدقة والهدية ممن سب الظن  
 انه انما يطليه لظنه على صفة به الفقير او العمد او الصالح او







والنفس وما كتب فيه اية وكبره تصغير المعنى واخذ مال الغير بلا اذنه  
لن يتفع به مدة ثم يرد ولو لم يلحقه نقص وعيب لانه تعرف في ملك  
الغير بلا اذنه وهو واهم او ليجب على صاحبه جداره ولا يروع المسلم  
واضافه بسل السلاح ونحوه ولو لم احرر **نظم** شيخ عم عامر بن ربيعة  
رضي الله عنهما اخذ نعل رجل فغيبها وهو بمنزلة فذكر ذلك لرسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال عليه السلام نزعوا السلم فان رددتموه وسلم  
ظلم عظيم **م** عم ابي موسى رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من حمل علينا  
السلاح فليس منا **د** وعنه جابر رضي الله عنهما رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
رسلم مني ان يتعاطى السيف سولا والقرع وحلق ريش المرأة  
وطية الرجل ونقص اقل من قبض منها ولو بالاذن المالك لئلا يدي  
القائم فلامه الظفر او الشعر الكيف او المغسل فانه مكروه يوش  
واكذابي الخلاصة قلع الشوك والخناشيش الرطبين على القبر فانه  
مكروه بخلاف اليابس في المنام وقالت ولوت الا انه كانت  
وفت في ملك الغير فصاحبه يجره ان الفرج واهن السوى ووزع  
خوفه وادخال الاصبع في الدبر والفرج ولو عند الاستنجاء والا الداء  
والاستنجاء والامتناع باليمن فانه مكروه ويمنع ان يلبس بالشمال  
كذا كل ما فيه رفع اذى وجسه فان البين للامور الشرفية كما اخذ  
المصحف والكتب والاكل والشرب وكذا يقدم اليه في لبس  
القنيس والقباء وبؤ في الفزع وكذا عند عدم العذر ومنها ثم

128  
التختم بغير القصة للرجال والعبارة للحلقة لا للقص فيجوز ان يكون  
من ياتون او عبق اغير **ز** **ج** عم بريرة رضي الله عنها رجل الى النبي  
عليه السلام وعليه خاتم من حديد فقال عليه السلام مالي اري عليك  
حلمية اهل النار ثم جاءه وعليه خاتم من صفر فقال مالي اري عليك  
اجد منك ربح الا صنم ثم اناه وعليه خاتم من ذهب فقال مالي  
اراك عليك اهل الجنة قال من شئ اخذه قال من ورق ولا  
منقال **ع** ابن عمر رضي الله عنهما النبي صلى الله عليه وسلم كان يتختم في باره  
وكاه فضة في باطن كفه **ع** انس رضي الله عنه رسول الله صلى الله  
عليه وسلم اذا دخل الخلا نزع خاتمه **ع** انس رضي الله عنه كان  
نقش الخاتم ثمانية اسطر محمد رسول الله سطر والله سطر ومنها اخذ  
الرثوة واعطى بها الا لدفع الظلم واخذ الهدية والصدقة  
والبيع فوه اذا علم انها بعينها معضوبة او حرام واما المعاصي  
فلم يقبض اليها وما كرها اثم اتقا المظلوم عند القدرة وعنه  
بعد بقله **ع** عصبه رضي الله عنه عاين بقله الرمي ثم تركه فليس  
وعنه نقص الاطفال حتى طول فانه مكروه وسب لصيق الزرق  
كذا في الخلاصة وعنه غيره وعنه كسر الطنبور وسائر الالات  
الارواذ الم تصلح لغيره وارادة غير المسلم شاربها وعنه محسوس  
الحيوانات الكلبة عند القدرة بلا ضرر وعنه اخذ القيط واللحمة  
عند خوف الضياع وعنه دفع الطالم والحيوان عند قصد اخذ المال



او يلاكمه او اضرب النفس مع العقاب بها في الحرق او العرق او السوط  
 او يحوها بما يوجب التلف او النقصان عند القدرة بلا ضرر وعكس  
 الصبيان والمواشي في اول الليل وعكس اعلاق الباب واطلق السم  
 ونحوه الا اناء واليكاء السقاء **م** جابر رضي الله عنهما عن النبي عليه السلام اذا  
 استنجح الليل او كان صبح الليل فلكفوا صبيانكم فان الشياطين تشرع  
 فاذا ذهب سعة من الليل العتاء فلوهم واغلق بابك او اذكر  
 اسم الله حم - انا لك واذكر اسم الله واذكر سفاك واذكر اسم  
 واولئك بعض عبيد شيا وراوية **م** فانه للشيطان لا ياكل  
 ولا يفتح بابا ولا يكتف اناء وفي اخرى فانه في السنة ليلة يزل فيها  
 وباء لا يبر باناء ليس عليه عطاء او سقاء ليس عليه وكاء الا تزل فيه  
 في ذلك الوباء وفي اخرى لا تزلوا مواشيتكم وصبيانكم اذا غابت  
 الشمس حتى يذهب غمة العتاء فانه الشياطين تبت اذا  
 الشمس حتى يذهب غمة العتاء **السف الساس** في امان  
 البطن حتى اذا حال اليها الام لعينه او لغيره وما يقرب منه وما يملكه  
 بالعقد القاسد وكفه مما يجب فسه او لصدقه والاكل فوق الشبع  
 بلا قصد صوم غدو عدم استحياء صيف والاكل كل ما يضر البدن  
 كالمراب والطين وفيها وشربه واما الاكل ما فيه كسل كل لحم  
 الحية وضميان للسداوي اذا اخصر فيه فقد اختلفوا فيه وقدر بعضهم  
 بما اخصر ايضا اذا عرف عنه الشفاء والاحوط الاجتناب مطلقا

129  
 وينبغي لك ان يقلل الاكل ويحب عن كثرة ومداد الشبع  
 فانه في الاول من الجسم وجودة الحفظ وصفاء القلب والزكاء  
 خفة المونة واسكاه الفناعة وعدم شيا بلا الله تعالى وغدا  
 وتذكر جميع يوم القيمة واهل النار وميتهم الموانعة على العباد  
 لاسما الوضوء وتلك الابواب والتصدق بها فضل من الاطعمة  
 وفي الثاني قسوة القلب وقسوة الاعضاء لانه ارجع البطن  
 شبع من الاعضاء وسكن واهل جميع جاع من الاعضاء  
 وارج وقلة الفهم والعلم فانه يطيق تذيب الفطنة وقلة  
 العبادة وفقد حلاوتها وخطر الوقوع في الشبهة والحرام  
 شغل القلب والبدن بالتحصيل او لا ثم بالتهمة فانيا ثم بالاكل  
 ثالث ثم افرعه والتخلص عنه بالاختلاف الى الحد الرابع بالسلامة  
 عن الامراض المتولدة عن خاس والسؤال والحب يوم القيمة  
 وصف الدفول في وعيد قوله تعالى اذهبتم طيبانكم في جوفكم  
 وسدت سكرات الموت ازور وفي بعض الاخبار ان شدة  
 سكرات الموت على قدر لذات الحياة ولذلك بعض ما ورد  
 في ذم الشبع وكثرة الاكل والشحم **م** عابثه رضي الله عنها قالت  
 اول ما حدث في هذه الامة بعد نبينا الشبع فان القدم لا  
 شبع بطنهم سميت ابدانهم وضعفت قلوبهم وحجبت  
**م** عن ابن عمر رضي الله عنهما انه خرج رجل عند النبي عليه السلام فقال



فقال عليه السلام كف عنا جشاك فانه اكثرهم في شعبا في  
 الدنيا اطولهم جوعا يوم القيمة **م** ع نافع رض ان كان ابن  
 عمر رض لا يأكل حتى يؤتى بسكين يأكل معه فادخلت عليه صلا  
 يأكل معه فاكل كثيرا فقال يا نافع لا تضر هذا على سمعت رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يقول السلام يأكل في معا واحد  
 الكافر والمسلم يأكل في سبعة امعات **م** ع مقدار من معدى  
 كرب رض انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
 ما ساء ابن ادم وعاءا شرا من بطن جش ابن ادم لقيمت يقين  
 صلبه فان كان له ثلث لطفاه وثلاث لشرا به وثلاث لنفسه  
**طريق** **م** ع ابن نجيم رض انه النبي عليه السلام راي رجلا غلظت  
 فقال يا صبي لو كان هذا في غير هذا الكاهن خير لك **م** ع ابن نجيم رض  
 انه قال اصاب النبي عليه السلام جوع يوم فتح مكة فوقف على  
 بطنه ثم قال الارب مهن لنفقه وهو لم يكرم **م** ع جابر رض  
 انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول طعام  
 يكفي الاثنين وطعام الاثنين يكفي الاربعة وطعام الاربعة  
 يكفي الثمانية **م** ع اامة رض مرفوعا يكون رجل من امتي  
 يأكلون الاطعمة ويشربون الوان الشراب لم يمسوا الوان  
 الثياب ويشد قوتهم في الكلام فادلك شرارته وبله الاكل في  
 السوق براء الناس وفي الطريق وعند المقابر والضيقات

وايضا عندنا وعند الجنزة واكل طعام الميت وقديناه في جلاء  
 القلوب والاكل في اول الذهيب والفضة والشرب منها **م** ع  
 والنساء وكذا الاكل بعلقة الذهب والفضة وكذا اوراق العود  
 في البحر الذهب والفضة واما الذهب والمفضض في زرع  
 ان لم يضع في على الذهب والفضة وكذا حلقة المرأة المصحف  
 واما السرج المفضض فعن عمالي احبته روح لا بأس به وكذا الشفر  
 المفضض والحيام والركاب المفضضين واما التيمومة الذي  
 لا يخلص منه فلا بأس به بالاجماع وكره ابو حنيفة روح انه يأكل  
 على قوائم الذهب والفضة كله في الخلاصة واكل طعام ضبفة  
 عنده لعب اوله وادمنه غنا او غيرهما من المنكرات واكل طعام  
 اتخذ للربا والسمعة والمبايات اذا علم ذلك او غلب  
 على ظنه بالقرابين وسحب الاكل على السفرة لا الجوان **م** ع  
 عن انس رض ما علمت النبي عليه السلام اكل على سكرية قط ولا  
 خبز له مرتين قط ولا اكل على خزانة قط قبل لعادة فعليه ما كانوا  
 يأكلونه قال اعلى السفر ويكره ترك التسمية **م** ع عابث رض  
 انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اكل احدكم طعاما  
 فيقول باسم الله فانه نسي في الاول فيقول في الاخر باسم الله في اوله  
 واخيره والاكل بالشمال **م** ع ع رض مرفوعا لا يأكلن احدكم  
 بشماله ولا يشربن لها فانه الشيطان يأكل بشماله ويشرب



وكان نافع يزيد فيها ولا يأخذ بها ولا يعلج بها ولا ياكل به وسط  
 الطعام وقايلي غيره اذا كان لونه واحدا **عن ابن عباس** رضي  
 مرفوعا البركة تنزل وسط الطعام فكلوا منه وسطه **خ** **عن ابن عباس**  
 ابن ابي سلمة رضي قال كنت غلاما في حجر رسول الله صلى الله عليه  
 عليه وسلم وكانت يدي تطيش في الصحفة فقال لي رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يا علي سلم يا علي سلم بسم الله وكل يمينك وكل يمينك  
 فما زالت تلك طعمني بعد **خ** **عن ابن عباس** رضي مرفوعا كل من جث  
 شئت فانه يخر لونه واحدا قال عليه السلام حين ان يطبق فيه الوان  
 النمر او الرطب وقطع اللحم ولحمه بالسكين عند عدم الحاجة **خ**  
 عايشة رضي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقطعوا  
 اللحم بالسكين فانه يضر صنع الاعاجم وان سوتها فانه اهنا **خ** **عن امرئ**  
**عن عصفوان بن امية** رضي انه قال كنت اكل مع رسول الله فاق  
 اللحم بيدي من العظم فقال اذن اللحم من فمك فانه اهنا **خ** **عن امرئ**  
 ويكره رمي ماني الغم والاف من الطعام والبزاق والخاطخ القبله  
 وفي المسجد والشرب من ثلثة القدر والنفخ فيه **خ** **عن ابن عباس** رضي  
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان يشرب من ثلثة القدر وان ينفخ  
 في الشراب واعطاه بعد الشرب ان يشرب به بلا اذنه من في  
 اليمين ليقوله عليه السلام لا يمتون ثلثا فوجه **خ** **عن ابن عباس** رضي  
 مرفوعا لا يشرب بنفس واحد والنفس في الالهات **خ** **عن ابن عباس** رضي

131  
 130  
 رضي مرفوعا لا يشرب يوم واحد اكثر من البعير ولكن اشربوا  
 شئ وثلاث وسم الله اذا انتم شربتم واحمدوا الله اذا رقعتم  
**خ** **عن ابن عباس** رضي مرفوعا اذا شرب احدكم فلا يتنفس  
 في الالهات واذا الا الهات فلا يستذكره بيمينه واذا استبح فلا يتبع  
 بيمينه ويكره وضع المملحة على الخبز تحت القصعة وتقليم الخبز  
 على الخوانه وانما يوضع بحيث لا يتعلق كرامة ولا يابس بالاكل  
 متكاما ومكشوف الرأس وقبل صلوة عبد الله في الخبز ويكره  
 مسح السكين واليد بالخبز وبعضهم يوزلونه اكل بعده واذا  
 اكل اكثر من حاجته ليتقيا قال الحسن البصري رحم لا يابس به قال  
 رايت انس ابن مالك رضي بالكل الوان من الطعام ويكثر  
 لم يتقيا ويتقيا فلك ولا ياكل طعام حار ولا شيم كل ما ذكر  
 بعد الحديث الشريف في الخواصة ولا يجمع بين الفاكهة والتفل  
 في بطن واحد نهى عليه السلام عنه كذا في التارخانية واما اكل  
 طعام الفسقة واهل الربا والامراء اذا لم يعلم انه مغضوب  
 بعينه ولم يوجد منكر فلا يجوز بل لا يستحب واما المعاصي العدمية  
 فترك الاكل والشرب حتى يموت او يمرض او يضعف فلا يقدر  
 على الجمعة والجماعات ويخونها من الواجب والسنن ومنها تركها  
 اذا كان في عقوق الوالدين او اصابها ادخولها مما عوم او كره  
**الصف السابع** في اوقات الفرج وهي الزنا واللواط و







والخروج الى الجهاد بغير اذن والدية ولو كانا كافرين الا ان  
 يغيب على قلبه انها انما كرها لمقاتلة اهل دينهم لا للشفقة فيجوز  
 وكذا كل سفر يخاف فيه الهلاك كركوب البحر والمفاوز او كانا في جين  
 الى النفقة او الخدنة وكلهم اصدروا حكمهم والفرار من الطاغوت والدول  
 عليه **ع** في عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه اذا سمعتم به بارض  
 فلا تقعدوا عليه واذا وقع بارض فلا تخرجوا فرارا منه وبعضهم حمل  
 هذا النهي على صيانة الاعتقاد فجوز الدفول والخروج والفرار من  
 علم عدم تغير اعتقاده ويره انه عرض لم يدخل الشك بعد  
 الشهادة فرجع والصحيح انه النهي على ظاهره والمنهي في ملك الغير  
 بلا اذنه وارا اوبتانا او كراما او ارضاء مزرعة او مكرمة و  
 ارضاء حوزا بلا حائط ولا حديق وكانه المورجامة في غير ضرر  
 يرجي الحيوان لوجود الاذنه دلالة وعادة ويدخل فيه الدفول الى  
 ضيافة بلا دعوة وفي حديث سفيان بن عيينة قال سئل عن رجل  
 لو ف ضياع ماله كما اذا اضر رجل ثوبه فدخل داره جازا لم يدخل  
 صاحبه داره ايضا اخذه وكذا اذا وقع الف درهم في ماله في دار  
 رجل وخاف انه لو علم صاحب الدار منعه له انه يدخل بغير اذن  
 لكن يعلم الصلي انه يدخل داره لهذا والمنهي على القابر واتباع  
 النساء الجائز وزيارتهن القبور **ع** في ابي هريرة رضي الله عنهما ان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم لعن زوارات القبور ولو وجدن

طريقا في القبرة ان وقع في قلبه انهم اصدروه لا بسني والقعود على  
 القبر كالشي ودخول الحب والخنس والنف والسجد من اجل  
 نحو القبلة والصحن وكنت الشريعة في النوم والبقطة اذا كانا في قضاها  
 ورسا احد الجنيين او الفوق ووضعها عليها وعلى الجف و ضرب  
 اصدبها ولو حيوانا بغير ذنب وصح وثقارة ذنب لا اعتقاده و  
 ويجنب كل الجهد من حق الحيوان فانه الفقهاء قالوا العذاب فيه  
 متعين وكذا الذم ان لم يستحل في الدنيا واخاف مال بها واثبات  
 الظلم وامرا زمانا وقضاه من غير ضرورة **ع** في ابن عباس  
 رضي الله عنهما اذا ساس من امة سيفقهون في الدين يعرفون  
 القواني يقولون بان الامر قضيت في الدنيا بهم ونفرتهم بغضا  
 يكون ذلك كما لا يجتني في القناد الا الشوك كذا لا يجتني في  
 فربهم الا قال ابن الصباح بيع الخط يا **ع** في ابي هريرة رضي الله عنه  
 من بدا جفا ومنع الصيد غفل في ابي ابواب السلطان  
 اقتن ومارا وادعبد من السلطان قبا الا اوداوس من الله  
 نقل بعد **ع** في كعب بن عجرة رضي الله عنه اعيذك  
 يا كعب بن عجرة من امر ان يكونون من بعد رفين غشي ابوابهم  
 مضدتهم في كذبهم واعانهم على ظلمهم فليس مني ولست منه ولا  
 ير وعلى الخوض ومن غشي ابوابهم اولم يغش فلم يصدقهم في  
 كذبهم ولم يعفهم على ظلمهم فهو مني وانا منه وسير وعلى الخوض ويكره



ويظهر القول في المواضع الشريفة كالسج والدار بالرجل اليسرى الموصلة  
 الخشية كالطه والحم باليمين والسنة عكس هذا الخوف عكس القول  
 على الابل بغتة عند القدوم من السفر **م** عن جابر رضي الله عن رسول الله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم قال له اذا جئت من سفر فلا تدخل على اهلك  
 حتى تسقي المنيعة وتنشط الشعنة وعلبك بالكبس وفي رواية اذا  
 اطال احدكم الغيبة فلا يطرق اهل بيته ولا يخطى رقاب الناس في الحج  
 السجد او المير في الصفوف الاول فزيت **ت** عن معاوية بن انس  
 رضي الله عنه من خطب رقاب الناس يوم الجمعة اتخذه جسر الى  
 جهنم واما المعاصي العبدية فالوقوف عن الجماعة والجماعة والتعليم  
 والجمع والجماد الفرضين والدعوة التي ليس فيها مكر فانه الاجابة  
 واجبة عند البعض سنة مؤكدة عند آخرين **م** عن ابى هريرة رضي الله عنه  
 شر الطعام طعام الوليمة يردى اليها الاغنياء ويترك المساكين  
 ومن لم يأت الدعوة فقد عصي الله ورسوله **م** عن عبد الله بن  
 عمر رضي الله عنهما احكم احدكم احدا فيجب عسا كانه او غيره وفي رواية **م** اذا  
 دعا احدكم اخاه الى كراع فاجتنبوا **م** عن ابى هريرة رضي الله عن رسول  
 الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال حق المسلم على المسلم خمس رزق  
 السلام وعبادة المريض واتباع الجنائز واطابة الدعوة و  
 تشييت العاطس **م** عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما من دعى  
 فليجيب فقد عصي الله ورسوله ومن دعى على غير دعوة دخل سارقا

129  
 134  
 ودخل سارقا وخرج مغبرا وان علم ان له لعبا او غنما او امر  
 نحوها من الثمرات لا يجوز الذهاب مطلقا وان لم يعلم فوبدته  
 فانه لم يقدر على تغييره وكما مقتضى يجب ان يخرج ولا يقدر  
 مطلقا ايضا وان لم يكن مقتضى فان كان على اللاندة او  
 مرأى منه لا يقدر والا فلا بأس بالفقود والكل وان كانت  
 الدوى فاستأجر ان لا يجيبه ثم الاجابة يتحقق بالدول والفقود  
 وان لم يأكل فلا بأس به والا فمضرا ان يأكل لو كان غير صالح كذا  
 في الحكمة والفقود عن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر  
 والذم عن المنكر واعادة المظلوم والسعي في حاجة العاجز وخس  
 ودفنه وانقاذ ان اذ مال يهدد والهلاك او الفرق او  
 الحق او نحو بالتقادر من غير ضرر النعيق اما لعدم غيره او لعدم  
 قدرته او لاجل بهال وعدم مبالاة لديه اما المشي لصلة الرحم  
 والعبادة والزبارة والتمنيّة والنقمة في السن السجدة  
 ومنها فقود الخير عن حديث المنابر والملوك عن خدمة الملك  
 والروية عن اهل البيت والمولد عن حدة الوالدين والرعية عن  
 امره الوالي مما ليس بمصلحة الا بعد **المنف التاسع** في اخات  
 البهيم غير مختصة بضموعين مما ذكر وهذه كثيرة جدا منها الرقص  
 والحركة الموقودة والاضطراب وهو غير الموزنة فكل من لعب  
 غير مستثنى ويدخل فيها ما يفعل بعض الصونية في زماننا بل



بل هو أشد من كل ما عداه منتهى لأنهم يفعلونه على اعتقاد العبادة  
 فيخاف عليهم اسر عظيم قال الامام ابو الوفاء ابن عقيل رضي الله عنه  
 القراءة على النهي عن الرقص فقال ولا تمش في الارض مرحا و  
 ذم الخيال والرقص اسد المرح والبطر وقال الطرطوشي رح  
 حين سئل عن مذهب الصوفية اما الرقص والواجد فاذن من  
 احده اصحاب السمرى لما اتخذ لهم مجلا جسداله خارقا سوا  
 به تصون عليه ويتواحدونه فهو دين الكفار وحجاب العجل وقال  
 في التمار خلية الرقص في السماء لا يجوز وفي الرخصة انه كبيرة  
 وقال الامام الغزالي رح في فتاواه قال الرقصي رح انه هذا  
 الغناء وضرب القصب والرقص حرام بالاجماع عند المالكية والشافعية  
 واحمد في مواضع في كتابه وسيد الطائفة احمد السوي صرح بوجوه و  
 رابن قوي شيخ الاسلام جلال الله والدين الكبار في رح انه  
 مستحل هذا الرقص كافر لما علم انه حرمة بالاجماع لزم ان يكون  
 مستحله للشيخ الزخشي في كتابه فكلما فيهم يقوم بها عليهم  
 الطامة ولصاحب النهاية والامام المجتهد رح ايضا استدرك ذلك  
 انتهى قلت من له انصاف ودبابة واستقامة طبع اذا راي  
 رقص صوفية زمانا في المجد والدعوات بالجلال ونفحات  
 تحفظ بهم المرء واهل الاهل والاهل والفرى من الجبال العوام المستعدة  
 الطعام لا يعرفون الطهارة والقراءة والحلال والحرام بل لا يعرفون

135  
 الايام والاسلام لهم زعيم وزبير ومنهاق يشبه منهاق الجبر بدلون  
 كلام الله ثم ينطقون بالفاظ مهله وهذا بات كرمية مثل  
 باي وهو يوحى وحيا يقول لا حاله هؤلاء اتخذوا دينهم طعوا  
 ولعبا وانه لم يكن له ممارسة بالفقه وعلم تفصيلي محالهم فالويل الى  
 القضاة والحكام حيث يصرفون هذا بحدوده ولا يكرهونه  
 ويفعلونه مع قدرتهم عليهم بل يجافونه منهم ويمنون الدعاء  
 نعم الذكر قبا وفقودا وعلى جنوبهم جاثرا او كائنا بآداب ركبوا  
 اغصاء بلاطن ولا تقن واما تحريك الرأس فيمكنه ريرة  
 تحقيق لبعض النفي والاثبات في لا اله الا الله فالظن الغالب  
 جوارحه بلا سحابه اذا كان مع البينة الصالحة ويخرج  
 عن حد الحب العبيث واللعب فيكونه فعل والاعلى التوضيح  
 مقربا للقول الدال عليه فيكونه كلمة وكلين واصله رفع  
 السجدة في الصلوة في الشاهد عند الشاهد ان لا اله الا الله  
 وقد روي في الصحيح عن النبي عليه السلام مع انه الصلوة موضع  
 وفارصني كره فيها الاغاث **وهنا** كشف العورة عند غيره الا بعد  
 وقد مر في امات العيس وفي الصلوة ايضا الا بعد جلت  
 العانة والفصل في زمانه يسير والتخلي واستنجاء والنداء  
 بعد الحاجة **وهنا** منها لبس الحر والدخيل والعمر  
 والفضة سوى اربع اصابع للذكر بالفا او جبا غير ان الاثم في



في الصبي يكون على اللبس والذهب طنة مبرزة حكم الخاص الآتي الرب  
 وآة العقود والاضطجاع عليه ونوسه في نزع الامام روح خلا فاهما  
 وبكره ان يلبس الرجال الباب المصبوغة بالعصفور والزعفران <sup>الزهر</sup>  
 ولا يلبس بخلة المنطة وحامل السيف بالفضة وبكره بالذهب وبكره  
 الحرفة لسح العرق والامشاط ان كانت متقومة لانها دليل الكبر وبكره  
 ستر الجيطان باللبود ونحوه للزينة لا للحر والبرد ولا يلبس بانه يكون  
 في بيت الرجل ثياب وبيع ولا يلبس اولا من الذهب والفضة  
 للتحلل الا الاكل والشرب كذا في الخلاصة وآة تطوي السواب الى ما تحت  
 الكعب فانه كان كبير افكره تحريا والافترها وآة السباب الرفقة  
 فانه لم يكن للكبر والرياء في الزهر سحت في الاعباد والجمع وطونها وآة  
 الحشنة المرققة فسجة في اكثر الاوقات انه لم يقصد الرياء والخطيئة  
 ستر الرأس باللبس المتصل للحرم والوجه للحرمة ولبس ثوب الغيرة  
**ومما** بدنه الاجنية مطلقا بلا عذر الا كف العجز لما مر وعور الغيرة  
 مطلقا بلا عذر والماسة بشهوة غير زوجة وامه وبدخل في الماسة  
 المضاجعة والمعاينة والتقبيل وماسة ما تحت السرة الى ما تحت  
 الركبة ملا حائل من زوجة وامه الى نكسيتين والنكس بين وقال في  
 الخلاصة تقبيل يد العالم والسطاة العادل جائر وتكلموا في تقبيل يد  
 غيرهما قال بعضهم انه اراد به تعظيم السلم لاسلامه فلا يلبس به والاب  
 ان لا يقبل هذا مع ما تقدم في الفتنور وفي الجامع الصغير بكرة ان يقبل الرجل

ثم الرجل اوبده او شبا منه او بجانفة وقال ابو يوسف ربه لا يشتر  
**ومنها** السكنى في السكن للفصوب **ومنها** حقوق الوالدين  
 او احدهما قال تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه الا صغرا و  
 وصيا الان بوالديه الآية **ح ت س** عمن بن عور  
 بن العاص رض انه النبي عليه السلام قال الكبار الا شراك  
 باله وحقوق الوالدين وقتل النفس واليمين **فك**  
 عمن ثوبه رض ع النبي عليه السلام انه قال ثمة لا ينفع معون  
 عمل الشرك باله وحقوق الوالدين والفرار من الزحف **ح ك**  
**ص ب** عمن ابكره رض مرفوعا كل الذنوب ويؤقر الله منها ما  
 الى يوم القيمة الا حقوق الوالدين فانه الله يعجز لصاحبه في  
 الجوة قبل الموت **ط ه** عمن جابر رض مرفوعا اياكم وحقوق الوالدين  
 فانه ربح الجنة بوجد من سيرة الف عام والله لا يجد باعان ولا طع  
 رحم ولا شيخ زانه ولا جار ازاره حيل انما الكبر باله رب  
 العالمين اعلم ان الحقوق انما يكون بالخالفة في غير المعصية  
 لاذلا طاعة للمخوف في معصية الخالق واليه ان ركب يقول  
 وانه جاهدك الالة وانه الكفر لا يحل المعقوق حتى يلبس على المسلم  
 نفقة الوالدين الكافرين وضدتها وبرهما وزيارتهما الا  
 ان يخاف ان يجلباه الى الكفر فيجوز ان لا يزور روح كذا في الخلاصة  
 ولا يقودها الى البيعة ويقودها منها الى الشراء **ومنها** قطع الرحم



ع. ابن ابرهة رضى مرفوعا انه خلق الخلق حتى اذا فرغ منهم  
 قامت الرحم فاخذت بحق الرحم فقال له قالت هذا مقام العائذ  
 في القطيعة قال نعم اما نرضين ان اصل من وصيك واقطع  
 من قطعك قالت بلى قال فذلك لك ثم قال رسول الله صلى  
 الله تعالى عليه وسلم اقروا ان شئتم فلي عبيتم ان توليتم الآية  
**ص** ع. عبيد بن ابي اوفى رضى مرفوعا انه الرحم لا تنزل على  
 قوم فيهم فاصع الرحم **ط** ع. اغشى رج انه كان ابن مسعود  
 رضى جالس بعد الصبح في خلقه فقال انشد الله قاطع رحم لا  
 قام عنا فانا نزيد ان تدعورتا واء ابواب السماء مرتجة وروى  
 فاطم رحم اعلم ان قطع الرحم حرام ووصلها واجب معناه  
 انه لا ينبت ما يتفقدها بالزيارة او الاحياء او الاعانة باليد او  
 القول واقلة التليم او ارسال السلام او المكتوب ولا تؤقت  
 فيه وجب لكل ذي رحم حرم فاختلف في بحر الحرم منه ويدل  
 على عدم وجوبه جواز النكاح والجمع بين امرئين لو فرض احد  
 كل منهما ذكر لم يجرم عليه الاخرى او علة عدم جواز النكاح و  
 الجمع لزوم قطع الرحم في الجواز **ومنها** ابداء الزوجة زوجها وخالفها  
 اياه وعدم رعاية حقوقه **ب** ع. ابن ابرهة رضى مرفوعا لو كتبت  
 امراء اهل ان يسجد لزوجها **ج** ع. مرفوعا اذا دعا الرجل امراته  
 الى فراشه فابت ايمانه فابت غضبا لعنتها الملائكة حتى تصبح

137  
**ز** ع. ابن ابرهة رضى مرفوعا من حقة الوصال معناه وما  
 وفيها طليحة بسانها ما اوت حقة **ط** ع. ابن عباس رضى  
 مرفوعا حق الزوج على الزوجة ان لا تصوم تطوعا الا باذنه فان  
 فعلت جاعت وعطشت ولا يقبل منها ولا من بيتها الا باذنه  
 وان فعلت لعنتها الملائكة السماء وملائكة الرحمة وملائكة العذاب  
 حتى ترجع واعلم ان حمل المرأة انما تطيع زوجها في الاستمتاع متى  
 الا ان تكون في حالة او تقف فلما نكح من الاستمتاع تحت الزار  
 وعليها حذمة واخر البيت وبانة من الطبع ولكن الغسل والخبر  
 ولو لم تفعل انت ولكن لا يجزئها قضاء **ومنها** العكس **د** ع.  
 حكيم بن معاوية رضى انه قال قلت يا رسول الله ما حق زوجة  
 احدنا عليه قال ان تطعمها اذا اطعمت وتكسوها اذا اكسبت وتضرب  
 الوجه وتقبض ولا تنحر الا في البيت قال الفقيه ابو الليث ر.  
 حق المرأة على الزوج خمسة انما تخدمها من ولاد السن ولا يدعها  
 ان يخرج فانها عورة وخروجها انك وترك للمرأة وان يعلمها  
 ما تحتاج اليه من الاحكام كالوضوء والصلوة والصوم وما بدلتها  
 وان يعلمها من الحلال وان لا يعلمها وان لا يعلمها نصيحة لها  
**ومنها** اصناع الرجل اولاده وما يجب عليه نفقة من الاقارب  
 والارقاء والدواب فانه راع هذه رعاية بسئل عنهم يوم  
 القيمة خصوصا الاولاد فانه يجب على الاب نفقة اولاده الصغار



وكسوتهم وتعليمهم وتوازيهم قال تعالى قوا انفسكم وابيكم  
 وانه لا يلبس الحرير ولا يلحف ابيد الذكر وارجلهم بالخنزير ولا يلبس  
 قوله انهم فعلت واما غير راض لان الرجال قوا انفسهم على النساء  
 والذمى اعني النكر فرض **ومنها** والصلوة مع الاجنبية فانها حرام **م**  
**م** عن ابن عباس رضي مرفوعا لا يخلون احدكم بامرأة الاعم  
 ذات محرم **ومنها** شبه الرجل بالمرأة والعكس **م** عن ابن  
 رضي الله عن رسول الله عليه السلام المختارين من الرجال والمرحلات  
 من النساء وقال اخبرهم من يوتئكم فاخرج رسول الله صلى الله تعالى  
 عليه وسلم فلانة فاخرج عرض فلانة في رواية لعن رسول الله صلى  
 الله تعالى عليه وسلم المشبهين من الرجال بالنساء والمشبهات  
 من النساء بالرجال **ومنها** اباق المملوك وعصيانته لولاه **م** عن  
 جابر رضي مرفوعا ابا عبد الله فقد هرب من الزمة وفي رواية  
 اذا ابن العبد لم يقبل له صلوة **ط** عن ابى هريرة رضي مرفوعا  
 اول سابق الى الجنة مملوك اطاع الله واطاع مولاه **ومنها**  
 سؤال المملوك **ت** عن ابى هريرة رضي مرفوعا لا تدخل سبي المملوك  
**ت** عن ابن عمر رضي الله عنهما رجلا لا رسول الله صلى الله تعالى عليه  
 وسلم فقال يا رسول الله لم اعصو عن الخادم فقال اعف عنه كل يوم  
 سبعين مرة **م** عن ابى هريرة رضي مرفوعا اذا انى احدكم خذ  
 بطعامه وكسوته ولا يلبس فان لم يجد معه فليأكل من لقمته او

138  
 او لقمته او اكلته او اكلتين فانه ولي حره وعلاجه **م**  
 عنه مرفوعا للمملوك طعامه وكسوته ولا يلبس من العمل الا ما  
 يطيق اعلم انه يجب على المولى تعليم مملوكه القرآن بقدر  
 ما يقدر في الصلوة وسائر ما وجب ان يعلمه بما امره بالصلوة  
 والصوم ولا يستخذه زمانا اذا انها حتى قال ولا يجب على المولى  
 ان يوضع عبده وجارته اذا مرضا ولم يقدر على الوضوء  
 بنفسه **ومنها** اذى الجار **م** عن عابدة رضي مرفوعا  
 ما زال جبرئيل عليه السلام يوصني بالجار حتى ظننت انه  
 سيورثه **م** عن ابى هريرة رضي مرفوعا والله لا يؤمن  
 لثما قبل يا رسول الله قال الذي لا يامن جاره بواقعة من  
 كانه يؤمن باليوم الاخر فلا يؤذ جاره لا يمنع احدكم جاره  
 ان يفرز حشبه في جداره **ش** عن انس رضي مرفوعا من  
 اذى جاره فقد اذى من اذني فقد اذى الله تعالى **ط**  
**م** عن انس رضي مرفوعا ما من نجاس بات شبعانا او  
 جاره جابع الى جنبه وحى يعلم **ط** عن عمر بن شعيب  
 عن ابيه عن جده رضي مرفوعا انك تدرى ما حق الجار اذا  
 اقيم عدت عليه واذا مرضى عدته واذا اصابه خير  
 حننته واذا اصابته مصيبة غمريته واذا مات اتبع  
 جنازته ولا تستطل عليه بالبناء فتجب عنه الریح الا

استغفارك اخذته اذا استغفر في ارضه واذا



الاباذنة ولا تؤذنه بقفا وريح قدرك الآلهة تعرف له منها وانه  
اشترى فأكته فاهله فان لم تفعل فاضلها سر اول يخرج بها  
ولذلك ليغيب بها ولده **ومنها** جالس جليس **م** عن  
ابي موسى رضي ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال  
انما مثل الجليس الصالح وجليس السوء كمثل وفاخ الكبر فاحمل  
الك اما ان يجذبك واما ان تباع منه واما ان يجربك  
طيبة واما ان يجربك ثيابك واما ان يجربك راحة  
**د** عن ابي هريرة رضي مرفوعا المرو على جليسه فينظر احدكم  
يخالل **د** عن ابي سعيد رضي مرفوعا لا تؤصاحب الا مؤمنا  
ولا يأكل طعامك الا ائتم **ت** عن سمرة بن جندب رضي  
مرفوعا لا تكونوا المشركين ولا تجامعهم فمن ساءكم اوجاعهم  
فمنهم **ومنها** فتح الغم عند الشاوب وعدم دفعه **م** عن ابي  
سعيد رضي مرفوعا اذا شاوب احدكم فليترك بيده  
على وجهه وفي رواية فليكنظم ما استطاع فانه الشيطان  
يدخل **ومنها** الجلوس في الطريق اذا لم يعط حقه **م**  
عن الخدي رضي مرفوعا اياكم والجلوس في الطرقات فقالوا  
يا رسول الله مالنا من مجالسنا بدت تحت فيها فقال  
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاذا اهتمت الا الجلوس  
فاعطوا الطريق حقه قالوا وحق الطريق يا رسول الله قال

قال عمن البعير وكف الاذى ورد السلام والامر بالمعروف  
والنهي عن المنكر وزاد في رواية ابي هريرة رضي واثبت  
وفي رواية عمر رضي ونعيم المدهوف وتهدي الضال **ومنها**  
بين الظل والشمس **م** عن رجل من اصحاب النبي عليه السلام  
نهى ان يجلس الرجل بين الفتح والظل وقال يجلس الشيطان  
**ومنها** العقود وسط الحلقة **م** عن خديفة رضي ان رسول الله صلى  
الله تعالى عليه وسلم لعن من جلس وسط الحلقة **ومنها**  
الجلوس مكانه غيره والتفريق بين اثنين **م** عن ابن عمر رضي  
ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يقين احدكم  
رجلا من جليته يجلس فيه ولكن توسعوا وتوسعوا **د** عنه  
انه جاء رجل الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال  
له رجل اخوتي يجلسون فذهب ليجلس فيه فنهاه رسول الله صلى الله  
تعالى عليه وسلم **م** عن جابر بن سمرة رضي انه قال كنا اذا  
اتينا النبي عليه السلام جلس احدنا حيث يتهدى **د** عن  
بن شقيب **م** عن ابيه عن جده رضي ان رسول الله صلى الله تعالى عليه  
وسلم قال لا تجلس بين رجلين الا باذنها وفي رواية  
لا تجلس لرجل ان يفرق بين اثنين الا باذنها **ومنها** القعود  
في المسجعية فانه مكره وكذا النجاسة والكسب حتى الكسابة  
بالاجرة وفي الخلاصة ينبغي ان يكون للفقهاء هذا الحكم **ومنها**



الماتني في السلام **ت** ع: انس رض انه قال سمعت  
 رجلا يقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله الرجل  
 منا يلقى اخيه وصديقه ابغى له قال لا قال اقبله فديقه قال  
 لا قال اقبله فديقه قال نعم افول ولهذا الحديث قال  
 الفقهاء يكره الماتني فيه **ومنها** السحر فهو عام فانه اعتقد ان السحر  
 فهو كافر **س** ع: ابهريرة رض مرفوعا من عقدة عقدة ثم  
 نفث فيها فقد سحر ومن سحر فقد اشرك ومن يعلق بشئ  
 وكل اليه **ع** ع: عمران بن الحصين رض مرفوعا ليس من  
 تطير او طير له او تكهن او تكهن له او سحر او سحر له ومن انى كانا  
 قصده بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد **ومنها** يعلق النائم  
 وكفه **ع** ع: ابن مسعود رض مرفوعا الرقى والتائم والتولية شرك  
**حد يعك** ع: عتبة بن عامر رض مرفوعا من علق ثيبه  
 فلا اثم الله له من علق ودعه فلا ودع الله له **حد** ع: عائشة  
 رض انها قالت لبست الثيبة ما تعلق به بعد البلاء وانما  
 الثيبة ما تعلق قبل البلاء وانما تعلق التوفير فلا بأس به  
 ويكره بمنعه عنه الخلاء والقربان كذا في التارخاوية **ومنها**  
 والشتم وكفه **فم** ع: ابن مسعود رض مرفوعا لعن الله الواحشيات  
 والمستوشحات والمستحشحات والمنهشات والمنهفات  
 الحن المبرت خلق الله اعلى وراود **والسحر**



ورجال ينزلون على ابواب الساجدين منهم كالثبت رعايات  
 على رؤسهم كما سمت البخت العجاف الغنوهن فانهم معلون  
 كما قالوا هذا اذا كانت شابة وقد ركب للبرج والتفرج فاما اذا  
 كانت عجوزا او كانت شابة وقد ركب مع زوجها العذر بانه ركب  
 للجماع او للرجاء او العمة فلا بأس به اذا كانت مسترة كذا في التمارين  
**ومنها** الا بطناح بلا عذر ترك الولية فخرج السنة عن ان رضى  
 مرفوعا اولم ولو ثابة **ومنها** البسوة وفي بده ربح عز  
 عن ابى هريرة رضى مرفوعا ان الشيطان حسس طمس فاخذوه  
 على الفلك من بات وفي بده ربح عز فاصابه شئ فلا يلون  
 المالكه وفي رواية **طلب** عن ابى سعيد رضى فاصابه وضع **ومنها**  
 الا بطناح بلا عذر ربح عن ابى ذر رضانه قال رضى رسول الله وانا مضع  
 وعلى بطنى فركضنى برجله وقال جندب انما هذه ضجة اهل النار  
 وفي رواية **دع** طحفة ان هذه ضجة يعضها الله لسانه وفي رواية  
 عن ابى هريرة رضاه هذه ضجة لا يجتها الله **ومنها** النوم على سطح  
 جوار عليه **دع** جابر رضانه نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ان ينام الرجل على سطح ليس بجوار عليه وفي رواية **دع** على بن سنان  
 رضى من فوجات على ظهر بيت ليس عليه حجاب او حجاب فقد برئت  
 منه الذمة وفي رواية **طلب** عن عبد الله بن جعفر رضى من نام على  
 الاجدار لاني فندمه **ومنها** استطحى الكلب والرجس للموت

في السفر **دع** ابى هريرة رضى مرفوعا لا تقبل المائدة رضة فيها كلب ولا  
 جرس وفي رواية الجرس من مزامير الشيطان **ومنها** سفر ذو جنة  
 الحرة بلا زوج ولا محرم **دع** عن الخدرى رضى مرفوعا ولا تجل للمراة  
 تؤمن بالله واليوم الآخر انك فرغت ايام فصاعدا ولا ومعها  
 ابوها او زوجها او بنتها او اخوها او ذواتهم منها وفي اخرى لاني  
 بوسين من الدهر الا ومعها ذواتهم منها او زوجها وفي اخرى عن ابى  
 هريرة رضى مرفوعا لا تجل للمراة تؤمن بالله واليوم الآخر انك  
 تسافر مسيرة يوم وليلة الا مع ذواتهم عليها وفي اخرى مسيرة يوم  
 وفي اخرى مسيرة ليلة ففي مدة السفر حرام بالتفان الخيفة واختفوا  
 فيها دونها **ومنها** الركوب عند الوقوف الطويل وعدم السؤل  
**ومنها** عن سهل بن معاذ رضى لا تتخذوا ظهوركم كراسي **ومنها**  
 سفر واحد اذ اثنين **دع** عن ابن عمر رضى مرفوعا لو ان الناس  
 يعملون من الوعدة ما علم ما سادراك ببليل وجده **ط** عن سعيد  
 بن السيب رضى مرفوعا الشيطان بهم بالواحد وبالاثنتين واذا  
 كانوا ثلثة لم يهيم بهم **ومنها** عدم التامير **دع** عن ابى سعيد رضى مرفوعا  
 اذا خرج ثلثة في سفر فليؤمروا احدهم **ومنها** ذباب من اكل ماله الجنة  
 كرهجة الى المسجد والجماعة **دع** عن جابر رضى مرفوعا من اكل  
 نوما او بصلا فليقتل او فليقتل مسجدنا وليقتل في بيته وزاد  
 رواية لم والكراث والكراث وزاد **ط** الفجل **ومنها** ترك



ترك الصلوة عمدا وهو من الكبائر قال الامام المذري رحمه الله  
 جماعة من الصحابة ان يكون كفرا منهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه  
 وابن عباس ومعاذ بن جبل رضي الله عنهم وابو الدرداء  
 ومن غير الصحابة احمد بن حنبل واسحق والودودي وجندب بن  
 والحنفي وحكم بن حنين واليوب السخي وغيرهم **ومنها** ترك  
 الوضوء والغسل الفرضين **ومنها** ترك الجماعة فانها واجبة على كل  
 القوي عند الحنفية وقال الامام المذري رحمه الله ومن قال بفرض الجماعة  
 في الصحابة ابن مسعود وابو موسى الاشعري رضي الله عنهما  
 حنبل وعطاء وابو ثور **ومنها** ترك تعديل الاركان وتسوية  
 ومواضع الامام وقد عرفت في هذه الثلاثة معدل الصلوة فعليك  
 به وترك كل سنة مؤكدة كاعتكاف الشهر الاواخر من رمضان وتزيين  
 والجماعة فيها فانها سنة على الكفاية والتم فيها والسواك وفعل كل  
 مكره **ومنها** ترك الجمعة لمن لا عذر له **ومنها** ترك الزكاة وانه  
 من الكبائر والقضاء والمنذور **ومنها** ترك الصوم رمضان بلا عذر  
**ومنها** ترك الكفارة والقضاء والسدور **ومنها** ترك صدقة الفطر  
 والاضحية للفقير فانها واجبة **ومنها** ترك الحج الفرض **ومنها** ترك  
 مرفوعا من ملك زاد او راحلة بغلة البيت الله الحرام فليحرم  
 عليه ان يموت يهوديا او نصرانيا **ومنها** ترك الجهاد وهو فرض على  
 اذا كان النفي عاما والافرض كفاية **ومنها** الفرار بالرهق او المهر

142  
 اذالم يرد الكفار على ضعف المسلمين **ومنها** ترك الصلاة  
 مرفوعا اجتنبوا السبع الموبقات قال يا رسول الله وما هن  
 قال الشكر بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق  
 واكل الربوا واكل مال اليتيم والتولي يوم الرهق وخدف  
 المحصنات الفاضلات المومنات **ومنها** العينة **ومنها** ابن عمر رضي  
 مرفوعا اذا تبايعتم بالعينة واخذتم اذنان البقر ورضيتم بالزنا  
 ونسكنتم الجاه وسخط الله عليكم ذل لا تنزعوه حتى ترجعوا الى  
 دينكم قال الفقهاء اياكم والعينة وصرح بكبرهنة صاحب الهداية  
 وغيره **ومنها** نسيان القراءة بعد الفقرة **ومنها** عن ابن عمر رضي  
 مرفوعا عشت على ذنوب امي فلم ارد ذنبا اعظم من سورة  
 من القرآن اداية او تباه ثم سبها **ومنها** الربوا وتلقي الحجاب  
 وبيع الحاضر للبائس والسوم على السوم والخطبة على ابي وجده  
 دليله الاول والاحتكار والتقرب بين ملوك بن صفيين  
 او صغير وكبير بينهما قرابة محرمية **ومنها** مطل الغني **ومنها** عن ابن عمر  
 رضي مرفوعا مطلق الغني ظلم **ومنها** الرجوع عن الهبة **ومنها** عن ابن  
 عباس رضي مرفوعا الذي يرجع في هبته كالكلب في فبته **ومنها**  
 ان ياكل كلب لغير صيد وما يشبهه وفوقه من اللصوص وغيرهم  
**ومنها** عن ابن عمر رضي مرفوعا ان قتلت كلبا الاكلب صيد او  
 ما يشبهه ينقض ما اجره كل يوم في الطائفة فانه ارسل صاحبه في



في السكة فليجرب النع فانه الى برفع الى الحاكم فيمنع وكذا الدجاجة  
 والخش والبول **ومنها** البقا، الشموع في القابر فانه امراف  
 وبعده منلاله والحاذا الى جدر فيها **وت** ابن عباس من  
 انه رسول الله لعن زائرات القبول والتخدين عليه السلام  
 وسرج **ومنها** اقتناء امرأة لا تصلي في الخلاصة له امرأة لا تصلي  
 قال الامام ابو حفص الكبير رح انه لقي الله ومهرمان عتقه احب  
 اليه اياه البقي ومعه امرأة لا تصلي **ومنها** توسد كتب الشريعة  
 من غير قصد حفظ في الخلاصة ومن توسد بوظيفة فيها اجبا للنجس  
 عليه السلام انه قصد الحفظ لا يكره وان لم يقصد يكره وفي الحفظ  
 اذا كان للرجل جوالق وفيها دراهم مكتوب فيها شيء من القرآن  
 او كان في جوالق كتب الفقه او كتب التفسير فليس عليها اوانام  
 فانه كان من قصده الحفظ فلا بأس وقد مر حبس هذا فيما تقدم  
 واذ اكتب اسم الله تعالى على كاعود ووضع طنفة يجلوس عليها  
 فقد قيل لا يكره قال الآبري لو وضع في البيت لا بأس بالنوم  
 على سطح كذا هتاء وان حمل المصحف او شيء من كتب الشريعة على  
 دابة في جوالق وركب صاحب الجوالق على الجوالق لا يكره انتهى **ومنها**  
 جعل شيء في قرطاس فيه اسم الله تعالى وفي الخلاصة وكره ان يخط  
 يحل شيئا في قرطاس فيه اسم الله تعالى سواء كانت الكتابة في  
 ظاهره او في باطنه بخلاف الكيس يكتب عليه اسم الله تعالى لان

142  
 لانه الكيس يعظم والقرطاس يسرمان انتهى وكذا اب ط او  
 مصلى كتب عليه في النج الملك الله بكرة بسطة والقعود عليه و  
 استعماله فلو قطع حرف من الحروف او خط على بعض الحروف  
 حتى لم يبق الكلمة المتصلة لا تنفي الكراهة كذا في الخلاصة **انما**  
 وينبغي ان يكون حكم السفرة والحرق للوضوء ونحوه التي يكتب  
 عليها بيت او مصراع او كلمة او حرف كذلك **ومنها** ام ك  
 العازف في البيت وانه كان لا يستعملها فانه ان لم يكن ك  
 هذه الاشياء يكون لله هو عادة كذا في الخلاصة وبغيره **ومنها** التصديق  
 على السائر في المسجد الا انه يكون محتيا ولا يخطى رقاب  
 الناس ولا يمر بين يدي المصلي فلا بأس على الخار **ومنها**  
 الصدق على من علم انه مسرف او صارف الى معصية **ومنها** الانتفاع  
 بالانتفاع بيد ما اخذ على علم صاحبه او لم يعلم فيكون لقطعة  
 فالانتفاع به حرام على التقديرين كمن يبيع ثوب بغيره او فعله  
 سهوا وبتركه **ومنها** الا لشراء ممن باع بكرة او بغيره **ومنها**  
 ويخاف لو نقص ضربه السلطان فانه لا يحل وكذا الاكل والانتفاع  
 به والحيلة في مسئلة السعراء بقول المشتري بغيره كما يجب كذا في  
 الخلاصة وبغيره **ومنها** انذ الوكيل بالصدق منه لنفسه فانه لا يجوز  
 بلا اذن الموكل **ومنها** ركوب البحر لمن لا يقدر على دفع الفرق بلا اذن  
 في الرحلة اذا اراد ان يركب السفينة المكنة من الفرق في البحر



للتجارة او غيرها فان كانا بحال لو غرق السفينة امكنه دفع الفرق  
 مع نفسه لكل سب يدفع الفرق به حل له الركوب انتهى **ومن** اراض  
 البقال دراهم لم يأخذ منه بهام شيئا فانه مكره كالسفل  
 فيسبى انه يسود عنها البقال ثم يأخذ منه ما يشاء فاذا ضاع فلا  
 شيء على البقال **ومن** حبس السبل وكفه في القفص فانه لا يجوز  
 كذا في التارخانية وجملة ما ذكرنا في هذا الصنف ثمانية بعضها داخل  
 في الالفات السابقة في اجمالها لكن ذكرناه ههنا بشهرة بين  
 الناس واعتبادهم فلنعد بها جمعة كالدليل لبطلان **الطلاب**  
**رخص** كشف غوره لبس حر وكفه مسجوام سكنى ورام  
**عقوق** قطع رحم عدم رباعة **عقوق الزوج** عدم رباعة عقوق  
 الزوجة **اضاعة اولاد** خلوة مع اجنبية **تشبه الرجل امرأة**  
 وعكسها اذى الجارى **مصاحبة اشراك** فتح في عند شارب **جلوس**  
**جلوس بين ظل وشمس** تقود دوط حليفة **جلوس مكانة** على  
 دنيا في مسجد **الحنا** في سلام **سحر** لعلق تيمة وكفه وشتم وكفه  
**توفير رب** سفر لالة عدم نزول عداية عدم تأخير ركوب  
**ن** على سرج **ترك وليمة** **انبطاح** نوم على سطح **بينونة** مع  
 كلب **دوس** في سفر **سفر واحد** اثنين **اكل نوم** وكفه **ترك**  
**صلوة** **ترك وضوء** **ترك غسل** **ترك جهاد** **ترك تقبل** **اركان**  
**ترك تسوية** **صفوف** في الف امام **ترك جمعة** **ترك زكوة** **ترك صوم**

144  
 صوم رمضان **ترك قضاء** **ترك كفارة** **ترك مندور**  
**ترك صدقة فطر** **ترك ائجة** **ترك حج** **ترك جهاد** **اقتا**  
 كلب **اقتا امرأة** لا تصل **نوت كلب** **امساك معاوض**  
 ركوب بحر **حبس طير** في قفص **اراض بقال** **اشترى من**  
**تصدق على سرف** **تصدق على سائل** **تصدق على سكران** **تصدق على سكران**  
 مائة كلمة **ادعوى** **عينة** **السياسة** **قاربه** **ربوا** **احتكار**  
 تقربى **تلقى بيع** **حاضر لبا** **سوم على سوم** **مطل غنى**  
 اخذ وكيل **بالصدق** **انتفاع** **بديل** **ما اخذ غلط** **ايقاد**  
 في القبول **رجوع في المهمة** **مزارعة** **زحف** **هذا امام**  
 القول في التقوى **مغيب** **ابا** **الك** **بهذه** **ثلاثة** **تصحيح**  
 الاعتقاد **دعلم الحال** **والتقوى** **فانها** **جامدة** **لكل** **بالزم** **دكانية**  
 النجاة **عنه** **العذاب** **الذي** **لها** **اشابه** **وعنقه** **وسخط** **في الدنيا**  
 والقبر **وما بعده** **وفي** **الفوز** **برضا** **الذي** **لها** **ومجته** **ودون** **حسنة**  
 وغير هذه **الثلاثة** **من** **الطاعات** **انما** **يعتد** **به** **بعد** **ما** **ادنى** **زيادته**  
 الدرجات **فقط** **ثم** **ان** **تصحيح** **الاعتقاد** **واجل** **في** **علم** **الحال**  
 كما بينا **في** **فضل** **العلم** **وهو** **داخل** **في** **التقوى** **لانه** **فرض** **على** **كل**  
 فتركه **حرام** **يكسب** **الصيانة** **عنه** **في** **تحقيق** **التقوى** **فال** **الامر**  
**التقوى** **رجد** **اذنى** **الكافية** **الوافية** **بلا** **انضمام** **شيئ** **في** **المرتين**  
 فهذا **الامر** **جد** **الامر** **والموصية** **في** **كتاب** **دسته** **حبيه** **عليه** **السلام**



وفي كلام الانبياء والاولياء والصالحين وسنذكرها  
 في المحل عندنا وفرض عندنا في رح وكما اهتم السلف  
 واجتهادهم فيها خصوصا فيما يتعلق بحقوق العباد واليهام  
 عن ابراهيم بن ادهم رح انه استأجر دابة الى عماء فبينما يسير  
 او سقط سوط فترسل عن الدابة فزطها وذهب راجلا واخذ  
 السوط فقبل له لوجولت راسه وابتك فقال انما استأجرتها  
 لاذهب ولم استأجرها لارجع وهكذا روي عن الخفي رح وعنه  
 ابن المبارك رح انه كان في الشام يكتب الحديث فالتقى فلما  
 فاستعار قلما فلما فرغ من القلم فجعل القلم في مقلته فلما رجع  
 مر ودرى القلم وعرفته فجاءه بالخروج الى الشام ليرى القلم وعنه  
 ابن بزرجمرح انه اشترى بهداية حب القوطم ففصل منه شئ فلما  
 رجع الى بظام رأى فيه ثلثين فرجع الى بهداية ووضع القلم  
 الثلثين وعنه ايضا انه غسل ثوبه في الصحا مع صاحبه فقال  
 صاحبه تغلق الثياب من جدران الكروم فقال لا تقرر الوتر في  
 جدران الناس فقال تغلق من الشجر فقال لا انه يكسر الاعصاة فقال  
 شبط على الاذنين فقال لا انه يحلف الدواب لاسره عنها فو  
 ظره على الشمس حتى جف جانب ثم قلبه حتى جف جانب الاقروعه  
 الى حنفية رح انه كان لا يجلس في ظل شجرة غريبة ويقول في الخبر كل  
 فرض من تقعا فهو ربوا وعنه بعضهم استأجر دابة الى موضع فاعطاه

رجل مكتوبا ليوصل الى رجل في ذلك الموضع فقال كيف استاذن  
 الكارءى فان اذن له احملة فانظر الى وقته هؤلاء الائمة الاعلام وحمل  
 اكثر الشايح هذا الزمان حتى لا تقترب من زيارتهم واقوالهم والله المستعان  
 وعليه التكلان **الباب الثالث** في امور يظن انها من التقوى  
 والورع بسبب نوع مناسبة ومن بهته واكتسب بعض الزباد في  
 زماننا عليها ولست منها في شئ هي بدع حدثت بعد الصدر الاول  
 ومعدودة من الوسوسة والورع البادر وتلك كثيرة اعظمها ثلثة  
 نبتن كلها في فصل على حدة اية ث الله تعالى **الفصل الاول**  
 في الدقة في امر الطهارة والنجاسة فنقول فانه التوفيق اعلم ان  
 ما دوننا بالدقة فيها كثرة صب الماء وحبى دقة الحدة في غسل  
 والعصر في طهارة الاصدات والاحباب وغسل الاشياء الطاهرة  
 وعدد الماء الطاهرة نجس والاحتراس من استعمال واجباته بحد  
 الوهم وترك بعض المهمات الدينية بسبب الاستغناء كالتداوة  
 والذكر والفكر والتذكير بل الجماعة والصلوة وفعل بعض المكروهات  
 كتناء الصلوة الى وقت المكروه وتعيين الاناء للوضوء لا  
 يتوضوون انما غيرة ولا غيرة منه وسجادة لا يصلي على غيرها ولا  
 غيره عليها والسؤال عن طهارة الماء والانا والمكان والبط  
 والباطون بلا اماره ظاهرة على نجاستها وكذا ذلك فلا بد لها من  
 اربعة انواع **النوع الاول** في كون الدقة في امر الطهارة و



والتفتيش والتحقق فيه بدعة لم يتصدر عن النبي عليه السلام الصلوة  
 رض والتابعين ولفظ اللفظ الصالحين رحم وانهم كانوا على  
 سعة ورضة وفتوى بهابيل على منع عن التوغل فيه وهو صنفان  
**الاول** فيما ورع عن النبي عليه السلام وخير القرون **وعنه** ابن سعيد  
 انه قال بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي يا مغيبة في نعليه  
 او خلعها فوضعهما على يديه فلما رأى ذلك اصحابه القوا العالمها فلما  
 فزع رسول الله صلوة ما حكمكم على خلع نعالكم قالوا رايناك خلعت  
 خلعنا فقال رسول الله انه جبريل اتاني فاجبرني ان اضع فيها قدرا  
 اذ فر قلبهم ليصل فيما فيها وفي رواية جث في الموضوعين **وعنه** ابن  
 هريرة رضي الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا وطئ  
 احدكم بنعله الاذني فاتة التراب طهر **وعنه** ابن سعيد بن زيد رضي  
 الله عنه قال سألت انس بن مالك رضي الله عنه النبي عليه السلام  
 في نعليه قال نعم **وعنه** شاذان بن اوس رضي الله عن رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم قال خالفوا اليهود فانهم لا يصلون في خفافهم ولا نعالهم  
**وعنه** انس رضي الله عنه ان امه مليكة رضي الله عنها دعت رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم لطعام صنعت فاكل منه ثم قال قوموا فاصلي لكم قال  
 انس رضي الله عنه فقلت لا حصير لنا قد اسود من طول ما لبسنا حتى بما  
 فقام عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وسلم وصفت  
 انما واليهم وراة والعجز به وراة فقلت ان رسول الله ركعتين ثم انقلب

146  
**ح** انه عليه السلام اصابه اليهود بجذرا دانه وثبت اكله  
 السلام في بيت اليهودية التي سمته وتوضوا من مزادة الشجرة  
**في** **عنه** عمرو بن شعوب عن ابيه عن جده رضي الله عنه قال  
 الله عليه السلام ثلث ثلث وقال مزادة على هذا فقد ظلموا  
**في** **عنه** انس رضي الله عنه النبي عليه السلام يغسل بالصاع المرحمة  
 امداد ويتوضأ بالدم **وعنه** ابن هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله  
 اذا وجد احدكم في بطنه شيئا فاشكل عليه اخرج ام لا فلا يخرج  
 من المسجد حتى يسمع صوتا اذ يجدي رجلي وني واود **وعنه** ابن  
 كاتبة احدكم في الصلوة فوجد حكة في دبره احدث اوله  
 فاشكل عليه فلما مضى حتى يسمع صوتا اذ يجدي رجلي **وعنه** ابن  
 بن عبد الرحمن رضي الله عنه عمر رضي الله عنه خرج في ركب فبهام  
 بن العاص رضي الله عنه وردا وضعا فقال عمر بن الخطاب  
 الحوض هل يرد حوضك السباع فقال عمر بن الخطاب  
 رضي الله عنه لا تجزنا صاحب الحوض لا تجزنا **وعنه** ابن عمر رضي الله  
 عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وسلم فلم يكونا يمشيان شيئا من ذلك **وعنه** داود بن صالح  
 عنه انه رضي الله عن موالها ارسلتها بهربة الى عابثة رضي الله  
 عنها فالت فوجدتها رضي الله عنها فالت الى ابيها رضي الله عنها فالت  
 فالت منها فلما انصرفت عابثة رضي الله عنها فالت من



من حيث اكلت الهرة وقالت يا رسول الله صلى الله عليه  
عليه وسلم قال ليت بخش انما هي الطوافين عليكم واني  
رايت رسول الله يتوضا بعضها **في** عبد الله بن مغفل رضي الله عنه  
ابنه يقول اللهم اني استنك الفقه البيهقي في يمين الجنة قال اي بني  
سل الله الجنة وتعود به من النار فاني سمعت رسول الله يقول انه سلك  
في هذه الامة قوم يتدوون في الطهور والدعاء **وقال** الامام الغزالي  
رح في الاحياء ما حصله من تحفة سيرة الادب استغرق جميع المهام  
في تطهير القلوب التي هي في نظير الظاهر حتى انما عرض مع علو  
توضاها في جرة نصرانية **وقال** في ابو هريرة رضي الله عنه من اهل الصف  
كن تأكل الشواء بتمام الصلوة فتدخل ما بعنا في الحنفاء لم نقرها  
بالتراب ثم نكبر وكانوا تقتصدون على الجارة في الاستحالة **وقال** في  
عرض ما كن تعرف الاشياء على عهد رسول الله عليه السلام وانما كانت  
منادينا بوطن ارجلنا حتى قال بعضهم الصلوة في نعلين افضل  
لصفه عليه السلام والكاره خلعا **وقال** الخفي رح في الذين يجعلون  
نعالهم وودت لو انهم جاءوا من بلاد النعمان وكانوا  
يمشون في طين الشوارع خفاة ويجلسون عليها ويصلون في  
الساجد على الارض وبالكلية من دبق البر والنفير وهو يداس  
بالدواب وينول عليه ولا يجترؤن من عرف الابن والجنل مع كثرة  
نمرها في النجاسات ولم ينقل قط عن واحد منهم سؤال في وقايق

في وقايق النجاسات وقد انتهت النوبة الان الى الطائف  
بسمونة الرعونة نظافة وتقولون حتى ياتي الدين فاكثرا فاما  
في تنزيههم الطاهرة كفضل المائنة بعد مسما والباطن حاسب  
مشحون بجباب الكبر والعجب والرياء والنفاق ولا يشكروا  
ذلك لا يجوبونه من دلووا فتقصر متقصر على الاستحالة بالجوهر  
على الارض خافيا او صلى على الارض او على بوار المسجد من سجدة  
التوضا من آية عجزوا آية لم جعل غير متقشف لا قاموا القيمة  
عليه التكبر ولقبول بالقدرة واخوه من زمزمهم واستنقون من مؤلفاته  
دخا الفقه فتسمو الهداية التي من الالباب فذرة والرعوقة نظافة  
فانظر كيف صار المنكر معروفا والمعرف منكرا وكيف اندرس  
من الدين رسمه كما اندرس تحقيقه انتهى **وقال** الامام الحجازي  
رح في شرح الهداية عن محمد بن الباقي او علي بن الحسين زين  
العابد بن انه اراد في الخلوة فابا يقفن على النجاسات ثم  
يقفن على الشيا ب فامر بشيا ب للخل فاما معنى على ذلك  
رجع عن ذلك واستغفر الله تعالى فشرع ذلك فقال حدثت  
ذنبا فاستغفرت فقبل وماذا فعلت قال فعلت شيئا لم يفعل  
الصالح ولا خير في البدعة واصل هذا كل ما روي عن النبي عليه  
بعث بالحقيقة المسماة السهلة ولولم ابعث بالمرجعية الصلوة  
انتهى **الصفحة الثانية** فيها ورود انما الحقيقة رح في الخلاصة



في موضع من الارض لا يابس فيه ولا يابس فيه

ويكره للرجل ان يستخلص نفسه انا يتوضا منه ولا يتوضا به غيره فيه  
التوضوء في الخوض افضل من التوضوء في النهر وفيه يتوضا اياه الخوض الذي  
يخاف ان يكون فيه قذر ولا يستيقظ عليه اياه يستدل بالبدن التوضوء  
منه حتى يستيقظ انه قد روي على هذا الضيف اذا قدم له الطعام من  
الغضب او من الرقة وكذلك لا يابس بالوضوء من حيث يتوضوء كونه  
في نواحي البيت ويشرب منه ما لم يعلم انه قد روي فيه ماء الشجر اذا جوي  
على الطريق وفي الطريق نجاسات او رقيت النجاسات فيها وخطت  
بجث لا يبرى لونها ولا اثرها يتوضا منه وفيه اذا تجسس طرف من  
اطراف الثوب ونسيه قس طرفا من الثوب من غير ان يحكم بظهورها  
هو الخمار وفيه رجل وضع رجليه على ارض نجسة او لم يجس  
انه كان بابا ولم يقف عليه بل مشى لا يتجسس رجليه ولو كان رجليه  
يابسة قطرت الرطوبة في قدمه يتجسس انتهى وفي فتوى فاضلان  
اذا نام الكلب على حصيرة المسجد كان بابا لا يتجسس رجليه كان رجليه  
ولم يظهر اثر النجاسة فيه فذلك وفيه اذا وجد النعير في بئر الدبل او الغائم  
يفس ثلثه ويؤكل وانه كان في اخف البقر لا يؤكل وفيه خف  
بطانة ساقه من الكبريس فدخل في عرقه ما يجس ففسل الخلق ولكن  
باليد وسلاية ثلث مرات وارجوا ان لا يصير طاهر الا ان يابا هو  
الممكن وفيه الطين النجس يحبس منه الكوز او القدر فيطبخ بكونه طاهرا  
وفيها غسل رجله ومشي على ارض نجسة بغير معك فانبل الارض

س

من البصل رجله وهو دونه الارض لكن لم يظهر اثره بل الارض في رجله  
فصلى جازت صلوة وفيه اذا استنجى الرجل وجوى ماء الاستنجى على  
رجله وهو مخفف ولم يدخل ماء الاستنجى في فمه لا يابس به ولا يبرق  
نجا لطهارة ماء الاستنجى وفيه بعر الفارة اذا وقعت في خبطة  
فطمخت الخبطة لا يابس بكل الدقيق الا ان يكون كثر يظهر اثره  
بتغير الطعم او غيره خبر وجد في خلاه بعر الفارة انه كان البعر على  
صلابته يوي البعر ويؤكل الجز وفيه ذباب المستراح اذا جلس  
على ثوب لا يفسده الا انه يغيب ويكثر وفيه لو كانت الارض  
نجسة خلقه فغلبه وقام على نعليه جازا اذا كان النعل طاهرة و  
باطنه طاهرا فطاهر وان كان ما يلي الارض منه نجسا فذلك مبر  
بجزالة ثوب ذر الطاقين اسفل تجسس وقام على انتهى وفي  
النار خاتمة الصلوة في النعلين اقصر على صلوة الى في اصفا  
مخالفة للبهود وفيه لو اشترى من مسلم ثوبا ادرك صلى عليه  
كانه بايعه شارب خمر وفيه وفي المشتق عن محمد رح انه سئل عن المستيقظ  
بالوضوء اذا لم يذكر صدقا وقال له رجل انك بليت في موضع  
وشك الرجل وقد صلى بعد الصلوات فقال اذا شهد عنه  
عدلا في قضاهما وانه شهد واعدل لم يقض وفيه الا مالي عن محمد  
رح اذا وقع في قبة المتوضي انه احدث وكان على ذلك اكبر رايه  
والا فاضل البعد الوضوء وانما صلى بوضوءه الاول ايه كان في سعة



من ذلك عندنا وفيه من شك في انائه او لقوبه او بدنه اصابته نجاسة  
 ام لا فهو ظاهر ما لم يتيقن وكذلك الابار واليخض التي يتيقن منها  
 الصفار والكبار والمسلمون والكفار كذلك ولحم الجبن والاطنة  
 التي يتخذها اهل الشرك والبطالة وكذلك الباب التي يتخذها  
 اهل الشرك او الجملة من اهل الاسلام وكذلك الحباب الموضوعة  
 والركبة في الطرقات والسفاريات التي يتوهم فيها اصابة النجاسة  
 كل ذلك معلوم بطهارة حتى يتيقن نجاستها وفيه ما المطر الذي يجري  
 في السلك وفي السلك نجاسة لم يجرى الماء في النهر وليس في  
 النهر غير هذا الماء لا يابس به اذ لم يزل في النجاسة وفيه شيل الجندى  
 ربح في ركة وجدها خفف لا بد من وضع فيها وليس عليه اثر النجاسة  
 اهل حكم بنجاسة الماء قال لا وفيه الفتوى في الثوب المصبوغ بالبلل  
 ووهن السراج انه طاهر لانه الاصل هو الطهارة حتى يتيقن بنجاسته  
 وفيه قد فرغ عند بعض الناس ان الصابون نجس لان اوجنه تكون  
 مغسولة الرأس عادة والفارة تقصد منها وتقع فيها غالباً ولكن  
 لا نفقة بنجاسة الصابون لانه لا نفقة بنجاسة الصابون الدهن والوانا  
 نفقة بنجاسة الصابون لانه الدهن قد تغيرت وصارت شبة اخرى  
 وفيه سئل ابو نصر عن غسل الدابة يصيبها ماءها او غيرها قل  
 لا يضره ذلك بقرآن كانت ترغت في بولها ورونها قال اذا جفت  
 ونشئت وذهبت عنها لا يضره الغناء في العنابية فقد هذا الواجب

اذا جف الفرس في الماء وانبتت ذنبه فضر به ما كبه ينبغي ان لا  
 اذا جف الفرس يضره وفيه السخلة اذا جفت من امها فتلك  
 الرطوبات طاهرة لا يتنجس بها الثوب ولا الماء وكذلك  
 البقية وفيه رطوبة التي على الولد عند الولادة طاهرة وفيه دابة  
 القسم الذي ينبغي نزع بعض الماء وانما وقعت في البرقعة  
 او عصفورة او رجاجة او شاة او سنور واخرجت منها  
 حية لا يتنجس الماء ولا يجب نزع شئ منه وهذا استحسن لان  
 هذه الحيوانات ما دامت حية طاهرة والعقاسى ان يتنجس  
 الماء لكنها تترك العقاسى البنية بوقوع واحد من هذه الحيوانات  
 فيه وانما اخرج حيالاً ان سبيل هذه الحيوانات نجس فينجس النجاسة  
 في الماء فيوجب تجسس الماء لكنها تترك العقاسى بحيث رسول  
 على عليه وسلم واثار الصبيبة رفر فانه لا يعتبر بنجاسة  
 السبيل حتى امروا بنزع بعض ماء البر بعد موت الفارة فيه  
 ولو اجمعت النجاسة السبيل لا مردوا بنزع جميع الماء ولكن مع هذا  
 ان كان في الواقع قارة يستحب لهم ان ينزحوا عشرين دلو او  
 ان كان سنورا او رجاجة فخلالة يستحب لهم ان ينزحوا اربع  
 اربعين دلو او ان سنور حن الحيوانات مكروه على ما  
 والغالب ان الماء يصب في الواقع ولو ثبت ان الماء لم يصب  
 فم هذه الحيوانات لا يتنجس شئ من الماء وان كانت الدجاجة



غير مخلوطة لا يترج منها شيء وفيه اذا غس الرجل يده في سمن  
بحسن ثم غسل اليد في الماء الجاري بغير مرض وانما السمن ياتي  
على يده طهرت يده لانه نجاسة السمن باعتبار الجاورة و  
قد زال الجاورة عنه فبقى على يده سمن طهر وفيه ثم يشترط  
العصر مرة واحدة العصر ثلث مرات في رواية الاصل وانه لا يوط  
ففي رواية يكفي بالعصر مرة واحدة او سبع وادق بالناس وفي  
النوارل وعليه الفتوى وفيه وفي المتنق شرط العصر مرة على قول  
ابن يوسف رحمه فقد روي ابن سماعة عنه في الثوب يصيبه مثل  
الدرهم من البول فصب عليه الماء صبة واحدة وعصره طهر  
وكذلك اذا غس غسنة واحدة سبعة لم يطهر وفي انا وادنه  
بارد وعصره فانه ذلك يطهر وانه غسنة واحدة سبعة لم يطهر  
قال الحالم الشهيد رحمه يرد به اذا لم يعصره بعض مشايخنا  
فالوا على قياس قول ابو يوسف رحمه اذا كانت النجاسة طيبة  
لا يشترط العصر وانه كانت يابسة يشترط انتهى وفي النجاس  
المتنجس قالوا البعض مشايخنا يكبر الصلوة وفي ثياب الغفلة  
لانه هم يتوقون الخبز الا انه الاصح انه لا يكبر لانه لم يكبره من ثياب  
اهل الذمة الا السراير مع انهم يستحقون الخبز وفيه رجل اصابه طين  
او شئ في طين ولم يغسل قدميه وصلى بخبره ما لم يكن فيه اثر  
النجاسة انتهى وفي النوادر الظاهرية كانه الذي رحمه يقول اذا

150  
اذا انشئت البول على ظهر الخف فغس عليه التراب وكبر  
صحة بقاء حكمه اجزؤه انتهى وفي المحيط السرخسي رحمه النجس  
او اذا صاحب شيئا مما لا يشرب النجاسة كالخمر والحديد ونحوه  
فانه يطهر بالغسل ثلث مرات غير عصر وكذا اذا كان شيئا يشرب  
فيه القليل من غير عصر انتهى وفي الفتح القدير يتوضأ من البئر  
التي يدل فيها الدل، والجوار الدنة بجملها الصغار والعبيد لا  
يعلمون الاحكام ويسمونها الساقية بالابدي الدنة  
ما لم يعلم النجاسة وفيه في يده نجاسة رطبة فجعل بعض يده  
على عروة الابريق كطأ ص على اليد فانه غسل ثلث طهرت  
العروة مع طهارة اليد لانه نجاستها نجاستها فطهرتها بطهارتها  
انتهى وفي الفتاوى والقنية الجلود التي تدبغ في بلادنا  
ولا يغسل من يجارها ولا يتوقى النجاسات في وبعثها على الارض  
ويعفونها على الارض البغية ولا يغسلونها بعد تمام الدبغ  
فهي طاهرة يجوز اتخاذ الخفاف وعلاف الكتاب والقرايا  
والدل، رطبا ويابس وفيها صلي ومعه عتق في غير موضع  
جاز لانه الدم السفوح ما سال منه وما بقي لا بأس به وفيها  
جاء في نصه الدبوس في طين الشورع ومواطن الكلاب فيه  
ظاهرة وكذا الطين المسرق ودرعة الطريق فيه نجاسات  
ظاهرة الا ان الله عين النجاسات قال رحمه وهو الصحيح



من حيث الردية ورتب من المنصوص عن اصحابنا من منة الفقهاء  
 انتهى وفي جمع الفتاوى غسل الثوب بالبخس بالاشاء والصابون  
 ثلاث مرات وقد بقي فيه شئ من الصابون والاشاء من منة  
 به طهر وفيه وفي فتاوى قاضي طهر وما يصيب الثوب  
 من نجاسات قبل يتجسس بها وقبل لا يتجسس الثوب وهو الصلح  
 وفيه وفي المنة مثل نور الائمة عن استقى من الراوى وصبت  
 والجب وكان في الماء بكرة الغم قال لا يتجسس الماء لان الماء  
 بمنزلة البر قال نور الائمة قلت بشباب الائمة لو تفتت في  
 البت قال ياخذ بالادس فلا يتجسس وفيه الائمة كالبشر في حكم البقرة  
 والبعيرين فيما يروى عن ابى حنيفة رج وفيه وقال طهر الدين  
 وقاضيه رج بكونه بخس وفيه وفي التفرقة لا يورف  
 رج لو صب الماء على ازاره بخس طهر واء لم يعصره وكذا الجنب  
 لو انزله فغسل ثم صب الماء على ازاره طهر واء لم يعصره وفي  
 شرح المحلوان رج وكذا الوكان في ازاره او يده نجاسة فاستن  
 وصبت الماء عليه طهر واء لم يعصره ولم يدلكه وفي القنية  
 سدد وصرع الشاة بخزة متلخطة بطين مخلوط ببعيرها  
 كبلا ترضعها ولدها وكيف لم يجلبها بعد الحلق بيدرطبة  
 فضيبها بنية ذلك الطين على الصرع فهو لحقوا انتهى والحاصل  
 انه وجوب الاصراف عن النجاسة ليس لذاتها بل لوصفها المنفرد

151  
 150  
 المنفرد المخرج المنقش والطعم السبع واللون القبيح فاذا  
 لم يوجد ولم يتقن يعني القليل في مواضع الحاجة والضرة  
 لانه المخرج منفي بخلاف امراض القلب في الربا والكبر ونحوها  
 فان قبحها لذاتها فلذا اوردناه من كان في قلبه مثقال  
 ذرة من كبر لا يدخل الجنة وقد مر في هذا السعي والاضبط  
 اعمل به فانه ينفعك **النوع الثاني** في ذم الوسوسة وافانها  
**سعي** ابن كعب رضي الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قال فاء للوضوء شيطانه يقال له الولد ما فاقوا وسواس الماء  
**وقال** الحسن رحمه الله شيطانه يضيق بالناس يقال الولد ما  
**ورى** **قش** انه دخل يوما من الايام فقير فقال للشيخ ابي عبد الله  
 بن حنيفة في وسوسة فقال الشيخ عهدي بالصوفية انهم  
 يسجدون من الشيطان والائمة الشيطان منهم وكفى للعاقلة  
 انه يكون ضحية للشيطان ومسيخة له وهذا صدقات  
 اتباع الوسوسة وثانيها ترك الامر قال تعالى انه الشيطان  
 لكم عدو فخذوه عدوا والتابعة للوسوسة اتخذا الشيطان  
 صديق بل اذا قال عليه السلام فالتقوا الوسواس الماء والامر  
 للجواب فالاتباع معصية وثالثها اسراف الماء فهو عام لقوله  
 تعالى ولا تسرفوا وقد سبق تحقيق الاسراف في الوضوء ولو على  
 شطآنه واموا افشاه الى ما فيه الصلوة الى الوقت المكروه



او تركت الجماعه او تركت الصلوة او تركت التقديم او الذكر او  
 الفكر او نحو ذلك من القصور وتضع اليد والافات وخاصة ما  
 تأتيناها الى امور محدثة كدويته كاتخاذ الاناء للوضوء واللباس  
 والسجادة وعدم التوضوء في اناء غيره وعدم الصلوة على سبيل  
 ولباسه او سؤاله على طهارته والاحتراز عن طعامه بتوهم نجاسة  
 ونحو ذلك وفيها اذى للناس وسادسها سؤا الظن للمسلمين  
 بعدم التقوى في النجاسات في الوضوء والغسل والذكر والمغسب  
 بل بعدم صحة صلواتهم وسابغها التكبر على الناس والاعجاب  
 بنفسه حيث الفرد من بين الناس بالاحباط البالغ في الدين  
 والنظام والطهارة التي هي اساس الدين **النوع الثالث**  
 في علاج الوسوسة وطريق التقوى عنهما لمن يخاف عليه بهما  
 الطبيب او بمقارنه اصحاب الوسوسة وتوهمها خيرا ودرعا وتقوى  
 واعلم انه علاجها بالعلم والعمل اما الاول فانه يعرف الافات  
 السابقة وتكررها حفظها **قوله** عطا الله روز باري رح انه  
 قال كان في استقصاء في امر الطهارة وضاق صدرى ليله لكثرة  
 ما صيب من الماء ولم يكن قبلى فقلت يا رب عفوكم  
 عفوكم سمعت حاتفا تقول العفو في العلم قرال عنى ذلك  
 وانه تفرق ان الاحباط والورع والتقوى بل سعادة الدارين  
 في الاقضاء بسيد المسلمين صلى الله تعالى عليه وسلم وعليهم السلام

152  
 رسم اجيبين واضحا به رضو المجتهدين رحم وانه يعرف  
 ساحتهم في امر الطهارة وعدم وقتهم فيه واقبالهم  
 اقوالهم وفي ايامهم في الرخصة والسعة وقد ذكرنا بعضا وانه  
 المقصود الاصل في العبادة تطهير القلب من الاخلاق  
 المنزومة وتخليته بالاخلاق الحمودة فلهذا كان وقت السجدة  
 روح فيه وفي الاحتراز عن حقوق العباد والحيوانات وفي  
 حفظ اللسان والسمع والبصر واما العمل فانه تداوم على  
 العمل بالاخلاق التي فيها رخصة وسعة في امر الطهارة ولو  
 كانت مبرومة بعد ان لم تكن مبرورة الى ان تنزل عنه  
 الوسوسة ثم يعود الى الاقتصاد والعمل بالقوى ادى الى التماس  
 تداوى بالاضداد **قوله** ع بعض الزهاد انه قال اعتراني  
 وسوسة وكنت اغسل عني ثوبى كل ما اصاب به طين الشوارع  
 فخرجت يوما الى صلوة الفجر فاصاب ثوبى من طين الطريق  
 فانه ذهبت لا اغسل بعون عنى الجماعه فلما هممت الى  
 غسله هذا الى الله تعالى فالتقى في قلبى بترغ فى  
 الطين ثم حصل مع الجماعه بلا غسل ففعلت فزال  
 عنى الوسوسة ومن الاعمال المنزلة لبعض الوسوسة بفتح  
 الماء فربه بعد الوضوء فاذا احتسب الملامحة عليه  
 عن اية هريرة رضى اذا توضأت فانضح ومنها ان لا يقول



في المفتاح **س** عبد الله بن معقل رضي الله  
 عنهما قال لا يبولن احدكم  
 مسحة فاء عامة الوساوس منه **النوع الرابع** في اختلاف  
 الفقهاء في امر الطهارة والنجاسة والقول الصحيح والقاعدة  
 الكلية في عند الحقيقة اما الاول ففيه اربعة مذاهب الاول  
 الطهارة ان الماء لا يتنجس اصلا جارية او راكدا قليلا او كثيرا  
 تغير لونه او طعمه او ريحه او لم يتغير لقوله عليه السلام الماء طهور  
 لا يتنجس بشئ خوجه **دس** فظن ملك هو طه جاز  
 سعيد الخدري رضي الله عنه وصححه احمد ويحيى وقال ابن حرام  
 راجع في الجلي ومن روى عنه القول مثل قولنا ان الماء لا يتنجس بشئ  
 عابثه وعمره وابن مسعود وابن عباس وحسن بن  
 علي وميمونة والبوهريرة وحذيفة والسود بن يزيد وعبد  
 الرحمن اخوه وابن ابي ليلى وسعيد بن جبير وابن ابي اسلم  
 بن عبد بن ابي بكر الصديق والحسن البصري وعكرمة وجابر  
 بن زيد عثمان النبي وغيرهم رضي الله عنهم **اقول** الظاهر انهم  
 طهارة ان يبقى على طبعه في الرقة والسيالة اذ عند خوجه طه  
 لا يسمى ماء وحكي ابن حزم رحمه الله وادورج ان الابول كطهارة  
 الاولات كلها طهارة من كل جواز الا ادى **الثاني** عند  
 مالك ومن تبعه رجع ان الماء طاهر الا ما تغير احد اوصافه بالنجس

٢٥٤  
 ١٥٣  
 بالنجس جازيا او راكدا قليلا او كثيرا قال الاورعي والليث  
 بن سعد وعبد الله وذهب واسماعيل بن اسحق ومحمد بن  
 بكير حسن بن صالح واهم في رواية لقوله عليه السلام ان  
 الماء طاهر الا يتغير ريحه او طعمه او لونه بنجاسة خوجه **س**  
 جاز امامه وخوجه **رزان** فظن طه جاز رضي الله عنه  
 رضي الله عنه وجهه المعقول ان الماء في طبعه احاله كل شئ  
 الى لونه فاذا لم يظهر اثر النجاسة يظهر انها انقلبت ماء  
 فيظهر كالحقيقة الملقاة في الماء المالح فانقلبت ملحا  
 فانها طاهرة عند غيره ايضا لانقلاب الحقيقة واصل  
 الحزم اذا صارت خلا وقال مالك وابن ابي ليلى والشافعية  
 والخنف طهارة وقال مالك وعطاء والثوري والشافعية والحنابلة  
 بول ما يؤكل طه ورودة طهارة **الثالث** مذهب  
 الشافعية ومن تبعه رجع ان الماء اذا بلغ قلتين وهي  
 خمسمائة رطل لا يتنجس الا بتغير احد اوصافه لقول مالك  
 رجع وان لم يبلغ يتنجس بغير لو كان قليلا وقال الامام  
 صفي الاسلام رجع في الاصابا وكنت او دانه يكون مذهب  
 الشافعية رجع مثل مذهب مالك رجع سبعة اوله الاول  
 عدم وقوع السؤال في اول عصر رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم الى اخر عصر الصحابة رضي الله عنهم كيفية حفظ الماء وحاله



وكانت اذ اذ. مباحهم بنعا طابا الصبيان والماء والدين  
 لا يتجزأ من النجاسة والثاني في توضوء عرض ما في جوفه  
 نصرانية وهذا كالصريح في انه لم يعول الا على عدم تغير الماء  
 والافقية النصرانية وانما غالبة والثالث اصفا رسول  
 الله صلى الله تعالى عليه وسلم الاناء للحدوة وعدم تقطعه  
 الا اذ اذ. منها والرابع انه الف فقي رح نص على انه غسالة  
 النجاسة طاهرة اذ لم يتغير اى فرق بين اى يلقى الماء  
 النجاسة بالود ووعليها او بود وودها عليه والنجاسة لا يفلح  
 في فذهب الف فقي رح انه اذا وقع في ماء جار ولم يتغير  
 انه يجوز التوضوء به فانه كان قليلا واهى فرق بين الجارى  
 والراكد والادس انه اذا وقع رطل من البول في القنطرة  
 لم يفرقه فكل كوز يعرف منه طاهر ومعلوم انه البول  
 مستتر فيه وهو قبل والابعان الى ان لم تزل في الاع  
 في الاغصان الى ان يتوضوء فيها المنفقون وبغضون  
 الايدي والادوية في تلك الحاض مع قلة الماء ومع العلم  
 بان الايدي النجسة والطاهرة كانت تتوارد عليه فهذه  
 الامور مع الحاجة الشديدة تقوى في النفس انهم كانوا  
 ينظرون الى عدم التغير انتهى مختص **الرابع** مذهب  
 الحنفية قال بعضهم الماء الجارى لا ينجس لو وقع النجاسة

154  
 علم يتغير طهر اولونه او ريح مطلقا وفي النصاب وعليه  
 القنوى وبعضهم جعل هذا القول قول ابو يوسف رح واما  
 عندها فانه كانت النجاسة غير مريئة فكذا كانت فانه كانت  
 مريئة فان لاقى اكثر الماء النجاسة او نصفه ينتج وان اقله  
 فطاهر واما ما عداها فان كان اكثر الماء الجارى روى الآ  
 ينتج بقتل النجاسة واختلفوا احد الكبر والجمهور على انه  
 عشرة عشر وقال صاحب الهداية وبه يفخ وقال ابنهما  
 رح في ظاهر الرواية يعتبر فيه الكبر رأى النجاسة غلب على ظنه  
 انه بحيث يصل النجاسة الى الجانب الاخر لا يجوز التوضوء والا  
 جاز وهذا صحيح عند الكوفي وصاحب الغاية والناجى هو  
 الالىق باصوله خيفة رح انتهى مختصا وقال محمد رح  
 بول ما يוכל طاهر وقالوا في ما يוכל من الطيور  
 طاهر سوى الدجاجة والبط والاوز وبول الخفايش  
 وفردا معضو عنهما وفي جز ما لا يוכל من الطيور  
 روايتان طهارة وصح بعضهم وبنجاسة خفيفة وهي  
 بعضهم وقالوا ان تضع البول مثل رؤس الابر فليس  
 بشئ والغبار النجس اذا وقع في الماء او الطعام لا يضر  
 واذا نجس بعضهم صيرة او كحل فتم غسل بعضهم  
 بطهارة كل قسم حتى يجل اكله وكذا في اللباس وقد جوز



وقد جردنا في باب الطهارة بمذهب الغير على ان  
 ابا يوسف راح غسل ليوم الجمعة وصلى بفرد فوجه  
 في البرقارة مسبة فاجبر بذلك فقال تأخذ بقول اخواننا  
 من اهل المدينة متكما بالحدث المروي عن النبي عليه السلام  
 انه قال اذا بلغ الماء قلتين لا يصلح فيه الا في النار  
 وغيره ولعل حرمة التقليل للجمعة مقيدة بازاله ما كان  
 فله حكمه قويا موافقا للقياس واخلا في ظاهر النص او  
 في الامور المعصودة لا للوسيلة فاذا جاز للجمعة التقليل  
 والمقتضى اولى واما الثاني فالاصح في الاشياء الطهارة لما ذكره  
 عامة الفقهاء واليقين لا يزيل بالشك والظن بل  
 يزيل بيقين مثله وهذا اصل مقرر في الشرح منصوص  
 عليه في الاحاديث مصرح في كتب الفقهاء في الحقيقة والاشياء  
 ولم اختلف فيه فاذا شك او ظن في طهارة ماء او أرض  
 او طين او بوط او لباس او طعام او اناء او غير ذلك  
 مما ليس بنجس العين فذلك الشئ طاهر في حق  
 الوضوء والصلوة وصل الاكل وسائر التفرقات وكذا اذا  
 غلب الظن على نجاسة لكن بها يبيح الاحتراز عنه ويكره  
 تنزهها استعماله كسراويل الكفرة وسوء الدجاجة الخلاء  
 والماء الذي ادخل الصبي يده فيه وطين الشوارع اذا لم

او لم ينجس من النجاسة ولا اثر باوانه المشركين والدليل على  
 هذا ما ذكرناه في النوع الاول من اهل النبي صلى الله عليه وسلم من  
 اليهودي واليهودي وما خرج من جابر رضي الله عنه قال كنا نقر  
 ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم من المشركين  
 واسقيتهم ونمنعهم بافلا يعيب ذلك علينا وفي التارخية  
 وفي الاصل الصبي اذا دخل يده في كوز ماء او رجله في عذراء  
 يده طاهرة بيقين يجوز التوضوء بهذه الماء وان علم انه نجس  
 بيقين لا يجوز التوضوء به وان كان لا يعلم انه طاهر او نجس  
 ان يتوضوء بغيره لا بالصبي لا يتوضوء في النجاسة عادة  
 مع هذا التوضوء به اجزؤه انتهى وقال في الرخصة ويكره الاكل  
 والشرب في اواني المشركين قبل الغسل لانه الغالب الطاهر  
 حال اوانهم النجاسة فانهم يستحلون اللحم واللبث ويشربون  
 ذلك ويأكلونه في فضاءهم واوانهم فيكره الاكل والشرب قبل  
 غسل الغسل اعتبار الظاهر كما كره التوضوء بسوء الدجاجة  
 الخلاء لانها لا تتوضوء في النجاسة في الغالب الطاهر وكما كره  
 التوضوء بماء ادخل الصبي يده فيه لانه لا يتوضوء في النجاسة في  
 الظاهر والغالب وكما كره الصلوة في سراويل المشركين اعتبار  
 الظاهر فانهم لا يستنجون وكما الظاهر في حال سراويلهم النجاسة  
 ومع ذلك لو شرب فيها قبل الغسل جاز ولا يكره ولا يستحب



واما لانه الطهارة في الاشياء اصل النجاسة عرضة يجري على  
 الاصل حتى يعلم بحدوث العارض وما يقول بان الطاهر النجس  
 قلنا نعم ولكن الطهارة ثابتة بيقين واليقين لا يزال الا  
 بيقين مثله انتهى ثم قال ولا يابس بطعام اليهودي والنصراني  
 كلمة الذبايح وغيره بقوله تعالى وطعام الذين اوتوا الكتاب  
 حل لكم من غير تفصيل بين الذبيحة وغيره وسوى الجواب  
 بين ان يكون اليهودي او نصراني من اهل الحرب وكذا استوى  
 الجواب بين ان يكون اليهودي او النصراني من بني اسرائيل  
 كمن ارى العرب لظاهر ما تولى من النص فانه لا يفصيل بين  
 وكتابي ولا يابس لطعام الجوسي كماله الذبيحة فانهم في حجتهم  
 حرام انتهى وقال في موضع آخر روى عن ابن سيرين روى  
 اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يطهرون على  
 المشركين وكانوا يأكلون ويشربون في اديانهم ولم يقل انهم  
 كانوا يغسلون قبل الاكل والشرب معن يطهرون يغسلون  
 قال تعالى فاصبحوا طاهرين وقال تعالى فما استظأوا به يطهروه  
 ونفاه ما قلنا وروى ابن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 سلم لما جوا على باب كسرى ووجد فيها مطبخة قد ورأفها  
 الوايز الاطعم فسلخوا عنها ففقر انها مرزة فاطمروها فاكلوا  
 وبعثوا من ذلك فربما يابس في ذلك الى عرض فتا ولا عرض

ثم عرض في ذلك وتناول اصحابه فاصحابه اكلوا من الطعام  
 الذي طبخوا وطبخوا في قدورهم قبل الغسل والعن في ذلك انه  
 الطهارة اصل النجاسة عارضة وقد وقع الشك في هذه  
 العارض ولا يرفع الطهارة الثانية بقصة الاصل وما يقول بان  
 الظاهر هو النجاسة قلنا نعم ولكن الطهارة كانت ثابتة  
 بيقين واليقين لا يزال الا بيقين مثله لا يرى انه اذا  
 اصحاب عصوات ان اوتوه من سوار الدجاجة الخلاء  
 او الذي الذي ادخل الصبي يده فيه وصلى مع ذلك جازت صلوة  
 واذا صلى في سرويل المشركين جازت الصلوة لا الطهارة في  
 هذه الاشياء اصل وقد ثبتنا الطهارة وشككنا في النجاسة فلم  
 يثبت النجاسة بالشك انتهى ثم قال وروى محمد بن في  
 انه علق رضى شلع ذبايح النصراني من اهل الحرب فلم يرب باسا  
 انتهى وما نقلنا سابقا من المسائل المتعلقة بالخصى منى على هذا  
 الاصل وبالجملة انه الاهتمام في امر الطهارة ليس من سنة السلف  
 من فن له طبع متقيم حاله الوسوسة واستعدادا فله ان يتجرى  
 الى قوى والاحوط بحث لا يعوت به احم منه كالجاجة والسادة  
 والدكر والفكر والتصنيف واما الوسوسة او المسند فعليه  
 ان يتجرى الرخصة والسعة الى ان يقطع عنه اهتمام الوسوسة  
**الفصل الثاني** في التنوع والتنوع في طعام اهل الوطائف



من الادوية قاف او بيت المال مع اختلاط الجاهل والعوام واكل طعمهم  
 وهذا ما شئ من الجهر او الربا حكما ان الكسب بالبيع او الاجارة ونحوها  
 اذا روي فيها شرائط الشرع صلال طيب كذلك الوقف اذا صح روي  
 شرائط الوقف فلا شبهة فيه اصلا او الصحابة رضي وقفا واكلوا  
 منه وكذا بيت المال يجوز لمن كان مصرفا له اذا اخذه بقدر الكفاية وقد  
 اخذه الخلفاء الاربعة سويا عنهما رضي منه خلا فرق بين الوقف وبين  
 المال وبين غيرهما والمكاسب في الحل والطيب اذا روي شرائط  
 الشرع وفي الحرام والجنب اذا لم يرع بر الاول والثاني واشتر في زماننا  
 اذا اكثر بيع الوقف واجارته باطله او فاسده او مكرهه نعم الورع  
 من الشبهات في الحلال والحرام ليس كالورع في امر الطهارة والنجاسة  
 وهو اهم في الدين وسيرة السلف الصالحين ولكن في زماننا  
 لا يكون بولا يمكن الاخذ بالقول الا حوط في التقوى وهو ما اخذ  
 الفقيه ابو الليث رحمه الله انه كان اكثر مال الرجل حلالا لاجاز  
 قبول هديته ومعاملته والا فلا قال الامام قاضينا في فتاواه  
 قالوا ليس زماننا زمان الشبهات وعلى المسلم ان يتقى الحرام  
 المعاصي وكذا قال صاحب الهداية في التحسين وزمانها قبل  
 ستائة وقد بلغ التاريخ اليوم تسائة وثمانين ولا خفاء  
 ان الفاد والتعبير بزيادة الزمان لبعده عن عهد النبوة  
 والورع والتقوى في زماننا في حفظ القلب واللسان

وسائر الاعضاء والتحريم عن العلم ابداء الغير غير حق ولو  
 بالنسبة والاستخدام بغير احواله يجعل ما في يد كل انسان ملكا  
 ما لم يتقن كونه بعينه معضوبا او مسروقا وان علم بعينه ان في مال  
 حراما في قنوى قاضينا ان فقير اخذ جائزة السلطان مع علمه ان  
 السلطان يأخذها مقبلا اجل له ذلك قال فانه كانه السلطان يخط  
 الدراهم بعضها بعض فانه لا بأس به وان وقع عين الغصب  
 من غير خط لم يجر اخذه قال الفقيه ابو الليث رحمه الله الجواب  
 بمقتضى على قول ان حصة من لا اخذه اذا غصب وراهم من  
 موقم خط بعضها ببعض عليها الغاصب وفي الخلاصة السلطان  
 اذا قد شئ من المالكات او اشتراه بجل واهل لم يشتر ولكن الرجل  
 لا يعلم ان في الطعام شيا معضوبا بعينه يباح اكله انتهى وهكذا  
 قال الامام قاضينا رحمه الله وزاد في الاصل في الاشياء الاباحة  
 وفي بستان العارفين اختلف الناس في اخذ الجائزة من  
 السلطان قال بعضهم يجوز ما لم يعلم انه يعطيه من عوام وقال بعضهم  
 لا يجوز اما من اجازة فقد ذهب لا ما روي عن علي بن ابي طالب  
 رضي الله عنه قال ان السلطان يصيب من الحلال والحرام فما خطا كخذه  
 فانما يعطيه من الحلال وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اعطى  
 شيا من غير مسئلة فليأخذها فانما هو رزق رزقه الله وروى  
 رحمه الله ابراهيم انه لم ير ناسا بلا اخذ من الامراء ورجل جيب بن



ومع جيب ثابت رح انه قال رايت هدايا التي رايتني  
 الي ابن عمر رضي الله عنهما رضي فيقبلانها ورح الحسن بن علي  
 حنيفة رح فان رح انه ابراهيم النخعي رح خرج الى زهير بن عبد  
 الازدي وكان عاملا على حلوان يطلب جائزته هو والوزير  
 الهمداني رح قال محمد رح وبه نأخذ ما لم يعرف به عطائه حراما  
 وهذا قول ابو حنيفة رح انتهى وهكذا في النخبة الطهريّة و  
 زادني اصحابه بعد ابو حنيفة ولعلك يخرج في قلبك ما يب  
 امتناع العورع عن الشبهات والافق بالقول الا حوط في هذا  
 الزمان فتقول سبعة اشياء الاول غلبة الجهل على النجاة  
 والصناع والاجراء والشركاء في الاصول الفلانة فلا يراون شراف  
 الشرع في معاملاتهم ففسد او تبطل او تتركه فيكون مكسورهم حراما  
 او خيما والثاني غلبة الظلم من الغصب والسرقة والظلمة والثالث  
 طغيان الثالث والرابع انه قوام البدن والنظام المعاش بالثقة  
 والحبوب وكذا مما يخرج من الارض والغالب المستقر في العقود  
 والمعاملات الدراهم وقد صغر ما حتى لا يبلغ اربعة منها وزنه  
 درهم واحد سريع والطامعون به اخس القسفة والكفرة  
 يقطعونها حتى صار المقطوع في الدراهم غالبا على غيره وجعلوا  
 في المعدودات في التبايع والاستقراض لا يجرها وزنها والقصة  
 وزنه ابد النقص الشائع عليه فلا يتبدل بالعرف او شرط اعتبار

158  
 اعتبره عدم النص وهذا مذهب ابي حنيفة رح ومحمد رح و  
 رواية الطائفة عن ابي يوسف رح وعنه اعتبار العرف فقط  
 مطلقا فاذا كانت وزنه ابد لم يدرم بيان وزنها في التبايع <sup>استقر</sup>  
 لان بيان مقدار الثمن المكين مشا ر اليه شرط صحة البيع ونحوه  
 ومقدار الوزن لا يعرف بالعد كالعكس فاذا لم يبين وزنه  
 بفقد البيع والاستقراض والاجارة ونحوها ولا يخلص ولا حيلة  
 في هذا الا التمسك بالرواية الضعيفة عن ابي يوسف رح  
**والامر الارضي** مشوش جدا اذا صحى بها تصرف فيها تصرف  
 الملاك في البيع والاجارة والمرارحة ونحوها ويؤدونها في  
 من الوظيف والقاسمة الى المقاتلة او غيرها ممن غلبه السلطان  
 الا انهم اذا باعوا او اقتربوا الثمن في غيبة السلطان لاخذ  
 الخراج واذا ما قوا فانه تركوا اولادهم ثمنها فقط دون سائر  
 الورثة ولا يقضى منه ديون ولا ينفذ وصاياه والافسوخ  
 في غيبة السلطان فاذا اعتبرنا باليد وقلنا ان الارض ملك  
 لذي اليد يدرم انه يكون ميراثا لكل الورثة بعد ان يقضى  
 منها ديونته وينفذ وصاياه في امانه ما عدا الاولاد المذكور  
 وعدم القضاء والتفويض ظلم وتصرفهم فيها وتصرف من غيبة  
 السلطان انه لم يكن في الورثة اولاد ذكور تصرف في ملك  
 الغير فيكون الحاصل منها خيما قال في التاخرية رجل خضب ارضا



فاجرها واخذ غلته او رزق الارض كذا خرج منه ثلثه الكرا  
 ياخذ ثلث مال الكرو فيصدق بالغلة والكروين <sup>منها</sup>  
 وهذا في قولهم جميعا انتهى ويكون اذ بعض الثمن او كل في  
 البيع هو المثل عنى السلطان وضرورة الارزاق يخرج الارض الى  
 اكثر اهل ملك ذي اليد بالكلية وفيه اعظيم وان قلنا ان  
 الاراضي ليست بملوكة لاصحابها ورقيتها بيت المال والموجود  
 في رمتا وما تقدم مما ينفذ اباننا وابداننا السلطان اذا  
 فتح بلدة لا يقسم ارضها بين الغنائين وهذا جائز اذا الام  
 حيز بين القصة والابقاء المسلمين الى يوم القيمة بوضع الخراج  
 ويكون تصرف ذي اليد فيها باحد الطريقين قال في التاخر  
 السلطان اذا وقع ارض لا مالك لها وهي التي تسمى اراض  
 للملكة الاقوم ليعطوا الخراج جائز طريق الجواز احد الشئيين  
 اما اقامتهم مقام الملاك في الزراعة واعطاء الخراج او  
 الاجابة بقدر الخراج يكون المأخوذ منه خراجا في حق الامام  
 اجرة في حقهم انتهى فعلى هذين الوجهين لا يرى فيه البيع والهبة  
 والشقة والوقف والارث وطوا <sup>الاعلى</sup> الاول فلان اقامتهم مقام  
 الملاك لضرورة صيانة حق المقاتلة على الضياع اعني الخراج  
 فيستقدر بقدرها ولا يتعدى الى غير <sup>انما</sup> الثاني قطا هو فيكون بيع  
 ذي اليد باطلا ومثلها اما ورشوة وهذا الصلح الاحتالين واقل

اقل عالة للشرع <sup>الشرع</sup> وضار للناس فيجب الحيل عليه فيكون  
 انتقالها لاولاد الذكور باحد الطريقين ايضا لا بالارث <sup>انما</sup>  
**جعل** بيعها اجارة فاسدة ليجل مقدار اجر المثل للبايع ففسد  
 جدا لما وجبه له اصل اما اول فانه لا يجازى لا تنقضي بلفظ البيع  
 في القول المختار للقوى خصوصا اذا لم يوجد التوقيت <sup>انما</sup>  
 فلانه قد سبق ان الاقامة مقام الملاك ليس من كل وجه بل  
 بضرورة فلا يملك الاجارة في الطريق الاول وكذا في الثاني لو  
 لوجهين الاول ان يكون الخراج اجرة في حق ذي اليد لضرورة عدم  
 تحقق حقيقة ومعناه لانه مؤنة الارض والمؤنة لا تجب الاعلى  
 المالك فجعل اجرة في حق ذي اليد لهذه الضرورة فقط ولهذا  
 سقط وجوب بيان قدر الاجرة وجاز مع جهالتها في خراج <sup>المقاسة</sup>  
 فهو في الحقيقة خراج ولهذا لا يجوز صرفه الا الى مصارف الخراج  
 فاذا لم يكن اجرة حقيقة او من كل وجه لا يجوز لصاحبها  
 ارجاؤها والثاني ان الخراج يؤخذ من المقر فاذ كان شراره  
 وصيته راد ثمنه اجرة مجله لا يمكن ان يجعل الخراج اجرة بالنسبة  
 الى المتصرف بل يجب ان لا يوجب الخراج على البايع ويؤخذ منه  
 وانما ثلث فلان البايع او المشتري قد يموت في مدة قريبة  
 فيفسخ الاجارة فيجب رد الاجرة المجلة فالحق ان يبعها باطل  
 المأخوذ رشوة يجب رد ما اتي معطيها فاذا اقر هذا فلا فائدة

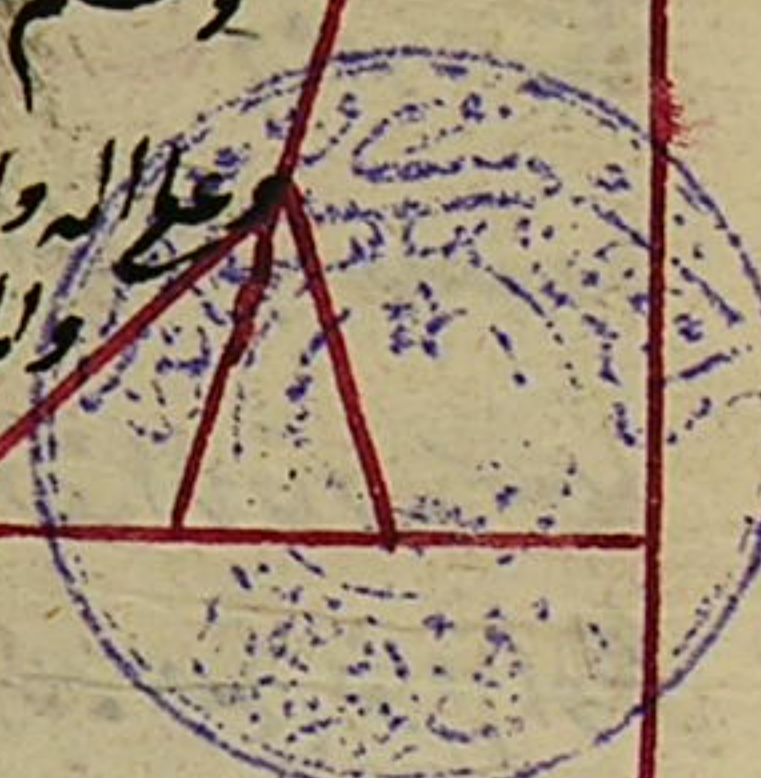


فلاخذ بالقول الا حوط فضلا عن الورع عن الشبهات يستدل  
انه يعامل مع الناس لانه كما لا يجوز اخذ الحرام بالصدقة والله  
لا يجوز البيع والاجارة وكلونها ولا يصير بها حلالا والجنت يجب  
على مالكه صدقة فيما تم بيعه من البيع وقوه ولا يجوز اخذ هذه  
بشرائه وقوه الا انه يصدق عليه وهو فقير فيلزم العوكة عن الناس  
وسكنى المغارة وبطونه اودية ورغ الكلام والعشب سبها  
والان من مدني بالطبع وفي هذا حرج عظيم وتكليف بالاطلاق  
وكلها مستفيضة بالنقض فتعني الاخذ لا محالة في هذا الزمان  
بما قال محمد بن من بنعمه المشايخ وهو قول المتن الثلثة  
من جواز اخذ مال الغير باذنه ورضائه بعد من وبلا عوض مالم يعلم  
انه بعينه حرام كما باصول مقررة في الشرع من انه لا يبدل للملك  
دائما الا في الاصل في الاشياء الا ما حقه وانه اليقين لا يزيل الالة  
اليقين مثله وانه الاثام النفوذ لا يتعين في العقود والفسوق  
لا سيما الصالحين بل الثمن ثبت في الذمة ولو حال وجزا  
بخلاف البيع وبما قال الكرخي رحمه وقد صرحوا بكونه الفسخ عليه  
في ضمانات ائمة الشري حرام بعينه حلال طيب الا انه ثبت اليه  
حين العقد بسم فيكون ملكا جنت وبما ذهب اليه ابو حنيفة  
رحم من انه الحائط الرابع للمتمتع استهلاكه موجب للملك  
والضمان الضمان به بما روي عنه ائمة الرب الطيب وجوب الضمان

160  
الا اذا حوّه نعم ما لا يدرك كله لا يترك كله فالاولى من الا حوط  
الا حترار عن بعض الشبهات مما فيه اماره ظاهرة للحرمة ومن لم  
شبهة تامة بالظلم والغصب والسرقة او الخيعة او السرقة او السرقة  
او غيرها مما يمكن الا حترار عنه ترك ما فعل اولى منه به  
او فعل ما تركه كذلك فاذا لم يمكن الورع عن الشبهات  
المالية في ضمانات فالمرجوة من فضل الله تعالى من التقى  
وتورع في غير ما يحصل ثواب المستقى والمتورع في الكل لانه  
في الطاعة بحسب الطلقة **الفصل الثالث** في امور مستبعدة  
باطلة اكتب الناس عليها على ظن انها قرب مقصودة  
وهذه كثرة فتذكر اعظمها منها وقف الاقاف سيما  
النفوذ والتلاوة القرآنية العظمى اولها يصلي توافرا اولها  
يسبح اولها يهلل او يصلي على النبي عليه السلام او يعطي  
ثوابها لروح الواقف او لروح من ارادوه ومنها الوصية  
بالخاذا الطعام والضيافة يوم مائة او بعده او باعطاء  
درهم معدودة لمن يتلو القرآن لروحه او يسبح او  
يهلل له ائمة باني بيت عند قبره رجال اربعين  
ليلة او اكثر او اقل ربانيه يبنى على قبره بناء وكل هذه  
بدعة منكرات والوقف والوصية باطلاقها في المأخوذ  
منها حرام للاخذ وهو عاص بالتلاوة والذكر لاصل الدنيا



وقد بينا ذلك في رسائلنا السيف الصام والنفاد  
 المالكين والبقاظ الناعين وجلاء القلوب فعليكم  
 وطالعها حتى نعلم حقيقة مقالنا ونقول الحمد الذي هدانا  
 لهذا ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله  
 ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا  
 وبك لنا منك رحمته انك  
 انت الوهاب اللهم صل  
 وسلم على محمد سيد المرسلين  
 وعلى آله واصحابه اجمعين  
 والحمد لله رب  
 العالمين



تم تصنيف بعون الله تعالى وتوفيقه ليلة الاربعاء  
 عشر من شعبان سنة ثمانين  
 قد وقع الفراغ من هذه النسخة الشريفة بـ يد ابراهيم  
 بن رمضان عفر الله له ولوالديه واحسن اليهم واليه  
 في وقت بعد العشاء في شهر ذي الحجة الشريفة ١١٢٢

Süleymanî  
 AMCA ZADE  
 HÜSEYİN PASA  
 Yenî  
 Eski Kütüphane  
 291